البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 4 حزيران 2020 العدد 3246

Thursday 4 June 2020 Issue No. 3246

إننا قد اجتزنا مصاعب جمة ولكننا لا نزال في حومة الجهاد لننال غايتنا التي هي إنشاء دولتنا المستقلة وتأسيس حياتنا الاجتماعية الاقتصادية ـ الروحية.

سعاده

الانتفاضة الأميركيّة في اليوم العاشر: الجيش يرفض المشاركة في القمع وإسبر يبلغ ترامب

شبهات حول الاحتفال بذكرى الاجتياح في 6 حزيران تحت عنوان تجديد «الثورة»

لبنان الرسميّ يطوّق مساعي تعديل مهام اليونيفيل بطلب تجديد الوضع القائم

كتب المحرّر السياسيّ

بينما سجلت الأوساط السياسيّة غياب أي دعوة ممن يفترض أنهم جماعات ثوريّة، للتضامن مع انتفاضة الشعب الأميركي، كانت باريس ولندن وعواصم عالميّة أخرى تشهد حشوداً بعشرات الآلاف تهتف للتضامن مع الانتفاضة الأميركيّة، التي أحيت يومها العاشر بضمّ المزيد من المدن والحشود إلى صفوفها، في ظل تراجع قدرة الشرطة والحرس الوطني على السيطرة على الموقف، بينما جوبهت تهديدات الرئيس دونالد ترامب باستخدام الجيش، بتحذيرات نقلها وزير الدفاع، مارك إسبر للرئيس ترامب، من تسييس الجيش وظهوره بمظهر الطرف في انقسام يشقّ الشعب الأميركي، بينما ينظر له الأميركيون كرمز وحدتهم في قضايا الإجماع، ومواجهة المخاطر التي تتهدّد أمنهم القومي. وقالت مصادر إعلامية أميركية إن كبار ضباط البنتاغون طلبوا من إسبر إبلاغ ترامب رفض الجيش للمهمة، ودعوته للبحث عن حلول سياسية.

الغياب اللبناني اللافت عن التضامن مع الشارع المنتفض في أميركا، ترافق مع دعوات للعودة إلى الشارع تتصدّرها مجموعات وشخصيات على علاقة بالسفارة الأميركية، تحاول البحث عن طريق لتحويل الغضب الشعبي على الفساد ورموزه والمصارف وسياساتها المالية التي حظيت برعاية مزدوجة من الأميركيين ومن مصرف لبنان لسنوات، نحو سلاح المقاومة وتحميله مسؤولية الانهيار الاقتصادي، ضمن تحليل يدعو ضمناً لتلبية الطلبات الأميركيّة، بربط الانهيار الاقتصادي بالغضب الأميركي على لبنان بسبب سلاح المقاومة، وما يعنيه ذلك ضمناً من دعوة لقبول الشروط الأميركية بحثاً عن هذا الرضا الأميركي، في ترسيم الحدود البحرية وفقاً لشروط كيان الاحتلال. وتسبب هذا التحرك المدعوم من السفارة الأميركية بارتباك القوى السياسية التي قدمت التغطية لتوجيه الغضب الشعبي نحو رئاسة الجمهورية، كما جاءت وصفة الدبلوماسي الأميركي السابق جيفري فيلتمان أمام الكونغرس، ويبدو تردّد تيار المستقبل وفق مصادر متابعة لمناقشاته الداخلية حول المشاركة في التحرك في السادس من حزيران، من جهة لهذا السبب والحرص على عدم الدخول في تصادم مع حزب الله، ومن جهة موازية للمعلومات الواردة حول مشاركة مؤيدي رجل الأعمال بهاء الحريري شقيق الرئيس السابق للحكومة ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري ومنافسه السياسي الجديد، وتحشيد مناصريه للمشاركة في هذا التحرك، وبينما تحدثت مصادر قريبة من الحزب التقدمي الاشتراكي من اتجاهه

(التتمة ص8)

رئيس الجمهورية مترئساً الاجتماع مع السفراء بحضور دياب في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

المشهد السياسي: عالم ما بعد كورونا

◆ ألكسندر دوجين*

لكورونا طبيعة خاصة وخطرة، وأعتقد أن خطورته تكمن في أننا لم نفهم طبيعته بعد، ربما هو وباء غير قابل للعلاج ولن نتمكن من أن نتحصّن منه. كما أنه من الممكن أن يعود. وربما لن نجد قانوناً حاكماً غير عزل المجتمعات وتباعد الأفراد بعضهم عن بعض، بعد اليوم. لذا دعوني أسمّيه النهاية؛ نهاية العولمة الليبيرالية بشكلها الحالي. إذ بات على كل دولة بعد اليوم أن تحمي نفسها، أن تحمي ذاتها من مثل هذا الانهيار، وأن تجد حلاً لتحدّياتها وطريقاً خاصاً بها لبناء اقتصادها الخاص وتحقيق اكتفائها الذاتي. لذا لن نكون بعد اليوم أمام اقتصاد عالمي، بل سنكون أمام اقتصاديات إثنية ووطنية خاصة، قد تتعاون في ما بينها وقد تتنافس، إلّا أنّ صفحة الاقتصاد العالمي بنموذجه الواحدي وبشكله الذي نعرفه قد طُويَت إلى غير رجعة.

من هنا، أعتقد أنّ عالم اليوم ذاهب نحو عهد من تعدّد الأقطاب. ستكون سمة هذا العالم الخروج من دائرة الدولار والعولمة التجارية، نحو التحلّق حول الأسواق الإقليمية، والاقتصاديات المرتبطة بمسائل الهويات، والمجتمعات المحلية. سيكون الاقتصاد أكثر ارتباطاً بالاحتياجات المحلية من ارتباطه بمسائل النمو ومؤشراته العالمية. وهذا هو الاقتصاد الحقيقي الذي نقف على مشارف الولوج إليه.

(التتمة ص9)

الإقليم والإجراء «الإسرائيلي»

◆ سعاده مصطفى أرشيد*

يتداول الإعلام الغربي والعبري منذ فترة أخباراً حول حقيقة الموقف العربي من إجراءات ضمّ أجزاء من الضفة الغربية، ففي حين تعلن دول عربية أنها لا توافق على تلك الإجراءات تكشف الصحافة أنّ (القوم في السرّ غير القوم في العلن) فمواقفها الحقيقية هي غير ما تعلن حيث إنّ هنالك رسائل متبادلة بين تلك الدول والحكومة «الإسرائيلية» السابقة والحالية تظهر أنّ تلك الدول تبدي تفهّماً للإجراء الإسرائيلي المتعلق بالضم وكذلك لحاجات «إسرائيل» الأمنية والاستراتيجيّة التي قضت باتخاذ ذلك القرار حتى ولو كان ذلك على حساب الفلسطينيين وبرغم مخالفته للقانون الدولي والقرارات الصادرة عن المحافل الأمميّة.

هذا في حين أنّ نتنياهو ما فتئ يؤكد على المعلومات الواردة أعلاه بطريقته المتعالية، ويقول إنّ عملية الضمّ لن تلحق أضراراً بالعلاقات مع مصر والأردن وهي لا تؤثر سلباً على اتفاقيات السلام المعقودة بين البلدين و«إسرائيل»، ثم يمضي ليؤكد أيضاً على أنّ الإجراءات الإسرائيلية لن تؤثر على عمليات التطبيع الجارية مع دول عربية أخرى، ويرى أنّ معاهدات السلام والعلاقات التطبيعية هي حاجات وضرورات لمصر والأردن والدول العربية المطبّعة أكثر منها حاجة «إسرائيلية». ما قد يعرقل عملية الضمّ وقد يؤجّلها لبعض الوقت مواقف غير عربية أو فلسطينية، فمجلس المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية مثلاً يرى أنّ الخرائط التي أعدّتها اللجنة

(التتمة ص9)

معلومات بأن واشنطن أوعزت إلى نتنياهو بوقف خطة الضمّ

عريقات يدعو لمعاقبة الاحتلال على تحرّكاته في فلسطين

قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، «إن هناك إجماعاً عربياً على ضرورة رفض الاستيطان الصهيوني على الرغم مما تحاول آلات الإعلام اصهيوني الترويج له من وجود اختراقات للدبلوماسية العربية أو تغيير الدول العربية لمواقفها»، بحسب تعبيره.

وأشار عريقات إلى أن «الموقف العربي حددته قمم عربية في الظهران وتونس والاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب الذين قرروا أن الضم يرقى إلى جريمة حرب».

وأوضح أن «المطلوب الآن هو بناء ائتلاف دولي له آليات تنفيذ في ظل الرفض الروسي والصيني والعربي وكندا والاتحاد الأوروبي ودول أميركا اللاتينية والكاريبي ودول الاتحاد الأفريقي ودول عدم الانحياز كلها ترفض ضم «إسرائيل» ضم أراضي جديدة إليها».

وحذّر عريقات من أن عملية الضمّ ستكون لها انعكاسات خطيرة. وشدد على وجوب محاسبة الكيان الصهيوني على الضم على أساس أنه خرق واضح للقانون الدولي والشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة وتكون هناك عقوبات على العلاقات الاقتصادية والسياسية والاستثمارية وفي كل المجالات.

ولفت إلى أن «الأمر ليس متعلقاً بفلسطين فقط لأنها تحت احتلال والوضع الأسوأ هو تكثيف الاستيطان والمضي قدماً إلى دفن أي إمكانية للسلام في المنطقة».

وأشار إلى أن «السلطة الفلسطينية أعلنت أنها في حل من كل الاتفاقات التي وقعت مع الجانب الصهيوني»، مضيفا «إما أن نكون طرفاً في معادلة تعيد القطاع في سكته أي إنهاء الاحتلال والمضي قدماً نحو استقلال فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية أو تتحمل سلطات الاحتلال نتيجة ما تفعله».

وفي سياق متصل، أفادت وسائل إعلام صهيونية بأنه من غير المرجّح جداً أن توافق الولايات المتحدة على ضم الكيان الصهيوني أجزاء من الضفة الغربية بحلول الموعد المطروح من قبل رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو.

ونقلت صحيفة «تأيمز أوف إسرائيل» الإلكترونية، أمس، عن مصدر أميركي رفيع المستوى قوله إنه «من المستبعد جداً» أن توافق الإدرة الأميركية رسمياً على الخطوة الصهيونية المتوقعة حتى 1 يوليو المقبل.

الإمام الخمينيّ شمس تضيء العالم الى الأبد

◆ د. عباس خامه يار*

يصادف 3 يونيو/ حزيران ذكرى رحيل الإمام الخميني، أكبر قائد وأهمّ ظاهرة في القرن العشرين؛ القائد الذي أعاد الحياة الى الإسلام؛ الإسلام المناهض للاستبداد والاستعمار والداعي للإصلاح من خلال الرجوع الى الدين الأصيل.

تمكّنت شخصية الإمام الخميني بما كانت تتسم به من صفات إنسانية وروحانية بارزة وحكمتها وتطلعاتها التي كانت ترمي الى البعيد، من إثارة إعجاب الكثير من القادة والسياسيين بأقصى نقاط العالم، حيث تجاوزت هذه الرؤية كافة الحدود الجغرافية والمذهبية والقومية والنزعات السياسية.

نأتي في التالي ببعض مما قاله عدد من الشخصيات البارزة عالمياً في حق الإمام الخميني.

نيلسون مانديلا: الإمام الخمينيّ كان قائداً فريداً من نوعه، إذ إنه تمكّن من إنجاح الثورة الاسلامية بأيد فارغة وإنه ليس قائداً كبيراً لإيران فقط، وانما قائد لجميع الحركات النهضوية والثورية التحررية في العالم. كان الإمام الخميني نموذجاً مثالياً لنا لاستمرار دربنا نحو الاستقلال. إنه احد الأبطال الذين شكلوا مصدر إلهام لنا للاستمرار في مواجهة الأبارتايد.

(التتمة ص9)

توازن العالم في عين العاصفة أميركا بين الوجود واللا وجود...!

◆ محمد صادق الحسيني

ماذا يجري في دهاليز السياسة الأميركية، على خلفية مقتل المواطن الأميركي ذي البشرة السوداء جورج فلويد خنقاً..!؟

ماذا يحضّر لمستقبل أميركا خلف الستار على عتبة استحقاق الانتخابات الرئاسية..!؟

هل يحضّر أمرٌ ما لن تظهره الشاشات الآن بسبب غبار معارك الشوارع بين الـ «انتيفا» والقوى الخفية ذات اليد العسكرية الطولى التي تخرج من بين عسكر أميركا..!؟

هل يخرج ترامب بطلاً قومياً من هذه المعارك ليعود العسكر فارضين شروطهم عليه ليتخلى عن شعاراته الانتخابية في العام 2016 أم يُطاح به ليتسلّم العسكر الحكم مباشرة وتتحوّل أميركا الى جمهورية موز، ومن ثم تبدأ رحلة تفكك الفيدرالية والانقسام والحرب الأهلية وزوال القوة العظمى الأميركية على وقع تغريدات وخطوات «أبو ترامب البغدادي» العنصرية والمتوحشة، فيكون ترامب غورباتشوف أميركا في قرن أفولها وانقراضها..!؟

(التتمة ص9)

الضمّ مرحلة متقدّمة في المشروع الصهيونيّ وما هي الخيارات الفلسطينيّة؟

◆ رامز مصطفى*

عمليات الضمّ المنوي تنفيذها صهيونياً، لم تكن متاحة، لولا حالة التراخي والتساهل التي أبداها الجانب الرسميّ الفلسطينيّ (السلطة والمنظمة) في مواجهته للسياسات العدوانية والإجرامية التي أقدم عليها الكيان الصهيوني، على مدار 27 عاماً من عمر اتفاقات «أوسلو»، التي ألحقت أفدح الضرر بالقضية وعناوينها الوطنية، وأتاحت للاحتلال وكيانه من فرض وقائعه الميدانية، في التهويد والاستيطان ومصادرة الأراضي، وحصار قطاع غزة، والاعتقالات اليوميّة، والتعمّد في القتل لمجرد الشبهة.

ما تنوي القيام به عليه حكومة الرأسين «نتنياهو وغانتس» من ضمّ واسع، لا يمثل إلاّ القاعدة الماديّة في مسار تصفية القضية الفلسطينية. فالحركة الصهيونية بكلّ مكوّناتها الدينية والسياسية، تقرّ بأنّ الأرض لليهود، وليس للفلسطينيين أصحاب الأرض الحقيقيين أيّ حق لهم فيها، وتحديداً في «يهودا والسامرة»، أيّ الضفة الغربية

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

الحياة السياسيّة في لبنان ظاهرة صوتيّة

◆ ناصر قنديل

– يتوزّع النقاش السياسي في لبنان هذه الأيام، على عنوانين، الأول هو قانون قيصر للعقوبات على سورية، والثاني الحملة التي تستهدف سلاح المقاومة. وينقسم اللبنانيون على أساس تصديق الفرضيتين، كمواضيع راهنة وحاضرة. وفي العنوان الأول ينقسمون بين من يدعو لعدم التقيّد بالعقوبات ومن يتحدث عن مرونة في تطبيقها ومن يدعو لاحترامها بصرامة. وفي العنوان الثاني ينقسمون بين متمسّك بالسلاح وداعٍ لنزعه وثالث يدعو لاستراتيجية وطنية للدفاع تنظم العلاقة بالسلاح. ويمكن لأي عاقل التدقيق بالموضوعين كعناوين سياسية ليكتشف ببساطة أنهما ليسا على جدول أعمال أي جهة جدية كمواضيع راهنة.

– عواصم العالم وفي مقدمتها واشنطن منشغلة بعنوانين مختلفين: الأول هو الحدث الأميركي الذي يصفه البعض بالزلزال الذي سيغيّر العالم، حيث يتهدّد الولايات الأميركية في ظل أوضاع اجتماعيّة تزداد تدهوراً نحو الفقر، مشاريع حروب أهلية وتفكك الدولة المركزية، وبحث عن تصور استشرافي لأميركا الجديدة، التي سيكون أبرز معالمها الانكفاء نحو الداخل. ومن بعده يحضر العنوان الثاني عبر رصد وتتبع تداعيات المواجهة مع وباء كورونا، التي لا تزال مستمرة في ظل ركود اقتصادي منذ شهور تتبعه حركة إفلاسات غير معلنة، وانحلال لنمط اقتصادي حكم العالم منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، عنوانه الاقتصاد الافتراضي في صالات البورصات، والخدمات المصرفية الرديفة القائمة على الديون والرهونات، وصولاً للمراهنات، وصعود حتمي لاقتصاد الأصول القائم على الاهتمام بالمواسم الزراعية وإنتاج وتخزين السلع الحقيقية، ورد الاعتبار للاقتصاد الوطني غير المعولم. وفي الطريق حلول تدريجي للذهب مكان الدولار، والعنوانان العالميان الجديدان، يبدأ النقاش فيهما أميركياً، حيث يفترض وفق الصالونات اللبنانية، أن الانهماك قائم ليل نهار بكيفية تطبيق عقوبات قانون قيصر على سورية من بوابة لبنان، والتدقيق بدرجة تقيّد لبنان به، وبخطة بعض الأصوات للتحرك تحت شعار نزع سلاح حزب الله!

– الانهماك اللبناني بقانون قيصر ينفيه القانون نفسه، الذي تكفي قراءته لمعرفة انه أداة تخاطب قديمة مع روسيا، زالت ظروفها، لحجز مقعد أميركي في مشروع الحل السياسي في سورية. ويكفي النظر لعناوين تطالها العقوبات لمعرفة أن الانهماك به هو افتعال بلا مبرر، أما ملف سلاح المقاومة، فأبعد من أن يكون موضوعاً حاضراً، للأميركي الذي يستعد لحزم حقائبه من المنطقة، وسقف مساعيه لتفاهمات غير مباشرة عنوانها، لا تطلقوا النار نحن منسحبون، من دون أن يعني ذلك في العنوانين، أن الأميركي لا يرغب بالتسلية في الوقت الضائع، بانتظار تبلور الساعات الحاسمة وظروفها، طالما يجد في لبنان من يسمع

(التتمة ص9)

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 حزيران 2020 / العدد 3246
Twelfth year / Thursday / 4 June 2020 / Issue No. 3246

«سماسرة الداخل» يزاودون على الأميركيّين!

■ د. وفيق إبراهيم

هذه هي المشكلة التاريخية للبنان، بما لديه من سياسيين كانوا دائماً أصغر منه ولا يفعلون إلا محاولة التشبث بالسلطة عبر الولاء الأعمى والكامل للخارج الإقليمي والدولي من دون الاعتماد على قوى شعبية في الداخل.

فلماذا يبذلون جهوداً للإقناع السياسي، طالما أنهم يمتلكون وسيلة التحريض الطائفية – المذهبية التي تجمع الناس حين يريدون وتفرقهم عند انتفاء الحاجة اليهم، هذا هو السحر على الطريقة اللبنانية الذي اصاب حتى الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي خرج متسللاً من البيت الابيض ليزور كنيسة قريبة ويعود حاملاً انجيلاً مقدساً يلوح به لكسب عواطف الفقراء من الأعراق البيضاء. مهدداً في الوقت نفسه السود الأميركيين بغالبيتهم الاسلامية.

ما الفارق إذاً بين نديم وسامي وترانب وسمير ورؤساء الإفتاء الاسلامي والبطاركة والمطارنة وقادة أحزاب تدعى الاشتراكية والتقدمية والعروبة ايضاً على قياس الأحياء والزواريب والزعامات المنفوخة.

هناك بالطبع استثناءات تجمع بين القوة الداخلية والتحالف الخارجي على اساس المشروع وليس الاستزلام.

وهذا ينطبق على رئيس المجلس النيابي نبيه بري وحزب الله والتيار الوطني الحر، إنما يصل الأمر الى حدود سامي الجميل وابن عمه البلبل نديم ووريثهما سمير جعجع وصولاً الى الحريرية الجديدة. فهذا بالفعل مثير للقهقهة، لان من الواضح ان هذه القوى تؤدي دور منصات داخلية للتبشير بفضائل المشاريع الخارجية وتعول على انتصار الاميركيين في سورية والعراق لتتمكن من الامساك مجدداً بلبنان.

اليست هذه هي الطريقة التقليدية للإمساك بالدولة في لبنان لكن مقاومة الاسرائيليين وطردهم ودحر الارهاب من سورية وجبال لبنان الشرقية لا تنتمي الى هذه الفئة الوصولية.

هؤلاء السماسرة لا يبدلون اساليبهم منذ 1948 وتتلخص بالاعتماد على الخارج على حساب مصالح بلادهم. فكيف يمكن لقوى سياسية أفقرت لبنان منذ عقود متواصلة ووضعته في دائرة انهيار اقتصادي داهم ان تحرض مؤسسات النقد والمال الدولية لتمتنع عن اقراض لبنان مبالغ تجعله قادراً على المراوحة الا بعد التزامه بأربعة شروط اميركية اولها قانون قيصر الاميركي الذي يريد خنق سورية بقطع كل علاقاتها المالية والنقدية والاقتصادية مع الجوار وبشكل كامل.

اما ثاني الشروط فهي موافقة لبنان على السماح لقوات الطوارئ الدولية اليونيفيل بتفتيش القرى اللبنانية المحاذية للحدود مع فلسطين المحتلة.

فلا يتبقى إلا موافقة لبنان على نشر قوات دولية عند حدوده مع سورية ايضاً.

فيتبقى شرط رابع «بريء» جداً يتعلق بتجريد حزب الله من سلاحه مروجين ان اسبابه تتعلق بسيادة الدولة اللبنانية على اراضيها ومتطلبات السلم الاهلي.

ألم يكن أولى بهؤلاء السماسرة ان يشاركوا بتحرير لبنان بدلاً من تغطية العدوان الاسرائيلي عليه في 1982 ودعمهم لهذا الاحتلال حتى 2006، حتى ان كبار القيادات استقبلوا في قصورهم الجبلية وفيلاتهم البيروتية قائد جيش العدو الاسرائيلي في حينه شارون؟ أهؤلاء هم أهل السيادة الذين ذهبوا الى عرسال حاملين طعاماً و«بقلاوة» قدموها للتنظيمات الإرهابية، وذلك لانهم اعتبروا داعش والقاعدة منظمات تقاتل السوريين وحزب الله، فإذا انتصر الارهاب فقد يمنحهم «ولاية لبنان» ليحكموها، او يثبتهم الاميركيون على «لبنان الديموقراطي» العميق الجذور مقصياً الارهابيين عنهم، فهكذا يحلم السماسرة دائماً، وهم دائماً على خطأ وذلك لأسباب عدة: اولاً شكل التقاء حزب الله وحركة امل مع التيار الوطني الحر استقراراً سياسياً واجتماعياً طيلة الخمس عشرة سنة الماضية، ولم يمسك هذا التقارب بكامل السلطة في لبنان محترماً تنوعاتها السياسية والمذهبية والعرقية.

حتى انه اخترع معادلة «الوحدة الوطنية» الطائفية لتبرير وجود قوى سياسية معادية له، لها ميزة الحضور السياسي في طوائفها، وكان بإمكانه ابعادها.

وبقي هذا التحالف متمسكاً برئيس الحكومة السابق سعد الحريري رئيساً لمجلس الوزراء حرصاً على التوازنات الداخلية والإقليمية، ولم يتخل عنه الا بعد فراره من القطار الحكومي لكي لا يتحمل مسؤولية الانهيار الاقتصادي الكارثي.

اين هي المشكلة؟ تتجسد في مجموعة 14 آذار الذي فروا اولاً من مجابهة الانهيار الاقتصادي عائدين على متن مطالب اميركية وربما أكثر، تريد تصفية حزب الله بقوة الابتزاز، فإما تطبق إقفال الحدود مع سورية وحق اليونيفل بتفتيش القرى في الجنوب وإلا فلا قروض ممكنة للبنان من صندوق النقد الدولي.

لذلك تعاود الحريرية والجعجعية وتنوّعات آل الجميل تحريض الخارج على الداخل وتنظيم تحركات شعبية معادية لسلاح حزب الله، اما الوزير جنبلاط فيمارس كعادته سياسة باطنية يتشاور فيها حالياً مع أصدقائه القدامى الروس كي يبني على الشيء مقتضاه.

فإذا تلقى نصائح من الروس بالابتعاد عن المشهد الجعجعي – الأميركي لان مشروعهم الجديد لن يربح، وهذا ما أكد عليه السفير الروسي في لبنان منذ يومين فقط.

لذلك فقد نجد أبا تيمور متموضعاً في مكانين مختلفين: الاول سراً مع القوات والحريري والكتائب من خلال تحركات خجولة في خلدة والناعمة، والثاني يلتزم فيها بصبر استراتيجي ليتبين الموقف من صديقه الرئيس نبيه بري الذي لا يبخل عليه عادة بوصفات سحرية.

ما هو المطلوب الآن؟

اولاً ان تصدر الانتفاضة الفعلية بياناً تعلن فيه ان لا علاقة لها بتحركات تنظمها القوات والكتائب والحريريون وقوى أخرى شديدة الالتباس يوم السبت المقبل، وبذلك فقط تنظف الانتفاضة مسيرتها من المندسّين بها من سماسرة الخارج.

اما ما تبقى فهو رهن بنتائج التنسيق بين بري – حزب الله الذاهب نحو الدفاع عن الدولة من سياسييها الذين يواصلون سرقتها منذ أكثر من أربعة عقود.

خفايا

قالت مصادر على صلة بملف الكهرباء إنه حتى الساعة لا توجد إلا جهة واحدة أبدت استعداداً لتمويل مشروع النهوض بقطاع الكهرباء هي البنوك الصينية. وقالت إن الجهات الأخرى التي تعلن استعدادها للتنفيذ تسعى بالتعاون مع أطراف لبنانية لإقناع الصين بتقديم التمويل ضمن عقد مع شركة غير صينية، وهذا يتضمن عرض شركة سيمنز.

«خيال الصحرا» وخيال الوطن بين الحقيقة والوهم

■ علي بدر الدين

استعارت كتلة المستقبل النيابية اتهام رئيس مجلس النواب نبيه بري للحكومة والمجلس النيابي عام 2014 بأنهما تحوّلا إلى «خيال صحرا»، وذلك بتحذيرها من تحويل الرئاسة الثالثة الى وظيفة هذا الخيال الذي لا حول له ولا قوة ولا قرار، في تصويب مباشر على رئيس الحكومة حسان دياب من دون أن تسمّيه، وكـ «شاهد ما شفش حاجة» كما يقول عنوان إحدى مسرحيات الفنان المصري الكبير عادل إمام.

هذا التحذير المبطن والمقنّع هو بمثابة اتهام مباشر لرئيس الحكومة بالتقصير وبالتخلي عن مسؤولياته وإضعافه لموقع رئاسة الحكومة الذي باعتقاد الكتلة أنه كان قوياً ومُصاناً وله مكانته وهيبته في ظلّ رؤساء الحكومات السابقين، لكنه فقد هذه المكانة حين تسلّم رئاسة الحكومة الدكتور سليم الحص وحالياً الدكتور حسان دياب من دون أن تعدّد الكتلة الإنجازات التي حققتها حكوماتها المتعاقبة منذ اتفاق الطائف والتي هي ما يعانيه لبنان وشعبه اليوم من انهيار اقتصادي وإفلاس مالي وديون متراكمة وأزمات اجتماعية ومعيشية خانقة ولدت الفقر والجوع والبطالة حيث المتوقع وفق الدراسات ان يصل عدد العاطلين من العمل إلى ما يقارب المليون مواطن مع نهاية هذا العام. وأدّى نهج الفساد والمحاصصة والمصالح الخاصة والترويكا والتحالفات الغريبة والعجيبة وقوانين الانتخاب ونهب المال العام والخاص وتعطيل المؤسسات ومصادرتها والكثير من الإنجازات التي تحققت لمصلحة الطبقة السياسية الحاكمة وليس لمصلحة الوطن والشعب والمؤسّسات وتداعياتها ترمي بثقلها على الدولة والمواطن الذي يصرخ ويئنّ من الوجع المسكون فيه من دون ان يسمعه المسؤولون في الحكومة أو السلطة او من يدّعي انه الى جانبه ليبلسم وجعه وينقل صوته ويعيد له حقوقه المصادرة والمسلوبة من أكثر من جهة أو فريق سياسي والكل يتهرّب ويتنصّل من فعلته الشنيعة.

وهذا لا يعني ان الحكومة الحالية سوف «تشيل الزير من البير»، وهي في وضع لا تحسد عليه حيث التصويب عليها يأتي من كلّ حدب وصوب وقد تحوّلت إلى مكسر عصا أو لفشة الخلق، وهي بطبيعة الحال تتحمّل بعض المسؤولية لأنها لم تقطع رأس القط من البداية وقلّدت السلحفاة في مسيرتها فيما هي تدرك أنّ الحلّ لا يكون بالمسايرة والمجاملات وإعطاء الحق لغير مستحقيه، حتى تورّطت وانغمست في لعبة التحاصص والمصالح الطائفية والمذهبية والزعائمية وسياسة التراضي والخشية من ان يتحوّل المؤيدون والداعمون الى المعارضة، وأدّت هذه السياسة الإرضائية المبالغ فيها الى تجميد او تأجيل التعيينات الإدارية والمالية.

وأعتقد انّ رئيس الحكومة لم يكن موفقاً عندما أعلن في تصريح سابق له أن لا مجال للمزايدات ولا فائدة من فتح الدفاتر القديمة ولا لتصفية الحسابات، كأنه يقول «عفا الله عما مضى» وتبرئة كلّ مرتكب وفاسد وسارق وظالم، إلا إذا كان معوّلاً على أنّ بعض الجرائم لا يعاقب عليها القانون ولكن تعاقب عليها الأيام بقسوة، واسألوا الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون. لكن من وكيف ومتى تعود الأموال المنهوبة والمهرّبة العامة والخاصة الى الوطن والدولة والمواطن الذي اصبح ع «الحديدة» التي ستسرق منه هي الأخرى، ومن سيعيد له حقوقه كإنسان ومن حقه أن تلبّى احتياجاته ويحافظ على كرامته وله الحق بالحرية والكهرباء والماء والطبابة والتعليم والعيش الكريم اسوة بشعوب العالم، ولا يحق للحاكم ولا للحكومة ولا لأيّ مسؤول في السلطة ان يحرم اللبنانيين من حقوقهم ولقمة عيشهم، وان يسرق ويفسد ويتسلبط لأنه يمتلك السلطة والمال والنفوذ وحق القوة، وأيّ تهاون مع هؤلاء من اي جهة مسؤولة يعني إما تواطؤاً او شراكة او خوفاً منهم أو على المنصب ومن ليس قادراً على المواجهة واسترجاع حقوق الدولة والشعب وهو في موقع يخوّله سياسياً ودستورياً وقانونياً وتشريعياً ان يمارس سلطته لتأمين العدالة الإجتماعية والمعيشية والحفاظ على حقوق اللبنانيين ومعاقبة كلّ فاسد أو سارق أو مرتكب متجاوزاً كلّ الخطوط الحمر أياً كان واضعها. ومن حق الأكفاء وأصحاب الأيدي النظيفة والتي لم تتلوّث بالفساد أن يأخذوا حقهم بالتوظيف في المواقع المتقدمة...

انّ أيّ مسؤول غير مهيأ للقيام بواجباته وغير قادر على تخطي الطبقة السياسية وفسادها وتحاصصها ونفوذها الشرير عليه ان يكون جريئاً أقله في اتخاذ قرار الاستقالة والانسحاب من المسؤولية العامة مما يحفظ له ماء وجهه، وهذه الجرأة تسجّل له وليست عليه، خاصة انّ الضغوط ثقيلة والوقت ينفذ والملفات كثيرة وهذا ما يحتاج إلى رجل شرب حليب السباع ويتجرأ على اتخاذ القرار الصعب الذي ينقذ وطناً وشعباً وإذا تعذر الأمر فإن البلد متجه ببطء الى ما لا يحمد عقباه لأنّ المسكنات والكلام المعسول والوعود الفضفاضة بالإصلاح ومحاكمة الفاسدين باتت مجرد معزوفة سمجة ولم تعد تطرب أحداً وتحوّلت إلى كذبة كبيرة والنتيجة التوجه لاستجداء صندوق النقد الدولي وبعض الدول التي استضعفت لبنان وتستهزئ بطبقته السياسية وكأنها وقعت على فريسة دسمة على طريقة الفأرة التي تلعب وتتلهّى مع فريستها ثم عندما تستسلم وتفقد قوتها تلتهمها بغمضة عين ولا من شاف ولا من دري. وهكذا سيصيب لبنان المنهك والمنهوب والمبتلي بطبقة سياسية أكلت لحمه ورمت عظمه من دون ان يرفّ لها جفن أو حتى الاعتراف بما اقترفته، والأسوأ إصرارها على هدم اية محاولة لإنقاذ أو حلّ متواضع لأزمة أو قضية ولا تقبل ان لا تكون لها يد أو إصبع في كلّ شاردة وواردة.

وبالعودة إلى خشية كتلة المستقبل النيابية من ان تتحوّل الرئاسة الثالثة الى «خيال صحرا» فيه إساءة للفلاحين والمزارعين الذين ابدعوا وابتكروا فكرة «خيال الصحرا» لحماية حقولهم ومزروعاتهم من الحيوانات البرية والطيور التي تغزوها ليلاً وتأكلها وتتلفها، وخاصة انّ غزواتها متواصلة وتبدأ من مغيب الشمس حتى انقضاء الليل. وبما انّ الحاجة أمّ الاختراع تمّ إنتاج الخيال الذي رغم جموده وعدم حراكه فإنه أبلى البلاء الحسن وقام بواجبه ودورد على أكمل وجه، ما أتاح لصاحب الحقل والزرع ان ينام مطمئناً على رزقه من الذين تمادوا في سرقته ولا أحد يخيف الضعيف من الحيوانات والطيور وحتى البشر سوى الخيال التي هو على صورة إنسان ظالم ومستبدّ وجبار وسارق وعلى عينك يا تاجر وبوضح النهار من دون أن يخشى أحداً.

انّ «خيال الصحرا» له وظيفة موسمية نجح فيها رغم أنه مصنوع من خشب وثياب رثة لا عقل له ولا روح، لكنه كان حارساً أميناً ولم يمدّ يده على رزق من وثق به وأعطاه شرعية لمنصب ما كان ليحلم به لولا الطيور وبعض الحيوانات التي تبحث عن رزقها ومعيشتها في الظلام خوفاً من البشر الذين يستقوون على الضعفاء وهم أهداف سهلة بالنسبة لهم.

انّ «خيال الصحرا» ليست تهمة خاصة أنه حقق الغاية من وجوده، ولكن التهمة الكبيرة يجب أن توجه إلى خيالات الوطن الذين ائتمنوا عليه وعلى شعبه وحقوقه وأرزاقه ومؤسّساته وخانوا الأمانة وثقة الناس وعاثوا فيها فساداً ونهباً وتحاصصاً حتى بتنا نتعلق بقشة أو نبحث عن خيال الصحرا أو نرتمي في أحضان من يتربّص بنا السوء والشرور والانهيار طلباً للنجاة من دون طائل.

أكدا التمسك بـ «يونيفيل» من دون تعديل دورها
عون ودياب للسفراء: لإلزام «إسرائيل» بالقرار 1701

عون مترئساً الاجتماع في بعبدا بحضور دياب أمس (دالاتي ونهرا)

شدّد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على أهمية استمرار وتعزيز الشراكة بين الجيش اللبناني وقوات «يونيفيل» وعلى الدور الذي تلعبه «يونيفيل» في رصد الخروقات «الإسرائيلية» اليومية، ونقل بيانات مفصّلة عنها إلى مجلس الأمن الدولي لتبيان خرق «إسرائيل» المتمادي للقرار 1701، وما تقوم به من خرق للأجواء اللبنانية لقصف الأراضي السورية.

كلام عون جاء خلال ترؤسه أمس في قصر بعبدا، في حضور دياب ووزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتي، اجتماعاً مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن: سفير روسيا ألكسندر زاسيبكين، سفير الصين وانغ كيجيان، سفير فرنسا برونو فوشيه، سفير بريطانيا كريستوفر ماكسويل رامبلينغ، سفيرة الولايات المتحدة الاميركية دوروثي شيا، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، وذلك للبحث في موضوع التمديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب بموجب قرار مرتقب لمجلس الامن.

كما حضر الاجتماع الوزير السابق سليم جريصاتي والمدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير.

وأوضح عون في كلمته أن «هناك تعاوناً وثيقاً ودائما بين الجيش و«يونيفيل» بكل مكوّناته منذ بداياته حتى اليوم. وأضاف «يونيفيل» تُعنى بشق أساسي هو متابعة ترسيم الخط الأزرق، وتستضيف قيادتها اللقاءات العسكرية ضمن الآلية الثلاثية التي تساهم في تخفيف حدة التوترات ومعالجة أي مسائل طارئة على الحدود».

وأشار إلى أنه «بفضل الشراكة القائمة بين الجيش ويونيفيل، ينعم الجنوب منذ أربعة عشر عاماً بهدوء فريد في منطقة تعجّ بالصراعات والحروب، كما تُعتبر يونيفيل من البعثات النموذجية التي يُحتذى بها على صعيد قوات حفظ السلام الدولية».

وأكد أن «الحاجة تتعاظم إلى استمرار مهمة «يونيفيل» لمؤازرة الجيش اللبناني في الظروف الدقيقة التي يجتازها الوطن والأزمات العديدة التي تعصف به، من الأزمة الاقتصادية والمالية، وجائحة كورونا، واستمرار الخطر الإرهابي في المنطقة، وأزمة النزوح السوري، إلى أزمة اللجوء الفلسطيني».

وقال «إن لبنان اذ يأمل أن يتمكن قريباً من استعادة مزارع شبعا وشمالي بلدة الغجر، والتوصّل إلى حل لنقاط الخط الأزرق التي يتحفظ عليها، وترسيم الحدود البحرية، فإنه يتمسّك حالياً بقوات يونيفيل والدور الايجابي الذي تلعبه».

وأشار إلى أن مجلس الوزراء اتخذ القرار بالتوجه إلى مجلس الأمن بطلب تمديد مهمة «يونيفيل» لسنة اضافية اعتباراً من 31 آب 2020 من دون تعديل لولايتها ومفهوم عملياتها وقواعد الاشتباك الخاصة بها تمكيناً لها من الاستمرار في القيام بدورها الحيوي.

بدوره، قال دياب إنه «منذ أن أقر مجلس الأمن الدولي القرار 1701، ولبنان ما يزال ملتزماً بتطبيقه، في المقابل، يتعرّض القرار لخرق متواصل ويومي في البر والبحر والجو، من قبل الاحتلال الإسرائيلي».

ورأى «أن الاستقرار في جنوب لبنان ثابت بقرار لبناني مفاده الاحتكام إلى الشرعية الدولية في فرض هيبتها ومنع العدوان على السيادة اللبنانية، ولولا هذا القرار، لكانت الانتهاكات «الإسرائيلية» اليومية تسببت بتوتر دائم على الحدود».

ولفت إلى أن «لبنان يتطلع إلى تأكيد التزام الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي حفظ الاستقرار على حدود جنوب لبنان، وفرض تطبيق القرار 1701 على «إسرائيل»، مشدداً على أن استمرار عمل قوات «يونيفيل» في جنوب لبنان هو حاجة دولية قبل أن يكون مطلباً لبنانياً.

وأوضح أن «وجود هذه القوات وفق الوكالة المعطاة لها، والدور المنوط بها، من دون أي تعديل في مهماتها، هو ضرورة لمنع التوتر ولاستدراك أي خطر يلوح عند الحدود نتيجة الانتهاكات «الإسرائيلية» المتصاعدة للقرار 1701».

وأشار إلى أن لبنان يتوقع أن يدرك المجتمع الدولي محاذير أي تعديل في عديد ومهمات اليونيفيل، كما يراهن على حكمة المعنيين في مجلس الأمن ووعيهم.

وعدد دياب مجموع الانتهاكات «الإسرائيلية» للسيادة اللبنانية خلال العام 2019 وحده والتي 2551 انتهاكاً. أما في العام 2020، فقد بلغ مجموع الانتهاكات 374 في البرّ و386 في البحر على مدى خمسة أشهر فقط، و250 انتهاكاً في الجو على مدى أربعة اشهر.

وبعد كلمتي عون ودياب تحدث السفراء، فأكد السفير الروسي تأييد بلاده لموقف لبنان مبدياً الاستعداد للتنسيق، مقدراً بإيجابية دور «يونيفيل» في المجالات كافة، وقال «المطلوب الاستمرار في مهمة «يونيفيل» من دون تغيير في مهماتها لأن ذلك يتجاوب مع مصالح جميع الأطراف المعنيين لأنه يخدم الأمن والاستقرار».

وشدد على أهمية تعزيز الشراكة بين الجيش اللبناني و«يونيفيل» وضرورة وقف الخروقات «الإسرائيلية» لسيادة لبنان، وتقديم الدعم الدولي للبنان في الظروف الصعبة التي يعيش فيها.

وأعرب السفير الصيني عن تأييد بلاده المبدئي للتمديد لـ«يونيفيل»، مشيراً الى أن الصين سوف تشارك في المفاوضات حول مشروع قرار التمديد وستدفع لجهة زيادة فعاليتها.

وأشار إلى أن بلاده سوف تواصل المشاركة في قوة «يونيفيل» وتعمل مع اعضاء المجتمع الدولي على المساهمة في الاستقرار والتنمية في لبنان.

وأشار السفير الفرنسي إلى «أن منطقة الجنوب هادئة وهي من أكثر المناطق هدوءاً في الشرق، فيما اعتبر السفير البريطاني أن «هناك مسؤولية على الجميع بوقف الخروقات، وأن تتمكن «يونيفيل» من القيام بمهامها من دون اية عوائق».

وقالت السفيرة الأميركية «إن الأملاك الخاصة لا يمكن ليونيفيل أن تنفذ اليها»، معتبرةً أن «المسألة يجب أن تُعالج بصراحة ومن دون أي تردد».

وأكد كوبيتش «أهمية مساهمة لبنان ودوره الفاعل في إعداد التقرير المتعلق بالتقييم الذي نقدمه الى الامين العام»، لافتاً إلى أن ذلك «سيشكل قاعدة للإنطلاق في مباحثات مجلس الأمن في ما يتعلق بموازنة «يونيفيل» وهيكليتها وعديدها وولايتها».

رئيس الحكومة بحث ووفداً من «اللبنانية» مشاكلها

ترأس رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب أمس في السرايا الحكومية، اجتماعاً مع وفد من الجامعة اللبنانية ضم رئيس الجامعة البروفسور فؤاد أيوب ووفد مجلس الجامعة المؤلف من عمداء الكليات.

وشدّد دياب على «أهمية الجامعة اللبنانية وتميزها». كما أثنى على تصنيف مجلة التايمز البريطانية للجامعة من بين 300 مؤسسة تعليمية جامعية في العالم. وثمّن «الدور الإيجابي الذي لعبته الجامعة خلال أزمة كورونا، وتحديداً عبر كلية الطب، في إطار مساهمتها الفعّالة ضمن مستشفى رفيق الحريري الجامعي».

من جهته، لفت أيوب إلى «نجاح الجامعة في سد العجز المالي الكبير خلال السنوات الثلاثة الأخيرة، والذي بلغ 92 مليار ليرة، وذلك عبر ضبط الإنفاق المالي».

ثم كان عرض لمشاكل الجامعة، فشدّد أيوب على أهمية إقرار ملف تفرغ الاساتذة المتعاقدين، الذي يراعي الشروط العادلة مع الحفاظ على حقوق الأساتذة الذين استثنوا من التفرغ.

دياب مجتمعاً إلى أيوب ووفد الجامعة اللبنانية (دالاتي ونهرا)

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 حزيران 2020 / العدد 3246
Twelfth year / Thursday / 4 June 2020 / Issue No. 3246

إنطلاق الحلقات التشاورية عن الإعلام

دياب: لمواكبة المتغيّرات بقانون جديد
عبد الصمد: نستجمع الآراء لنحدّد المسار

بدأت وزارة الإعلام، بإشراف الوزيرة الدكتورة منال عبد الصمد نجد، سلسلة حلقات تشاورية مع القطاع الإعلامي تحت عنوان «حاضر ومستقبل الإعلام في لبنان»، وتستمر على مدى ثلاثة أيام في السرايا الحكومية، وهي تأتي من ضمن إعداد الوزارة لمسودة خطة استراتيجية تستند إلى رؤية تطويرية للنهوض بالقطاع بشقيه العام والخاص.

وافتتحت أمس، الحلقة الأولى مع رؤساء مجالس إدارات المؤسسات الإعلامية المرئية، في حضور رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب، وزيرة العدل الدكتورة ماري كلود نجم، رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، الوزير السابق زياد بارود، رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ، نقيب المحررين جوزف القصيفي، المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسان فلحة، نائب نقيب الصحافة جورج سولاج، إضافةً إلى الفريق الأكاديمي «ميد لب».

في مستهل الجلسة، شدّد الرئيس دياب على أهمية حرية الإعلام، وقال «الإعلام يتغير بسرعة في العالم ولا بد أن نواكب هذه التغيرات في لبنان عبر قانون جديد ينظم العمل الإعلامي»، مشيراً إلى أن «المناقشات في الورشة ستصب في هذا المجال للتزود بالخبرات والإقتراحات والتوصيات التي ستساعد على الوصول إلى أفضل قانون ينظم القطاع الإعلامي».

بدورها، خاطبت عبد الصمد المشاركين بالقول «لن نضع بين أيديكم اقتراح قانون أو الخطوط العريضة له قبل أن نستجمع الآراء وفي ضوئها نحدّد مسار الإعلام للعمل سوياً في ما بعد على اقتراحات للتركيبة القانونية».

أضافت «المؤسسات الإعلامية تمر بظروف صعبة وإذا بقي الوضع على ما هو عليه فسنشهد إفلاس مؤسسات عدة، ما يطرح أمامنا أسئلة حول الأولويات. لذا، من الضروري البحث في دور المؤسسات الإعلامية وفي مصيرها وإلى أين هي متجهة، لأن صحتها هي من صحة البلد». ورأت أن «أمامنا مجموعة من التحديات والفرص وسننطلق من الوضع الاقتصادي والإجتماعي المتردي، إذ إن جزءاً من هذه المؤسسات أقفلت وصرفت عديدها وأخرى خفضت من رواتب موظفيها».

وأشارت إلى أن «هناك تغيراً في دور الإعلام العام والخاص حيث بتنا نتحدث بالإعلام الرقمي وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات والمنصات المدمجة للوسائط الإعلامية، وهي كلها تقتضي أن نتحول إلى دور آخر لمواكبة هذا التطور مع الحفاظ على الحرية التي تميز لبنان».

ولحظت «شوائب عدة يعاني منها القطاع الإعلامي أساسها عدم الصدقية والأخبار الكاذبة والمضللة لأسباب وأهداف مقصودة سياسية ومالية، كذلك الأخبار التي يتم تحريفها، فهناك فرق بين اجتزاء الكلمة أو حرفها بنية أخذ المعلومة إلى مسار آخر»، مشددةً على «ضرورة المحافظة على سلامة الصحافيين وحمايتهم وعدم تعرضهم لعقوبات جزائية ومعاقبة من يتعرض لهم».

ورأت أن هناك «نقاط قوة للنهوض بقطاع الإعلام أبرزها أن لبنان معروف بإعلامه الحر، وما يميزه ويجعله منارة في الشرق هو الحرية»، داعيةً إلى «الإستفادة من مهارات يتميز بها إعلاميو لبنان وتطويرها لتكون محطة لاستيعاب صناعة الإعلام».

من جهته، لفت عدوان إلى أن وجوده في هذه الورشة هو «في إطار التعاون بين السلطات، فكلما كان هذا التعاون وثيقاً ومتماسكاً يكون أداء المؤسسات أكثر صوابية». وقال «كنا قطعنا أشواطاً في قانون الإعلام ولكن لدى مجيء الحكومة الجديدة تمنت وزيرة الإعلام أن تواكب الوزارة هذا القانون من أجل تضافر الجهود وصولاً إلى إنتاج قانون أفضل».

الحلقة التشاورية الأولى بشأن الإعلام منعقدة في السراي أمس (دالاتي ونهرا)

وأكد ان «لبنان يتميز بالحريات فلا وجود له من دونها ومن دون إعلام حر»، وقال «مع تطور الإعلام اللبناني الذي يدخل كل بيت، أصبحنا بحاجة إلى قانون سبّاق، حديث جداً يحمل رؤية تستبق الأمور، وترتكز على ثلاثية: إعلام ومجتمع وحريات».

وخلال النقاش، دعا المشاركون إلى «التركيز على وجود هيئة ناظمة للإعلام وتحريره من الوصايات والحمايات الطائفية والسياسية والإنتقال الى الإعلام الرقمي والتركيز على حرية الإعلام والغاء الرقابة المسبقة، وإنشاء صندوق وطني يربط الإعلام بالوطن بعيداً عن التمويل الخارجي».

وطالبوا بـ«شرعة وطنية للإعلام متلازمة مع مدونة سلوك تكون بديلاً من محكمة المطبوعات، إضافة إلى إشراك الشباب دون 30 عاماً في النقاش للمساهمة في وضع الأفكار والمشاركة في صياغة القوانين، وضرورة تطبيق واحترام القوانين لا سيما قانون الملكية الفكرية».

وركزوا على «استقلالية القضاء وتحريره من التدخلات السياسية، فضلاً عن التركيز على تفعيل الإنتاج الإعلامي».

رئاسة الجمهورية: عون متمسك بـ«الطائف» ومصمّم على ممارسة صلاحياته الكاملة

ردّ مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية على الإدعاء بأن رئاسة الجمهورية «تُهيمن» على صلاحيات مجلس الوزراء، مؤكداً تمسّك رئيس الجمهورية ميشال عون بوثيقة الطائف لحماية الشراكة الوطنية وتصميمه على ممارسة الصلاحيات الكاملة الداخلة في دائرة اختصاصه الدستوري، معتبراً أن «هذا التصميم هو ما يزعج من يتلطى دائماً خلف الطائف للانقضاض على صلاحيات رئيس الجمهورية».

وقال مكتب الإعلام في بيان أمس «تلجأ جهات سياسية وإعلامية من حين إلى آخر، إلى الإدعاء بأن رئاسة الجمهورية «تُهيمن» على صلاحيات مجلس الوزراء، وتنسب إلى فخامة رئيس الجمهورية ممارسات تدعي أنها تخالف الدستور، وتحوّل نظام الحكم إلى «حكم رئاسي»، من خلال الإيحاء بـ«مصادرة» دور رئيس مجلس الوزراء. وحيال تمادي هذه الجهات بادعاءاتها، يهمّ مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية أن يؤكد الحقائق الآتية:

أولاً: إن فخامة رئيس الجمهورية ملتزم، من دون سواه، وفقاً للقسم الدستوري، المحافظة على الدستور وممارسة دوره وفقاً للنصوص الدستورية التي لم يتجاوزها يوماً، وهو يحددها في كل مرة يلجأ إليها. والحري بالذين يدعون عكس ذلك أن يثبتوا بالوقائع والمستندات متى وكيف وأين حصل التجاوز على الدستور، بدلاً من الاستمرار في توجيه الاتهامات المردودة أصلاً إلى مطلقيها. وليطمئن هؤلاء إلى أن رئيس الجمهورية مصمم على ممارسة الصلاحيات الكاملة الداخلة في دائرة اختصاصه الدستوري، لا أكثر ولا أقل. ويبدو أن هذا التصميم هو ما يزعج من يتلطى دائماً خلف الطائف للانقضاض على صلاحيات رئيس الجمهورية.

ثانياً: إن الادعاء بأن مجلس الوزراء «معطّل عن أداء دوره كاملاً»، وإن «هيمنة ما» تمارس عليه، هو ادعاء باطل، بدليل أن المجلس يمارس دوره وفقاً للصلاحيات المحددة له من دون زيادة أو نقصان. وتكفي العودة إلى قراراته وبعض ما يعلن عن مداولاته للتأكد من أن ما يُقال غير ذلك هو محض افتراء، وهدفه تغطية ما كان يحصل سابقاً من بطء في معالجة المواضيع التي تدخل ضمن صلاحيات مجلس الوزراء، إضافة إلى غايات أخرى لم تعد خافية على أحد.

ثالثاً: أما اللجوء دائماً إلى معزوفة «الانقلاب على الطائف» فيكشف هزالة الحجج التي يوردها أصحاب هذا القول، لا سيما أن رئيس الجمهورية الذي نادى في خطاب القسم بضرورة تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني بكاملها من دون انتقائية أو استنسابية، متمسك بهذه الوثيقة لحماية الشراكة الوطنية التي هي جوهر نظامنا وفرادة كياننا. وبالنسبة إلى الأصوات التي تدعي «الانقلاب على الطائف»، فإن أصحابها يأخذون من وثيقة الوفاق الوطني ما يناسبهم ويتجاهلون ما لا يناسبهم، فيمارسون بذلك انتقائية فاضحة لتسخير المبادىء الوطنية التي اتفق عليها اللبنانيون على نحو يخدم مصالحهم الذاتية».

وأضاف «إن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، إذ يضع هذه الحقائق مرة جديدة امام الرأي العام، يؤكد مجددا أن الاستمرار في اطلاق الادعاءات بات أمراً ممجوجاً وسياسة مكشوفة الغايات والأهداف، وهي في أي حال لم تعد تنطلي على اللبنانيين الذين يتوقون إلى التعاون بين السلطات للخروج من الظروف القاسية التي تمر بها بلادهم. والخطوة الأولى والأهم تكون في توحيد المواقف لإعادة الاستقرار إلى الحياة السياسية، وذلك لا يمكن أن يتأمن إلّا باحترام الميثاق والدستور والقوانين، والكف عن انتهاكهم، كلما رأى المنتقدون أن مصلحتهم تكمن في الإساءة للوطن ورموزه ومؤسساته الدستورية».

الراعي بحث الأوضاع مع باسيل

المطارنة الموارنة: لاتخاذ الحوار سبيلاً لإحقاق الحقوق

الراعي وباسيل في بكركي أمس

تبنّى المطارنة الموارنة دعوة البطريرك الكاردينال بشارة الراعي إلى صيانة لبنان واتخاذ الحوار البنّاء سبيلاً لإحقاق الحقوق تحت سقف القانون.

جاء ذلك في بيان للمطارنة بعد اجتماعهم الشهري أمس في الصرح البطريركي في بكركي، برئاسة الراعي، وأسفوا في بيانهم «لعودة الخطاب السياسي إلى التشنّج ورفع السقوف، بحيث تخطى في بعض مناحيه حدود الميثاق الوطني وصيغة العيش المُشترَك والحكم»، مشددين على تبنّيهم المواقف المتتالية التي أعلنها الراعي بهذا الشأن «ودعوته المستمرة إلى عمل جميع الأطراف على صيانة فرادة لبنان في محيطه، وإلى اتخاذهم الحوار البناء سبيلاً إلى إحقاق الحقوق تحت سقف الميثاق الوطني والدستور والقوانين المرعية».

ودعوا إلى «الإلتزام بالثوابت الوطنية التي توجبها مصلحة البلاد، وإلى إعلاء المصلحة العامة على أيّ مصلحة خاصة أو فئوية، لاسيما أنّ البلاد في أمسّ الحاجة إلى إحلال مناخات من الهدوء في التخاطب، وسطَ ما تُعانيه على صعد السياسة والمال والإقتصاد والمعيشة والصحة».

وفي إطار طلب تمديد مهمّة القوات الدولية في الجنوب، رحّب المحتمعون «بتجدّد الدعوة الحكومية إلى تنفيذ قرار الشرعية الدولية 1701. ويرجون تأمينَ استمرارية رسمية للمطالبة بذلك على مستوى المنظمة الدولية والعواصم المعنية».

كذلك ثمّنوا «الدفع الجديد في قرار الحكومة إقفال المعابر غير الشرعية على حدود لبنان الشرقية والشمالية» وتمنّوا «أن يكون هذا الإقفال خاتمة للنزف الإقتصادي الذي زاد إلى حدّ كبير من مُعاناة الإقتصاد الوطني. فلا يعود ليخضع لضغوط تحول دون إحكام الجيش والقوى الأمنية إقفال منافذه في شكل نهائي وفعّال».

وأسفوا «لأعمال العنف الميداني والكلامي التي سادت أخيراً في منطقة لاسا»، وتوقّعوا أن «تُسفر الإتصالات عن احترام الحقوق العقاريّة والمواطنية، وعن اعتماد لغة القانون في بت التعدّي القائم».

إلى ذلك، إستقبل الراعي رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل وكان عرض للأوضاع المحلية ولآخر التطورات على المستويات كافة، وتأكيد «ضرورة تضافر الجهود بين كل مكوّنات الوطن للخروج من الأزمة الخانقة التي يعاني منها لبنان».

«قانون قيصر يهدف إلى تجويع شعبنا»

واكيم: «سلاح المقاومة يستمدّ شرعيته من إرادة الشعب للدفاع عن وطنه

أكد رئيس «حركة الشعب» النائب السابق نجاح واكيم أن قانون قيصر «يستهدف تجويع شعبنا في لبنان وسورية. وهو إذ يأتي في سياق الحرب الأميركية – الإسرائيلية على سورية، فإنه يأتي أيضاً في سياق تجويع الشعب اللبناني وتركيعه وتعطيل قدرته على مقاومة صفقة القرن بما تفرضه من تبعات مذلة وخطيرة على لبنان».

وقال واكيم في تصريح أمس»ما كان يجوز للحكومة أن تسمح بتوزيع هذا القانون على الوزراء، وما كان يجوز أيضاً أن تتشكل لجنة حكومية لدراسته. بل كان يفترض على الأقل تجاهل هذا المشروع الأميركي إذا لم تجرؤ الحكومة على إعلان رفضه المطلق له. وهنا نتساءل هل ان سياسة النأي بالنفس تعني القطيعة مع سورية والتبعية العمياء لعدوة لبنان والأمة كلها أي الولايات المتحدة الأميركية؟».

وتابع»أما لجهة الدعوات التي تصدر عن جهات معروفة كالفدرالية ونشر اليونيفل على الحدود اللبنانية– السورية والسلاح غير الشرعي، فلن نرد عليها ولن نساجل أصحابها، لكننا ندعو اللبنانيين، جميع اللبنانيين، الى أن يتذكروا أن هذه الشعارات هي نفسها التي أطلقت في بدايات السبعينات من القرن الماضي، وقد ثبت في ما بعد أن هذه الشعارات والدعوات كانت من مقدمات الحرب الأهلية، وأن الذين أطلقوها آنذاك كانوا هم الذين أشعلوا شرارات الفتنة استجابة لتوجيهات الولايات المتحدة الأميركية».

وشدّد على أن «سلاح المقاومة، يستمد شرعيته من إرادة الشعب، ومن حاجة الشعب إلى الدفاع عن أرضه ووطنه وثرواته. يستمد شرعيته من واجب الدفاع عن الوطن، وهو الواجب الذي دأبت الدولة اللبنانية على التخلي عنه عندما اعتمدت سياسة دفاعية، تفوض الولايات المتحدة بتسليح أو بالأحرى عدم تسليح الجيش اللبناني وتعطيل قدرته على مواجهة العدو، وتمنع عنه التزود بالسلاح من دول صديقة».

وأشار إلى أنه «عندما تكون السياسة الدفاعية للدولة هي الوصاية الأميركية على تسليح الجيش يكون السلاح الشرعي، الشرعي جداً، في يد اللبنانيين هو ذلك المتحرّر من الوصاية الأميركية والملتزم بالدفاع عن شعب لبنان وأرض لبنان وسيادة لبنان».

نقيبا الصحافة والمحرّرين يتضامنان مع الموسوي

تقدّمت مدعي عام جبل لبنان القاضية غادة عون بشكوى على الصحافي علي الموسوي على خلفية مقال نشره في موقع «محكمة».

وأحال المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي نادر منصور الشكوى إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وبعد إتصال المكتب بالموسوي لإبلاغه بموعد الجلسة للاستماع إليه رفض الموسوي الحضور، فاتصل مكتب جرائم مكافحة المعلوماتية بالقاضي المناوب سامر ليشع الذي طلب من المكتب تبيان كامل هوية الموسوي وختم المحضر وإيداعه النيابة العامة في جبل لبنان.

واستنكر نقيب الصحافة اللبنانية عوني الكعكي في بيان ما تعرض له الموسوي «من تجن واضح على حريته المهنية، من قبل المدعي العام في جبل لبنان القاضية غادة عون، التي تمادت إلى حد التعرض لمجلس القضاء الأعلى».

وإذ نوّه نقيب الصحافة بـ«العمل الدؤوب للصحافي المميّز علي الموسوي»، أعلن وقوفه إلى جانبه مع تأكيد حرية الصحافة والإعلام، مشدّداً على أنّ «محكمة المطبوعات هي المرجع الوحيد لملاحقة الإعلاميين ورجال الصحافة، فكيف إذا كان عملهم لكشف الحقائق امام الرأي العام».

بدوره، إتصل نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي بالزميل الموسوي متضامناً ومسانداً باسم مجلس النقابة بعد الشكوى التي قدمتها القاضية عون ضده، ودعاه إلى عدم المثول أمام مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية.

وقال النقيب القصيفي «إن المكان الصحيح الذي يساءل فيه الصحافي، خصوصاً إذا كان مسجلاً في الجدول النقابي، هو محكمة المطبوعات»، آملاً «أن يأتي اليوم الذي يجري فيه الإستغناء عن محكمة المطبوعات لمصلحة مدونة سلوك ترعى أداء الصحافيين والإعلاميين».

كيف يتعامل لبنان مع «قانون قيصر»...؟

■ عمر عبد القادر غندور*

قرّرت الإدارة الأميركية الجائحة بعهد الرئيس المتوتر دونالد ترامب أن يدخل «قانون قيصر» حيّز التنفيذ والعمل به منتصف الشهر الحالي لفرض عقوبات على سورية وكلّ من يتعامل مع النظام السوري، وأدرج هذا القانون في موازنة وزارة الدفاع الأميركية 2020.

وقبل تنفيذ غايات هذا القانون ينبغي تعريف «قانون قيصر»: أطلق على هذا القانون اسم «قانون قيصر» نسبة إلى مصدر عسكري سابق في الشرطة العسكرية السورية يُعرف باسم مستعار هو «قيصر» .. هذا العسكري استطاع الهرب عام 2013 ومعه كما قيل 55 ألف صورة لجثث عليها آثار تعذيب!! ومن المؤكد انّ هذا العنصر تلقى مساعدة جهات استخباراتية وفرت له الهرب والوصول الى الولايات المتحدة. وقد جرى تشريع هذا القانون لتفادي عرقلته في الكونغرس بعد أكثر من خمس سنوات على كتابته؟

والقانون الجديد هذا يستهدف ملاحقة الأفراد والمصرف المركزي السوري والشركات السورية وغيرها والمصانع العسكرية والبنى التحتية، ومعاقبة روسيا وإيران لاستمرارها في دعم الرئيس بشار الأسد، ويُنتظر تفعيل هذا القانون خاصة في شهري تموز وآب المقبلين.

ولا بدّ أنّ لهذا «القانون القيصري» تداعيات على الأوضاع اللبنانية المأزومة أصلاً في المجال الاقتصادي والنقدي وفلتان الدولار، خاصة رغم ما حُكي عن منصة أوجدها البنك المركزي اللبناني للتحكم بسعر صرف الدولار، وهو ما لم يحصل بانتظار الاسبوع المقبل حسب قرار مجلس الوزراء في جلسة الثلاثاء الفائت، وهل من علاقة بين التشدّد لمنع التهريب عبر الحدود اللبنانية السورية وبين «قانون قيصر»؟ وهل هي المصادفة التي تجعل صندوق النقد الدولي يكتفي بالاستماع الى المفاوضين اللبنانيين؟

وهل هي المصادفة ايضاً التي جعلت وزيرة الدفاع زينة عكر تترك نسخاً من «قانون قيصر» بين أيدي الوزراء للاطلاع عليه، وهو ما دعا رئيس مجلس الوزراء حسان دياب إلى طلب مناقشة هذا القانون وتأليف لجنة من الاقتصاديين لتحديد مفاعيل وتأثيرات هذا القانون على لبنان.

هذه التساؤلات التي تفرضها الوقائع نطرحها بحسن نية لقناعتنا أنّ الحكومة تتقدّم على الجميع لمواجهة «قانون قيصر» وتداعياته على الوطن، وهي المعنية الأولى باتخاذ كافة الإجراءات الاحتياطية كتأليف اللجنة الاقتصادية التي قرّرها دولة الرئيس دياب، وهو ما أكد انّ «قانون قيصر» لا يعنينا، ويتزامن هذا التوقيت مع تجديد عقود استجرار الطاقة الكهربائية من سورية مع الأخذ بحاجة لبنان إلى الطاقة السورية بالإضافة إلى عقود وقعت مع مؤسسة الكهرباء السورية لتشغيل وصيانة شبكة تغذية وبئر مياه في قرية الطفيل اللبنانية، مع الإشارة إلى انّ مؤسسة كهرباء لبنان ترغب في تجديد عقدها مع مؤسسة الكهرباء السورية، وهذا يشكل إحراجاً لحكومة الرئيس دياب مع بدء العمل اميركياً بـ «قانون قيصر»، ويقول وزير الخارجية ناصيف حتي انّ رغبة مؤسسة كهرباء لبنان يجب ان تُعرض في مجلس الوزراء وهو من يقرّر، ولا نعتقد أنّ الرئيس حسان دياب قد تسرّع عندما قال إنّ «قانون قيصر» لا يعنينا ولا بدّ أن لديه ما يبرّر رأيه...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

«تجمّع العلماء»: «الجوع لن يكون طريقاً لفرض سياسات أميركا على لبنان»

رأى «تجمّع العلماء المسلمين» أن «ذكرى ارتحال الإمام الخميني الحادية والثلاثين تمر وما زالت الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي أسسها، تخرج من تقدم لتدخل بتقدم أكبر وتطور أكبر».

وإذ أشار التجمّع في بيان أمس، إلى أن « الولايات المتحدة الأميركية تفرض حصاراً اقتصادياً على معظم دول العالم حتى روسيا والصين، وهي تفبرك فيروسات وتنشرها في العالم، وهي أيضاً تجهض القضية الفلسطينية من خلال صفقة القرن (...)»، أكد أن «ما توقعه الإمام الخميني للشعب الأميركي ودعوته له كي ينتفض على حكومته حاصل اليوم أمامنا، فها هو الشعب الأميركي يخرج بمئات الآلاف إلى الشوارع ضد التمييز العنصري(...) ليقول «نريد أن نتنفس» تعبيراً عن القهر الذي يعانون منه والظلم الذي يطالهم من حكومة أميركا الظالمة، وهذا ما يؤكد أن الاستكبار العالمي المتمثل بالولايات المتحدة الأميركية مصيره الزوال، وبالتالي فإن الكيان الصهيوني بعد زوال الشيطان الأكبر سيكون سهلاً وحتمياً».

ولفت إلى أن «الولايات المتحدة الأميركية تعمل على ضرب المقاومة في لبنان من خلال فرض عقوبات اقتصادية عليه كي يتحرك الشعب الفقير الجائع في مواجهة المقاومة ويطالب بنزع سلاحها، وها هي سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان دوروثي شيا تقوم بزيارات تهديدية للمسؤولين اللبنانيين، ويقوم حفنة صغيرة من الموتورين بالتظاهر للمطالبة بذلك تلبية لقرارها وقرار إدارتها».

وأكد أن «الجوع لن يكون طريقاً لفرض سياسات الشيطان الأكبر علينا، وسنبقى كما أرادنا الإمام الخميني حماة لأوطاننا ندافع عنها بأرواحنا، وسنبقى متمسكين بسلاح المقاومة رمز عزتنا وكرامتنا وسيكون النصر حليفنا وستبقى الثلاثية الماسية الشعب والجيش والمقاومة عنواناً لوحدة وطننا في مواجهة التهديدات الصهيونية والتي كان آخرها الخرق الصهيوني الفاضح في جنوب بلدة العديسة حيث تقدمت ثلاث دبابات وناقلة جند إلى داخل المنطقة المتنازع عليها وواجهها الجيش اللبناني ما يفرض موقفا حاسماً من الحكومة اللبنانية تجاه هذه الخروقات ولو أضطر الأمر للاشتباك مع القوة المتقدمة».

أخبار

قائد الجيش خلال تفقده الوحدات العسكرية في الجنوب أمس (مديرية التوجيه)

● استقبل وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي في مكتبه بالوزارة، النائبين طوني فرنجية وفريد هيكل الخازن، وجرى البحث في التطورات العامة في البلاد.

● عرض رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب ياسين جابر مع سفير الباراغواي في لبنان أوسفالدو بيطار، للأوضاع والتطورات والعلاقات الثنائية بين البلدين.

● زار رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية النائب ميشال موسى نقابة المحامين والتقى النقيب ملحم خلف، وتم تداول موضوع السجون، لناحية الاكتظاظ وشؤون المساجين الحياتية. ثم زار موسى وخلف غرفة العمليات في النقابة التي بدأ العمل فيها منذ جائحة كورونا. وأشاد موسى بخطوة النقابة وما تقوم به مع المتطوعين من المحاميات والمحامين، لجهة تلقي شكاوى المواطنين عن بعد ومتابعة الملفات حتى وصولها إلى أجوبة من القضاء المختص. وقال «إنها خطوة متقدمة ومهمة بالتعاون بين النقابة والقضاء في ظل الظروف الصحية والاجتماعية التي تعيشها البلاد».

● سأل عضو كتلة التنمية والتحرير النائب فادي علامة عبر حسابه على «تويتر» : «ماذا تنتظر الحكومة لدعم القطاع الصحي والإستشفائي قبل الإنهيار الكامل؟ فمن الخطأ حصر الإهتمام بكورونا على أهميته وتناسي القطاع بأكمله وحجم الخدمات المقدمة والإستخفاف بطلباته وحاجاته المحقة وتمييعها».

● أشار النائب الدكتور قاسم هاشم عبر حسابه على «تويتر»، إلى أنّ «الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة انعكست على الأمور الحياتية للبنانيين، وأحد وجوه الأزمة العلاقة بين المستأجر والمالك، وما زاد من حدة الخلافات ارتفاع سعر الدولار والإرباك الذي حصل مع هذا الواقع، ومطالبة بعض المالكين باعتماد أعلى سعر للدولار رغم تراجع قدرة المستأجر ووضوح قانون النقد والتسليف باعتماد السعر الرسمي للدولار». وإذ سأل «فكيف سيتم التفاهم في ظل غياب الجهة التي ستحسم الأمر لتحديد السعر والتخفيف من حجم الخلافات التي تتفاقم يوماً بعد يوم؟» رأى أن «المطلوب من الحكومة حسم الأمر ولتعلن الجهة المعنية عن السعر الذي يجب اعتماده في موضوع الإيجارات لنخفف من حدة الأزمات والمشكلات التي تتزايد مع بداية كل شهر، وليعرف الطرفان، المالك والمستأجر كيف سترسو أمورهما».

● قال الوزير السابق حسن مراد عبر حسابه على «تويتر»: «فقط في وطني يتحدث الفاسدون عن مكافحة الفساد، والسارقون عن أهمية النزاهة ، والعملاء عن بناء الدولة». وأضاف «من عجائب الدهر ان ينتشر الفساد وليس في السجن فاسد ويكثر الهدر ولم يحاسب مسؤول، بإختصار في غياب القضاء لا أمل إلا بالقضاء والقدر».

● تفقد قائد الجيش العماد جوزاف عون قيادة كل من اللواء الأول والثامن وفوج التدخل الثاني في منطقة الجنوب، حيث التقى قادة الوحدات المنتشرة، واطلع منهم على الوضع في المنطقة والإجراءات الميدانية المتخذة لحفظ الاستقرار في قطاعاتهم.

● تابع قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور تحقيقاته في ملف «الفيول المغشوش»، وقد مثل أمامه أمس المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك الذي قدّم، بواسطة وكيله القانوني المحامي ناجي البستاني، الدفوع الشكلية التي اتخذ القاضي منصور قراراً بردّها.

- وقع مساء أمس داخل مخيم عين الحلوة قرب عيادة «أونروا» الجديدة، إشكال فردي، ولم يُفد عن وقوع إصابات وعملت القوى الفلسطينية على معالجة ذيوله.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 حزيران 2020 / العدد 3246
Twelfth year / Thursday / 4 June 2020 / Issue No. 3246

14 إصابة جديدة.. 6 للمقيمين و 8 للوافدين واجتماع لجنة كورونا في «الصحة»: لا انتشار محلياً للوباء حتى الآن وحسن يُطلق عمل لجان التفتيش في المستشفيات

سجّلت 14 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» خلال الـ 24 ساعة الماضية من أصل 2066 فحصاً مخبرياً، 6 منها للمقيمين و8 للوافدين. وبهذا يرتفع العدد الإجمالي إلى 1256 من دون اقتطاع حالات الشفاء والوفيات، ويبقى الاستقرار غائباً عن المعدّل اليومي وإن كانت المحصّلات متقاربة.

وأشار التقرير اليومي لغرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار، عن تسجيل إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، الامر الذي رفع عدد المصابين في المنطقة الى 74 مسجلة منذ 17 آذار الماضي: الحالات الإيجابية: 38. حالات الشفاء: 36. حالات الحجر المنزلي: 231 (وافدين ومقيمين). وفي الجدول البياني عن توزيع الحالات حسب البلدات تضمن التالي: جديدة القيطع: 26 حالة. مشتى حسن: 4. مفرق برقايل: 4. رحبة: 1. تلمعيان: 1. ببنين : 1. نهر البارد: 1. واصدرت خلية الأزمة في بلدية الوردانية تقريرها الثامن حول الوضعية الحالية للمصابين، والمخالطين والوافدين من السفر في الحجر المنزلي، وجاء فيه :العدد التراكمي للحالات الإيجابية: 7. حالات الشفاء: 3. الحالات الإيجابية حالياً: 4. المخالطون للحالات الإيجابية وكانت نتيجة فحصهم سلبية: 54 المخالطون الذين ما زالوا في الحجر المنزلي: 4. القادمون من السفر في الحجر المنزلي: 25. الذين أنهوا فترة الحجر المنزلي: 18. الذين ما زالوا في الحجر المنزلي من المسافرين: 7.

وأعلنت خليّة الأزمة التابعة لاتحاد بلديات الضنية وجهاز الطوارئ والإغاثة في الجمعية الطبية الإسلامية وقسم الصحة في قضاء المنية – الضنية بالتعاون مع طبيب القضاء الدكتورة بسمة الشعراني والاختصاصي في علم الجراثيم الدكتور محمد سلمى، عن تعافي المصابين بفيروس كورونا في بلدتي سير والقطين في الضنية، بعد أخذ عينات pcr منهم، وإعادة الفحوصات في مستشفى طرابلس الحكومي، وذلك بعد صدور النتائج المخبرية للمستشفى التي جاءت كلها سلبية.

وأفادت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور في بيان، تم تسجيل حالة واحدة مؤكدة ومثبتة مخبرياً بإصابتها بـ covid–19 وهي وافدة من إحدى الدول الأفريقية. ولم تسجل اليوم، أي حالة مشتبهة.

وقد صدرت نتيجة الحالة المشتبهة التي سجلت أول أمس وهي سلبية.

وعليه، فإن عدد المصابين في القضاء ارتفع إلى 54 مصاباً توزّعوا كالآتي:

43 حالة وافدة من أفريقيا. 3 حالات وافدة من أوروبا. 8 حالات محلية .وقد تماثل 14 منهم الى الشفاء بشكل تام.

وأشارت الوحدة الى أنها «بالتعاون مع طبابة القضاء والصليب الاحمر اللبناني وفرق المستجيب الأول وفرق جمعية الرسالة للإسعاف الصحي والدفاع المدني في الهيئة الصحية الاسلامية، تواصل جولاتها التفقدية لمتابعة الوافدين ومدى التزامهم بالحجر حيث تعطي التوجيهات اللازمة وضرورة الالتزام بالإرشادات المطلوبة وأي مخالفة ستلاحق بالطرق القانونية المرعية الإجراء».

وأعلنت أنها «بسبب استمرار تزايد أعداد المصابين وفق تقارير وزارة الصحة العامة، تنصح جميع القاطنين في قضاء صور بالاستمرار في الالتزام التام بعدم الاختلاط وتطبيق كل التعليمات الصادرة عن رئاسة مجلس الوزراء وإرشادات وزارة الصحة العامة لتفادي أي إصابة او ضرر محتمل».

وترأس وزير الصحة العامة حمد حسن اجتماعاً، للجنة كورونا في الوزارة، للبحث في الخيارات المفترض اتخاذها في المرحلة المقبلة، في ضوء المسح الوبائي الذي تمّ إجراؤه في مختلف المناطق اللبنانية، حيث بلغ عدد الفحوصات ثمانية وثمانين ألفاً ما يشكل نسبة 18 ألفا بالمليون، وهي تفوق النسبة المعتمدة عالمياً من قبل منظمة الصحة العالمية (15 ألف بالمليون).

حسن خلال ترؤسه اجتماعا للأطباء المراقبين

وأظهرت النتائج أن ليس هناك من تفشّ محليّ للوباء حتى الآن، علماً أن الفحوصات أجريت في حملات موجهة للمخالطين لمصابين بالفيروس وللذين يعانون من عوارض تنفسية وتحسسية صدرية وجيوب أنفية ولمن يكونون في ميدان عملهم على تماس دائم مع الجمهور.

وأكدت لجنة كورونا «أهمية المحافظة على هذه النتيجة وعدم الانحدار نحو تفش محتمل للوباء»، لافتة إلى «أهمية استمرار تجاوب المواطنين مع الإجراءات المحددة من مختلف الوزارات المعنية وعدم حصول خروق».

كما تطرقت اللجنة إلى «مواكبة المرحلة الرابعة من عودة الوافدين من المغتربين والمرتقب بدؤها في الحادي عشر من هذا الشهر، وذلك بتنفيذ الإجراءات نفسها التي تم اعتمادها في المرحلة السابقة من حيث أخذ العينات ومتابعة الوافدين في الحجر المنزلي الإلزامي من خلال السلطات المحلية وأطقم وزارة الصحة العامة، ونوقشت سبل فتح المطار في مرحلة لاحقة وحزمة الإجراءات التي ستنفذ للإبقاء على احتواء الوباء من دون تشكيل أي خطر على سلامة المجتمع المحلي.

وترأس حسن اجتماعاً للأطباء المراقبين العاملين في محافظة بيروت، أطلق فيه عمل لجان التفتيش التي تمّ تشكيلها والتي سيتركز عملها على التدقيق في الملفات الطبية في المستشفيات، بما في ذلك الأعمال الطبيّة والفارق الذي يُطلب من المريض دفعه سواء للمستشفى أم للطبيب المعالج. ولفت الوزير حسن خلال الاجتماع، إلى «ضرورة الحفاظ على المال العام وتطوير استراتيجية خدمة المريض»، مؤكداً أنه «يحفظ للمؤسسات الاستشفائية الخاصة والعريقة دورها الإيجابي في خدمة المجتمع، لا سيّما تلك التي تحترم شروط العقد الموقع بينها وبين الوزارة والتي تولي الاهتمام اللازم للمريض الذي يعالج على نفقة الوزارة، مستخدمة السقف المالي من دون استنسابيّة واعتبارات ربح وخسارة». وطلب من الأطباء المراقبين أن «يقوموا بالدور المناط بهم في هذا المجال»، مضيفاً أن «بناء علاقة عمل جيّدة وشفافة مع مستشفيات العاصمة لا بد أن تنعكس على المؤسسات الاستشفائية في المحافظات كافة».

وبحث وزير الصحة مع عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم في الاحتياجات الطبية والصحية لمنطقة مرجعيون حاصبيا. ولفت إلى «الاتفاق على قيام الوزير حسن بزيارة تفقدية لمستشفيات المنطقة من شبعا الى مرجعيون وميس الجبل، بهدف تحديد ما يحتاجه تجهيزها من أولويات، خصوصًا أن تفعيل المستشفيات الحكومية أمر ضروري في ظل الظروف الصحية والاقتصادية الضاغطة على اللبنانيين». كذلك استقبل وزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن النائب عدنان طرابلسي الذي أثنى على «ما يقوم به الوزير حسن من جهود لتطوير القطاع الصحي والطبي في لبنان من دون أي استثناء».

من جهة ثانية، واصلت وزارة الصحة العامة، بالتعاون مع جمعيات أهلية وبلدية، التوزيع المجاني للكمامات على المواطنين اللبنانيين، تأكيداً على أهميّة استخدامها في هذه المرحلة من تخفيف الإجراءات للحدّ من انتقال عدوى الفيروس.

اللجان تقرّ معظم مواد «الإثراء غير المشروع» والسيّد: ما يحصل هو إجرام قضائيّ

محتّجون أمام «الطاقة» و«الاتصالات» و«الداخليّة»: لوقف الهدر

على بُعد أيام من التظاهرة الكبرى السبت المقبل التي دعت اليها القوى المنضوية تحت لواء ثورة 17 تشرين، نفذت مجموعات من المحتجين 3 اعتصامات مختلفة، الأول أمام وزارة الطاقة والمياه اعتراضا على وضع الوزارة والهدر، والثاني أمام وزارة الاتصالات، والثالث أمام وزارة الداخلية اعتراضاً على التعرّض لناشطين واستدعائهم. وأكد المعتصمون من امام وزارة الطاقة أن وزارة الطاقة كانت ولا تزال وكرا للفساد السياسي والمالي وأحد أكبر مزاريب الهدر والسرقة للمال العام ما ادى الى الانهيار الاقتصادي الذي نعيشه اليوم.

وتطرّق المعتصمون الى صفقة سلعاتا، فشددوا على أنها جاءت لتضع الحكومة الحالية في خانة سابقاتها في ما يتعلق بالطاقة والمياه، وأشاروا الى ان الفساد طاول ملف المياه اذ تشكل صفقات السدود مغارة علي بابا للسرقات والنهب.

وطالبوا بلجنة تحقيق قضائية مالية مؤلفة من قضاة عدليين وقضاة من ديوان المحاسبة ونقابة المحامين، تحميل المسؤولية لكل وزراء الطاقة والمديرين العامين وكل من له توقيع على أي من عقود الكهرباء والفيول والبواخر والسدود، تعيين الهيئة الناظمة للكهرباء وتعيين مجلس ادارة للكهرباء من اختصاصيين على اساس الكفاية.

وكشفوا عن دعوى قضائية ستقدم بجرم هدر واختلاس المال العام وتزوير وإخلال بواجبات الوظيفة وإساءة استخدام السلطة وصرف النفوذ، معلنين أنهم سيشكلون مجموعة عمل خاصة بملف الكهرباء والمياه كي تحاسب الفاسد فيخرج هذا القطاع من العجز والفساد ليبصر النور من جديد.

وأمام وزارة الاتصالات، نفّذ عدد من المحتجين اعتصاماً تزامناً مع انعقاد جلسة لجنة الاتصالات والإعلام التي تبحث ملف الاتصالات، مطالبين «باسترداد القطاع من الشركات الخاصة لصالح الدولة اللبنانية، معتبرين أن «الهدر الذي يحصل في هذا القطاع كبير جداً». كما طالبوا بتعيين «مجالس إدارة وفق معايير الحوكمة والنزاهة».

ونفذت مجموعة من المحتجين اعتصاما امام مقر وزارة الداخلية اعتراضاً على ما يتعرض له الناشطون واستدعاء بعضهم الى التحقيق. وهتفوا بدعوة الناس للنزول الى الشارع، ودعوا وزير الداخلية العميد محمد فهمي الى مقابلتهم وطالبوه بالتعويض عما لحق بهم من أذى.

وحاول المحتجون قطع الطريق إلا أنهم عدلوا عن ذلك بانتظار وصول المزيد من الأعداد بحسب ما قالوا.

والى ذلك، أقدم عدد من المحتجين الغاضبين جراء توقيف الناشط ربيع الزين من قبل أمن الدولة في جبيل على قطع مداخل ساحة عبدالحميد كرامي (النور) واوتوستراد طرابلس – بيروت عند جسر البالما بالإطارات المشتعلة.

كذلك قطع محتجون الطريق عند اوتوستراد المنية. كما هددوا بتوسيع رقعة قطع الطرقات في الشمال وكل لبنان في حال الاستمرار بتوقيف الناشط الزين.

وعصرا، قطع محتجون الطريق الدولية الرئيسية عند المدخل الجنوبي لمحافظة عكار عند جسر نهر البارد، في خراج بلدة المحمرة.

وافترشت سيدة مع طفليها الصغيرين، الطريق عند تقاطع اشارة ايليا، في رسالة احتجاج للمطالبة بالافراج عن ابنها أ. م، الموقوف منذ نحو ستة اشهر في سجن رومية.

ويذكر انها ليست المرة الاولى التي تقدم فيها السيدة على هذه الخطوة، فقد سبق ان جلست وسط الطريق متسببة بزحمة سير، قبل ان تعمل القوى الامنية على تهدئتها واقناعها بالوقوف الى جانب الطريق حرصا على سلامتها وطفليها.

جانب من اجتماع اللجان المشتركة

بحثت لجان المال والموازنة الإدارة والعدل جلسة مشتركة في مجلس النواب برئاسة نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي، في مشروع قانون الإثراء غير المشروع واقتراحي القانونين المتعلقين به. وإثر الجلسة، قال الفرزلي: «بدأت الجلسة بمناقشة عامة للقانون، ثم بدأت مناقشة القانون مادة مادة وأقرّت معظم مواده ولم تبق إلا مادة تتفرّع منها مادة ثانية، وهي تدرس وفي غاية الحساسية والدقة وتتعلق بمدى تعارضها مع المادة 70 من الدستور التي تتعلق بالإخلال بالواجبات، وهي من صلاحية محاكمة الرؤساء والوزراء، والأخرى تتعلق بالقضاء العدلي.

وهذا أمر فتح أبواباً أخرى للتفكير في مسائل ذات أهمية مطلقة تتعلق بتوفير شفافية النظام العام، وسيكون موضع مناقشة في جلسة أخرى ستحدد في ما بعد».

وأضاف: «الأمر الآخر الذي شاء النواب مناقشته يتعلق بالمرجعيات الحكومية والقضائية، وخصوصاً أن هناك بعض الممارسات التي تقوم بها النيابات العامة لاستدعاء من ترسم حوله شبهات او شكوك من دون ان ترفق هذه الاستدعاءات والتوقيفات بأدلة ترقى الى مستوى يستحق التوقيف.

واستشهد النواب بأمور حدثت أخيراً في مسائل تتعلق بالبواخر وبالصرافين وبعض الأمور الأخرى. هذا أمر نلفت القضاة والقضاء وتحديد قضاة النيابات العامة المختلفة الى ان يأخذوه في الاعتبار لأن التساؤلات بدأت ترتفع وتيرتها في مجلس النواب ولدى النواب حماية للمواطنين وكرامتهم، لأن الشخص الذي يجرّ الى القضاء ويتم توقيفه، وبعد 48 ساعة و72 ساعة يخرج وكأن شيئا لم يكن، أمر يستأهل التساؤل في الحقيقة، لأن سمعته والتشكيك فيه والتساؤل حول نظافته وعدمها تصبح موضع شك كبير لدى الناس. وتمنى على النيابات العامة المختلفة كائنا من كانت ان تأخذ في الاعتبار هذه النقطة. وهذا الأمر كان في حضور وزيرة العدل».

وقال النائب جميل السيد من المجلس النيابي: «الدولة بحالة موت ونحن نفصل لها بدلة وليس كفناً ومقتنعون أنه إذا ألبسناها بدلة و»كرافات» ان هذا الميت سيقوم ويمشي، يعني نضحك على أنفسنا».

واعتبر النائب اللواء جميل السيد أن «المدعي العام إما يكون لديه ملف كامل وإما لا يجوز له استدعاء الناس للتسلية معهم»، مؤكدًا أنه «لا يوجد شيء اسمه تحقيق جماعي بل هذه بهدلة للقضاء والناس».

ولفت السيد إلى أن «القضاء أوقف الصرّافين ونقيبهم لأسبوعين وامتلأ الإعلام بأخبار التحقيق وبأن القاضي قبض على المتلاعبين بالدولار، وأنّ مصرف لبنان كان شريكاً معهم، وفجأة أفرج القضاء عن الجميع، وعاد واجتمع رئيس الحكومة مع سلامة والصيارفة، ومن أهين في هذا الاجتماع هو القضاء».

وفي موضوع الخلوي، أكد السيد اننا «مع استرداد قطاع الخلوي حتى تضع الدولة دفتر شروط جديداً لتشغيله، والابتزاز في هذا قطاع غير مسموح».

وأوضح السيد أنه «في بلاد العالم اذا تقدم المدعي العام بقضيتين من دون أن يصيب بها يتم عزله وما يجري اليوم من استدعاءات من دون وجود ملف هو إجرام قضائي».

الإسكوا: ضريبة تضامن على الثروة بقيمة 1.2 % تقضي على الفقر في البلدان العربيّة المتوسطة الدخل

في معظم الدول العربية مثلاً يجذب القطاع العقاري استثمارات كبيرة، ولكنه لا يسهم إلا قليلاً في الإيرادات الضريبية. ويمكن لوضع نظام ضريبي عادل وتصاعدي، تدعمه إرادة سياسية وقدرات مؤسسية قوية، أن يؤدي إلى جمع الإيرادات اللازمة لمكافحة الفقر من دون فرض أعباء مالية إضافية».

هذا ما تؤكده الأمينة التنفيذية للاسكوا رولا دشتي، مشيرة الى ان الضريبة التضامنية غير مناسبة للبلدان العربية الأقل نمواً وتلك المنكوبة بالنزاعات، حيث إن ثروة الشريحة الأغنى من سكان هذه البلدان لا تكفي لتغطية كلفة القضاء على الفقر، ما يزيد من الحاجة إلى سياسات مالية أخرى لتوليد الإيرادات، والأهم من ذلك، إلى المساعدات الخارجية.

ومن هذا المنطلق أطلقت لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا «الإسكوا» دراسة جديدة خلصت فيها إلى أن «مجموع الثروة يملكها أغنى 31 ملياردير من المنطقة العربية (جميعهم من الرجال) ما يعادل تقريباً ثروة النصف الأفقر من سكانها البالغين. وسيزداد انعدام المساواة بسبب آثار فيروس كورونا، ولكن من الممكن الحدّ منه من خلال ضريبة تضامن مصممة بشكل مناسب».

وأشارت الاسكوا في بيان، الى أن «المنطقة العربية تعاني من انعدام المساواة حيث تمثل ثروة أغنى 10% من البالغين أكثر من 75% من مجموع ثروة الأسر في المنطقة. وهي المنطقة النامية الوحيدة التي ارتفع فيها الفقر الناجم عن انخفاض الدخل في العقد الأخير. ففي عام 2020، من المتوقع أن يطال الفقر نحو ثلث سكان البلدان العربية المتوسطة الدخل والأقل نمواً، أي 115 مليون شخص في 14 بلداً، بعد أن كان يطال 66 مليون شخص في عام 2010. وتعزى زيادة الفقر في المنطقة بالأساس إلى الصراعات والكساد الاقتصادي، وستتفاقم نتيجة لجائحة كوفيد19–. وبحسب الدراسة، من الممكن إنقاذ الملايين من سكان البلدان المتوسطة الدخل من براثن الفقر من خلال اعتماد ضريبة تضامن على الثروة بنسبة قدرها 1.2%، وذلك بالاستناد إلى أن كلفة سدّ فجوة الفقر في هذه البلدان ترتفع إلى 15.6 مليار دولار في عام 2020 ولكنها متواضعة مقارنة بثروة الشريحة العشرية الأغنى فيها التي تبلغ، حسب التقديرات، 1.3 تريليون دولار».

وأوضحت الأسكوا أن «الدراسة الجديدة تأتي كجزء من سلسلة دراسات لتقييم أثر فيروس كورونا وتعدها لدعم الدول العربية في جهودها المشتركة للتخفيف من آثار هذا الوباء العالمي». وأكدت دشتي على «ضرورة تنفيذ مبادرات لصالح الفقراء تدعمها الشريحة العشرية الأغنى ويكون لها أثر إيجابي مباشر على الفئات الاجتماعية الأكثر عرضة للمخاطر».

وإذ كرّرت دشتي نداءها «لإنشاء صندوق إقليمي للتضامن الاجتماعي للتعجيل في التخفيف من تداعيات جائحة كوفيد19– وتلبية الحاجات الإنسانية ومعالجة النقص في الغذاء في البلدان الأكثر عرضة للخطر»، أكدت أن «التضامن والدعم الإقليمي الطارئ أصبح ضرورة اليوم أكثر من أي وقت مضى».

نشاطات وزارية اقتصادية

وزني التقى كوبيتش

وزني وكوبيتش

بحث وزير المالية غازي وزني مع المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، يان كوبيتش، في المواضيع المالية والاقتصادية كافة، لا سيما أهمية المفاوضات التي تجري بين لبنان وصندوق النقد الدولي. وتم التشديد خلال الاجتماع، بحسب بيان للمكتب الاعلامي في الوزارة على «ضرورة القيام بالإصلاحات أكثر من أي وقت مضى، ليحظى لبنان بثقة الخارج لمساعدته». والتقى الوزير وزني رئيس ديوان المحاسبة القاضي محمد بدران وتم البحث في موضوع حسابات الدولة اللبنانية.

المطار لن يعاود عمله بشكل طبيعيّ قبل نهاية حزيران

استقبل وزير الأشغال العامة والنقل الدكتور ميشال نجار، وزير الصحة العامة حمد حسن على رأس وفد من بلدية بعلبك الهرمل، وكان «عرض لحاجات إنمائيّة ضرورية ملحة تشكل خطراً على السلامة العامة، وإعطاء الأولوية اللازمة لهذه الملفات ضمن الإمكانات المتوافرة في الوزارة، اضافة الى متابعة مرسوم يعود لمنطقة بعلبك».

واطلع الوزير نجار من المدير العام للنقل البري والبحري المهندس عبد الحفيظ القيسي على تقدّم عمل معالجة الإشغال غير القانوني على الاملاك العامة البحرية والإجراءات المتخذة بحق المخالفين بتسديد الغرامات المترتبة عليهم .وبحث وزير الأشغال العامة والنقل مع المدير العام للطيران المدني فادي الحسن الإجراءات اللوجستية التي اتخذت لمواكبة إعادة افتتاح المطار لجهة وضع العوازل وتحديد مساحات التباعد وغيرها من التدابير الجديدة التي ستشمل أيضاً إجراء فحص الـPCR قبيل توجّه أي مسافر إلى بيروت. وأشار الحسن الى أن «المطار لن يعاود عمله بشكل طبيعي قبل نهاية شهر حزيران الحالي».

إيدال تستضيف مرتضى

استضافت مؤسسة «ايدال» اليوم وزير الزراعة عباس مرتضى على رأس فريق عمل من الوزارة من أجل التباحث في التعاون بين الطرفين لدعم القطاع الزراعي وتحديد متطلباته، في إطار سلسلة ورش العمل التي تنظمها المؤسسة من أجل مناقشة التعديلات التي سوف تدخلها على المراسيم الجديدة لقانون تشجيع الاستثمارات في لبنان.

اعتبر مرتضى ان «البوصلة تتجه في الاتجاه الصحيح حين يكون الدعم للقطاعات الإنتاجيّة التي توفر الأمن الغذائي للبلد. وحينها، نرسم الخريطة الصحيحة منذ بدايتها والتي بدأت بها إيدال أصلاً لكل المشاريع الاستثمارية في لبنان». وأضاف: هناك ضرورة لتفعيل التعاون والتواصل اليومي لمعالجة الأزمة، وهو ما لا يمكن أن يتحقق من دون تطوير القطاعات الإنتاجية، خصوصاً على مؤسسات كمؤسسة ايدال.

استراتيجية قطاع العمل في لبنان

استقبلت وزيرة العمل لميا يمين في مكتبها، الأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» رولا دشتي وتم البحث في القضايا التي تتعلق بقطاع العمل في لبنان، وإمكانية خلق فرص عمل جديدة للشباب اللبناني، وكيفية النهوض في القطاعات الاقتصادية في هذه الظروف الحرجة، التي يمرّ بها لبنان، خصوصاً لجهة ارتفاع منسوب البطالة، والانكماش المتوقع للاقتصاد، نتيجة تردي الوضع الاقتصادي وفيروس «كورونا».

وتمّ البحث في أطر التعاون في موضوع استراتيجية قطاع العمل في لبنان، والتشبيك بين القطاع التعليمي من جهة واحتياجات سوق العمل من جهة أخرى، وإعادة تدريب وتأهيل خريجي الجامعات ليكونوا مؤهلين، لمتطلبات سوق العمل في المستقبل».

ندوة حول تطورات كورونا في لبنان وسبل المعالجة

دعت كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال (الفرع الأول) في الجامعة اللبنانية إلى ندوة بعنوان «تطورات أزمة كورونا وسبل المعالجة».

يتحدث في الندوة نائب رئيس لجنة علماء لبنان الدكتور محمد حمية ويديرها عميد كلية الاقتصاد وادارة الاعمال البروفسور سليم المقدسي.

تبث الندوة بواسطة منصة Zoom اليوم الخميس 4 حزيران 2020 الساعة الرابعة عصراً.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 حزيران 2020 / العدد 3246
Twelfth year / Thursday / 4 June 2020 / Issue No. 3246

سياسيّون وبرلمانيّون من أميركا اللاتينيّة ينتقدون الإجراءات القسريّة على سورية.. والجيش وأهالي ريف الحسكة يعترضون رتلاً عسكرياً أميركياً

دمشق: قانون قيصر انتهاك لحقوق الإنسان ويستند على الأكاذيب

أعلن مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية في بيان، أمس، أن «الجمهورية العربية السورية تعرب عن إدانتها الشديدة لقيام الإدارة الأميركيّة بتشديد الإجراءات القسريّة المفروضة على سورية عبر ما يُسمّى قانون قيصر، والذي يستند على جملة من الأكاذيب والادعاءات المفبركة، من قبل الأطراف المعادية للشعب السوري، وذلك في سياق حربها المعلنة، والتي استعملت فيها أقذر أنواع الأسلحة من الإرهاب والحصار الاقتصادي والضغط السياسي والتضليل الإعلامي».

وقال البيان، إن «قيام الإدارة الأميركية بفرض هذا القانون يُعتبر انتهاكاً سافراً لأبسط حقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، ويجعلها تتحمل مسؤولية أساسية عن معاناة السوريين في حياتهم ولقمة عيشهم، وأن الإرهاب الاقتصادي ما هو إلا الوجه الآخر للإرهاب الذي سفك دماء السوريين ودمّر المنجزات التي تحققت بعرقهم ودمائهم».

وأضاف البيان أنه «في الوقت الذي يتوحّد فيه العالم أجمع لمواجهة وباء كورونا ونتائجه وآثاره، تستمر الإدارة الأميركية، التي تقمع شعبها لتكريس السياسات العنصرية في الداخل، وتواصل نهج الهيمنة والغطرسة على الساحة الدولية، بانتهاج سياساتها العدوانيّة المتمثلة في فرض الحصار على الشعوب وحرمانها من حقها في الحصول على ما يمكنها من مواجهة هذا الوباء الخطير».

وتابع بيان الخارجية أن «سورية التي تصدّى شعبها وقواتها المسلحة الباسلة للإرهاب التكفيري، وألحق الهزيمة بالمشروع المعادي، ستتصدى بكل شموخ وبالعزيمة نفسها لهذا القرار الأميركي الجائر، وإن تضافر جهود السوريين لحماية الاقتصاد الوطني كفيل بإفشال مفاعيل هذا الإجراء والحدّ من آثاره».

وناشدت سورية على لسان الخارجية المجتمع الدولي «للعمل على رفع كافة أشكال العقوبات الأحادية اللامشروعة، ووضع حد لهذه الممارسات التي تتناقض وأحكام القانون الدولي، وتؤدي إلى تصعيد التوتر في العلاقات الدولية مما يشكل تهديداً جدياً للأمن والسلم والاستقرار في العالم»، بحسب بيان الخارجية السورية.

وكانت واشنطن طمأنت قوات «قسد» أن قانون قيصر لن يشمل مناطقها في سورية.

وفي سياق متصل، أكدت شخصيّات سياسية وبرلمانية من أميركا اللاتينية أن الإجراءات الاقتصادية الغربية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية تشكل انتهاكاً للشرعيّة الدوليّة والقانون الدولي وجريمة ضد الإنسانية ولا سيما في ظل تفشي وباء كورونا عالمياً منذّدة بتجديد الاتحاد الأوروبي هذه الإجراءات.

وأشار السيناتور فرانسيسكو شهوان رئيس لجنة الصداقة التشيلية السورية في البرلمان التشيلي في تصريح إلى ان الغرب الذي يفرض على سورية تلك الإجراءات القسريّة الباطلة هو مَن يتغنى بحقوق الإنسان، لكن سياساته وأفعاله تثبت العكس وتظهر حقيقة سياساته الاستعمارية، مبيّناً أن تجديد الاتحاد الأوروبي إجراءاته يوضح انتهاكه الصريح لحقوق الإنسان وخضوعه للإملاءات الأميركية مطالباً برفع هذه الإجراءات فوراً.

من جهتها لفتت فاليفيا فيياريال سولير رئيسة المنظمة الطلابية القارية لأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (أوكلاي) إلى أن تجديد الاتحاد الأوروبي إجراءاته القسرية أحادية الجانب على سورية عمل غير مسؤول وغير إنساني ويجب رفع الحصار الظالم المفروض على سورية، خصوصاً في ظل انتشار وباء كورونا عالمياً بينما أشارت رئيسة شبكة تيليسور الإعلامية في كاراكاس باتريسيا فييغاس مارين إلى أن تجديد الاتحاد الأوروبي إجراءاته على سورية يؤكد زيف ادعاءات دوله حول الحريات وحقوق الإنسان فيما تواصل فرض العقوبات والحصار على العديد من الدول ومنها سورية.

بدوره أكد رئيس اتحاد الطلبة الجامعيّين في فنزويلا كيندي موراليس تضامن القوى الطالبية في فنزويلا مع سورية وشعبها ورفضها تلك الإجراءات الظالمة التي تشكل جريمة حرب موصوفة وجريمة بحق الإنسانية. كما جدّد غابرييل اغيري الأمين العام للمجلس الدولي للتضامن والنضال من أجل السلام في فنزويلا دعم كل أحرار العالم لسورية، مشيراً إلى أن الإجراءات الاقتصادية الغربية المفروضة على سورية إجراءات استعمارية جديدة وانتهاك لحقوق الإنسان وتؤكد حقيقة الدول التي تفرضها، حيث تقول شيئاً وتفعل عكسه.

من جهتها أدانت رئيسة لجنة الصداقة الكوبية السورية في البرلمان الكوبي ليسارا ليليام اوليفيرو الإجراءات الظالمة المفروضة على سورية داعية إلى رفعها فوراً ولا سيما في ظل انتشار وباء كورونا الذي يهدد العالم كله كما طالب رئيس اتحاد الطلبة الكوبي خوسيه انخل فيرناندیز كاستانييدا ورئيس الوكالة الأميركية اللاتينية للأنباء (برنسا لاتينا) ميغيل لويس انريكي برفع الحصار الجائر والعقوبات عن سورية وشعبها لأنها تنتهك حقوق هذا الشعب وتعمل على تقويض قدرته في الحصول على المواد الغذائية والأدوية والعلاجات والأجهزة الطبية.

مسؤول العلاقات الدولية في اتحاد الشبيبة الاشتراكية في البرازيل رافائيل ليال أشار إلى أن فرض هذه الإجراءات على سورية يتجاهل القانون الدولي، خصوصاً في ظل الدعوات التي وجهت لإلغائها مع انتشار فيروس كورونا، فيما أكد المحلل السياسي الأرجنتيني خوان مينغيتي ان هذه الإجراءات ترمي إلى الأضرار بمصالح الشعب السوري وزيادة معاناته وتعدّ جزءاً من السياسات والإملاءات الأميركية التي تحاول فرضها في المنطقة.

ميدانياً، أجبر أهالي بلدة أبو راسين في ريف الحسكة الشمالي الغربي رتل عربات عسكرية أميركيّة على الرجوع من حيث أتى.

وأشارت وكالة «سانا» الرسميّة السورية، إلى أن أهالي البلدة وبمؤازرة الجيش السوري اعترضوا الرتل المكوّن من ثماني عربات، والذي حاول التوجّه من الدردارة إلى أبو راسين، وأجبروه على التراجع والعودة باتجاه قواعده غير الشرعية في المنطقة.

وذكرت «سانا» أن قوات الاحتلال الأميركي أدخلت في 30 من أيار/مايو 2019 رتل آليات عسكريّة مؤلفاً من 25 آلية تضمنت شاحنات وناقلات تحمل حواجز إسمنتية، وبرادات، وذخائر مع عدد من سيارات الهمر، واتجهت إلى قواعد الاحتلال غير الشرعية عند المدخل الجنوبي لمدينة رميلان بريف الحسكة الشمالي الشرقي.

وفي شهر أيار/مايو الماضي، اعترض حاجز للجيش السوري رتل آليات عسكرية لقوات الاحتلال الأميركي وأجبره على العودة بريف تل تمر شمال غرب الحسكة.

وتصدّى أهالي عدد من القرى بريف الحسكة بمؤازرة من عناصر الجيش السوري، منذ إقامة القوات الأميركية قواعدها اللاشرعية للعديد من أرتال القوات، أثناء محاولتها التحرك بين القرى والبلدات بالقرب من مناطق انتشارها، وأجبروها على المغادرة والعودة من حيث أتت.

صالح يدعو لتوسيع التعاون بين العراق وإيران في قطاعَيْ الكهرباء والمياه

الكاظمي: حريصون على أفضل العلاقات مع جيراننا

أكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس، ان العراق يحرص على إقامة أفضل العلاقات مع جيرانه ويسعى لتطوير نطاق التعاون الخارجي وزيادة تبادل الخبرات.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان، إن الكاظمي استقبل، وزير الطاقة الإيراني، رضا اردكانيان، والوفد المرافق له، وجرى خلال الاجتماع بحث آخر المستجدات وفرص التعاون في مجال الطاقة، وبالأخص الكهرباء وتنمية العلاقات والتعاون الثنائي بين العراق وايران».

وبيّن الكاظمي، بحسب البيان أن «العالم بأسره يواجه ظروفاً صعبة بسبب جائحة كورونا وتداعياتها على المشهد الاقتصادي، مؤكداً على ضرورة بذل أقصى الجهود للتصدّي للمشاكل المعقدة التي تمرّ بها دول المنطقة».

وأكد الكاظمي أن «العراق يحرص على إقامة أفضل العلاقات مع جيرانه، وأن الحكومة وضمن برنامجها الأساسي تسعى الى تطوير نطاق التعاون الخارجي وزيادة تبادل الخبرات».

من جانبه، بيّن وزير الطاقة الإيراني، رضا اردكانيان، «حرص بلاده على إقامة أفضل العلاقات وأقصى حالات التعاون مع العراق، ودعمه على جميع الصعد».

وفي السياق، أكد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، ضرورة التنسيق المشترك وتوسيع آفاق التعاون بين العراق وإيران في قطاعي الكهرباء والمياه.

وذكر بيان رئاسي أن «صالح استقبل في قصر السلام ببغداد وزير الطاقة الإيراني، رضا اردكانيان، والوفد المرافق له».

وشدّد الرئيس العراقي وفقاً للبيان، على «ضرورة التنسيق المشترك وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين لاسيما في قطاعي الكهرباء والمياه، بما يحقق التطور والرفاهية للشعبين الجارين».

وأشار صالح، إلى «أهمية تضافر الجهود بين الجميع للتصدي للأوضاع المعقدة التي تشهدها المنطقة، بما يحقق الأمن والاستقرار للشعوب».

من جهته جدّد وزير الطاقة الايراني «استعداد بلاده لمواصلة التعاون ودعم العراق في المجالات كافة، ورغبتها الجادة في الاستثمار في مجال الطاقة وتوسيع شبكات الكهرباء في العراق وتبادل الخبرات».

ووفقاً للبيان، فإن اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين على جميع الصعد، خدمة للمصالح المتبادلة.

وكان قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاآني، قد وصل إلى العاصمة العراقية بغداد، مع الوفد الحكومي الإيراني الذي ضمّ وزير الطاقة رضا اردكانيان ومسؤولين آخرين.

ونقلت وكالة «بغداد اليوم» عن مصادر وصفتها بالمطلعة، قولها إن «قائد فيلق القدس الإيراني، اسماعيل قاآني، دخل بغداد بشكل رسمي بعد حصوله على تأشيرة دخول من الخارجية العراقية ضمن الوفد الذي وصل».

وأضافت، أن دخوله جاء «بعد إصرار رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أن يكون دخول جميع الشخصيات السياسية والعسكرية ومن جميع الدول بشكل وفود رسمية حصراً».

وتأتي الزيارة بالتزامن مع تحضير العراق وأميركا، للدخول بمفاوضات قد تنتهي بإخراج القوات الأجنبية، بما فيها الأميركية، من العراق، وستعقد المفاوضات منتصف الشهر الحالي، على أكثر من مستوى، وتبدأ بمستوى مسؤولين في البلدين، قبل أن تكون على المستوى الوزاري.

إسقاط جميع الدعاوى ضد جنود بريطانيّين ارتكبوا جرائم حرب في العراق باستثناء واحدة!

نشرت العديد من الصحف البريطانية، أنّه تمّ رفض ما يزيد عن ألف قضية تتهم جنوداً بريطانيين بارتكاب جرائم حرب بعد غزو العراق في عام 2003، ولا يزال التحقيق جارياً في قضية واحدة فقط؛ ما يعني أنّه من غير المحتمل أن يواجه هؤلاء الجنود أي ملاحقة جنائية.

ويبرّر مدير هيئة النيابة العامة في المملكة المتحدة، أندرو كايلي، رفض معظم القضايا بأنها «منخفضة المستوى»، وتنقصها الأدلة الدامغة والموثّقة.

وفي حديثه إلى هيئة الإذاعة البريطانية، راديو «بي بي سي 4»، يقول كايلي إن «معظم تلك القضايا تمّ فرزها في مرحلة مبكرة للغاية بسبب نقص الأدلة المتينة، أو لأن المخالفة كانت على مستوى منخفض للغاية».

ولفت إلى أنّ «هناك سبع قضايا متبقية أحيلت إلى هيئة النيابة العامة، ولكنّها توصّلت إلى أنّه لا ينبغي توجيه أي تهم في ست منها».

ولا تزال قضية واحدة قيد النظر، بيد أنّ كايلي أوضح أنه من الممكن ألّا تتم مقاضاة أي من الادّعاءات الأصلية.

وأضاف أنّه «واثق من أن التحقيق المنفصل الذي تُجريه المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، سيختتم هذا العام من دون اتّخاذ أي إجراءات أخرى».

وكان المحامي السابق فيل شاينر، صاحب شركة «مصلحة المحامين العامة»، قد رفع أكثر من ألف قضية في هذا الشأن. بيد أنّه في عام 2017، أُقيل من منصبه كمحام بعدما أدانته المحكمة بتهمة سوء السلوك والخيانة وتلفيق اتّهامات وروايات كاذبة بحق الجنود البريطانيين في حرب العراق.

وذكرت صحيفة «ذا ديلي ميل» في تقرير لها، أنّ رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، تعهّد بحماية الجنود السابقين من «الادعاءات الخادعة» عندما دخل مكتب رئاسة الوزراء في تموز.

كذلك، وعد في تشرين الثاني الماضي، في خضم حملة انتخابية، بتعديل قانون حقوق الإنسان لحماية قدامى المحاربين من المزاعم الكاذبة.

وفي عام 2014، أعادت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودة، فتح التحقيق الأولي في القضايا التي تنطوي على انتهاكات بريطانية في العراق.

لكن كايلي أكد أنه على قناعة بأن التحقيق سينتهي قريبًا من دون اتخاذ أي إجراء آخر. وقال: «أشعر بأن هذه الأمور توشك على الانتهاء، وأنّ التحقيق التمهيدي سيختتم هذا العام حول العراق والمملكة المتحدة».

حماس تعتبر ذلك سيفتح أبوابًا جديدة من الصراع.. وحنّا يُطالب برلمانيي العالم بالضغط لإفشال قرارات الاحتلال

رام الله: هدم المنازل والمنشآت في الضفة توطئة للضمّ

أدانت وزارة الخارجية والمغتربين عمليات الهدم الصهيونية المتواصلة للمنازل والمنشآت الفلسطينية في الأراضي المحتلة، معتبرة أنها توطئة لفرض القانون الصهيوني عليها وضمّها.

واعتبرت الخارجية، في بيان أمس، أن هذه العمليات جزءٌ لا يتجزأ من عملية تطهير عرقي متواصلة ترتكبها دولة الاحتلال بحق الفلسطينيين.

وحمّلت حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجرائم وتداعياتها الخطيرة، مطالبة المجتمع الدولي بالخروج عن صمته وتحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية التي يفرضها القانون الدولي لتوفير الحماية الدولية لشعبنا.

وقالت إن اكتفاء مجلس الأمن والدول ببيانات ومواقف الإدانة والتعبير عن القلق إزاء هذه الجرائم ونتائجها، لا يرتقي لمستوى الجريمة المتواصلة بحق شعبنا.

ودعت الجنائية الدولية لإبداء الاهتمام المطلوب والمناسب بجريمة هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية، «خاصة أنها تقع في صلب اختصاص المحكمة وأنظمتها، بما فيها نظام روما المؤسس».

وأكدت الخارجية أن الانحياز الأميركي الكامل للاحتلال ومخططاته ومشاريعه الاستعمارية، يشجع دولة الاحتلال على التمادي في عمليات هدم المنازل وتشريد المواطنين الفلسطينيين.

وفي سياق متصل، قال رئيس حركة حماس في الخارج ماهر صلاح إن مشروع ضمّ الضفة الغربيّة المحتلة، للاحتلال هو خطر حقيقيّ يهدّد المشروع الوطني الفلسطيني، وسيفتح أبوابًا جديدة من الصراع.

ودعا صلاح خلال كلمة مصوّرة ضمن التحرك الدولي لمناهضة الضم، أمس، إلى ضرورة وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة مشروع الضم.

وقال: إن «ما أُعلن عنه ويجري الإعداد لتنفيذه في سياق الخطة المشؤومة المسمّاة «صفقة القرن»، بضم ما يزيد عن 30 في المئة من أراضي الضفة الغربية الحبيبة للكيان الصهيوني، لهو خطر حقيقي يهدد مشروعنا الوطني في التحرير والعودة، ويستهدف الضفة الغربية التي تمثل المجال الاستراتيجي الحيوي الذي ستحتدم عليه معارك التحرير، التي يقترب أوانها كل يوم».

واعتبر صلاح أن الضفة الغربية «هي الجائزة الكبرى التي تسابق الإدارة الأميركية الزمن لإهدائها لعدوّنا المحتل، وتمهّد لذلك الأجواء في المنطقة، وعلى المستوى الدولي».

وحذّر صلاح من أن مشروع الضمّ سيفتح أبوابًا جديدة من الصراع، وسيزيد النار التهابًا، ويقضي على كل ما يُسمّى مشاريع التسوية، والحلول السلميّة التي استثمر فيها العالم خلال عقود».

من جهته، وجّه رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا أمس، نداءً عاجلًا إلى كافة برلمانيي العالم بضرورة الضغط على حكوماتهم لرفض قرارات الضمّ والإجراءات الاحتلالية المزمع اتخاذها خلال الأسابيع المقبلة في منطقة الأغوار والضفة الغربية والقدس المحتلة.

وقال حنا في رسالته: إن» برلمانيي العالم يمثلون شعوبهم التي تؤمن بقيم الديمقراطية والحرية والكرامة الإنسانية والدفاع عن حقوق الإنسان».

وأضاف إننا «نناشدكم ونطالبكم بأن تقوموا بدوركم المأمول بمساعدة شعبنا في هذه الظروف العصيبة لا سيما العمل على إفشال صفقة القرن، ووقف المشاريع الاستيطانية الاحتلالية بالقدس وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة».

واعتبر قرار ضمّ أراضي الغور والضفة عملًا إجراميًا يُضاف إلى سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني منذ عام 1948 وحتى اليوم.

وأعرب حنا عن أمله بأن يكون لهم دور فاعل بالضغط على حكوماتكم لرفض هذه القرارات الجائرة التي تستهدف الشعب الفلسطيني.

إلى ذلك، اجتمع قادة المؤسسة الأمنية الصهيونية، نهار أمس، بشكل استثنائي في مقر وزارة الجيش في «تل أبيب»؛ لطرح فرضيات حول انعكاسات خطة الضمّ على الأوضاع الميدانيّة بالأراضي الفلسطينيّة المحتلة.

وذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن الاجتماع سيشهد طرح فرضيّات لردود الفعل الفلسطينية على خطوة ضم الأغوار والمستوطنات ضمن «لعبة حربية»، وبعدها سيتم تقييم ردود الأفعال والاستعداد لها.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أصدر رئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عباس، مرسوماً بتمديد حالة الطوارئ لثلاثين يوماً تبدأ من الرابع من حزيران الحالي.

كما أصدر عباس، قراراً بقانون صادق فيه على هذا المرسوم، وذلك في إطار مكافحة وباء «كورونا» المستجد.

● بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، خلال لقائه في مكتبه برام الله، رئيس مكتب بعثة الصليب الأحمر في القدس ديفيد كين، سبل تعزيز التنسيق والتعاون لتقديم الخدمات الإنسانية والصحية في مختلف المناطق الفلسطينية، خاصة في قطاع غزة والقدس، لا سيما في ظل وقف التنسيق مع الكيان الصهيوني.

كما بحث اشتية مع كين أوضاع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، حيث جدّد اشتية تأكيد رفض القيادة الفلسطينية للتهديدات، وكذلك القيام بأعمال عقابية تجاه البنوك العاملة في فلسطين، في حال استمرارها بتحويل الرواتب للأسرى.

● قال مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لدائرة العمل والتخطيط في منظمة التحرير، إن سلطات الاحتلال الصهيوني صعدت من انتهاكاتها بحق أبناء شعبنا خلال أيار/ مايو الماضي، وقتلت أربعة مواطنين، واعتقلت 320 آخرين.

وأوضح المركز في تقريره الشهري، الصادر أمس، حول أبرز انتهاكات سلطات الاحتلال الصهيوني بحق شعبنا خلال شهر أيار، أن الشهداء، هم: بهاء الدين محمد عبد الله العواودة (18 عاماً) من قرية دير سامت، والطفل زيد فضل قيسية (15 عاماً) من بلدة الظاهرية، وفادي عدنان سمارة قعد (33 عاماً) من قرية أبو قش قرب رام الله، وإياد خيري روحي الحلاق (32 عاماً)، وهو من ذوي الإعاقة، من حي وادي الجوز في القدس المحتلة.

وذكر أن عدد الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى الاحتلال ارتفع منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2015 الى 62 جثماناً في مخالفة صارخة للقانون الدولي الانساني.

الشام

● بلغت المساحات المزروعة بمحصولي القمح والشعير التي تمّ حصادها من قبل الفلاحين في محافظة الحسكة حتى تاريخه 341 ألف هكتار موزعة في مختلف مناطق الاستقرار الزراعي.

وبين مدير دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة المهندس جلال بلال في تصريح لمراسل سانا أن عمليات حصاد المحصولين في تسارع وزيادة مستمرة لتشمل مختلف المناطق الزراعية في المحافظة حيث توزّعت المناطق المحصودة على 275 ألفاً و 500 هكتار شعير مروي وبعل و 65 ألفاً و 500 هكتار قمح مروي وبعل.

ولفت المهندس بلال إلى أن نسبة حصاد محصول الشعير من المساحة العامة تجاوزت النصف حيث من المتوقع الانتهاء من حصاد المحصول خلال النصف الثاني من الشهر.

العراق

● أفاد مصدر برلماني، أمس، بأن مجلس النواب صوّت على صيغة قرار لتحديد موعد للحكومة بإرسال الموازنة.

وقال المصدر، إن «مجلس النواب يُصوت على صيغة قرار «على الحكومة إرسال مشروع قانون الموازنة بموعد اقصاه 30 حزيران 2020».

يذكر ان رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وجه الأمانة العامة للمجلس بمخاطبة الامانة العامة لمجلس الوزراء لغرض ارسال قانون الموازنة لعام 2020.

الأردن

● أعلن صندوق المعونة الوطنية ان الحكومة قررت رفع عدد الأسر المستفيدة من برنامج دعم عمال المياومة والعاملين بشكل غير منتظم «تكافل 2»، إلى ربع مليون أسرة.

وقال مدير عام الصندوق عمر المشاقبة، إن الصندوق أرسل رسائل نصية لقرابة 30 ألف أسرة جديدة لإعلامهم باستفادتهم من البرنامج الحكومي لدعم عمال المياومة «تكافل 2» ومطالبتهم بفتح محافظ إلكترونية لاستقبال الدعم النقدي.

وبيّن أن عدد الأسر المستفيدة من البرنامج الحكومي لدعم عمال المياومة والعاملين بشكل غير منتظم بلغ أكثر من 230 ألف أسرة.

الكويت

● توقّع رئيس مجلس إدارة شركة طيران الجزيرة، مروان بودي، أن تسمح السلطات المعنية في الدولة، بعودة الرحلات التجارية من وإلى مطار الكويت الدولي، بداية من شهر يوليو المقبل، وأن يكون السفر متاحاً للجميع من مواطنين ومقيمين.

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 حزيران 2020 / العدد 3246
Twelfth year / Thursday / 4 June 2020 / Issue No. 3246

رفض يمنيّ لمؤتمر المانحين.. واشتراط سعوديّ وأميركيّ لاستثناء شمال اليمن من المساعدات الإنسانيّة

اشترطت السعودية والولايات المتحدة على المنظمات الإنسانيّة في مؤتمر الدول المانحة لليمن، «عدم استخدام مساهمتهما الماليّة في هذا المؤتمر، في أيّ برنامج مساعدة في مناطق شمال اليمن الواقعة تحت سيطرة الحوثيين»، بحسب أوساط موثوقة في الأمم المتحدة.

وقالت الأوساط نفسها إن «الجانبين السعودي والأميركي لن يقدّما المبالغ التي وعدوا بها خلال المؤتمر مباشرة، بل اشترطا أيضاً الاطلاع على أيّ مشروع للمساعدة مسبقاً، قبل الموافقة على تمويله».

وكانت السعودية والولايات المتحدة قد خفضت مساهمتهما في برامج المساعدات الإنسانيّة مطلع نيسان الماضي بشكل كبير، ما انعكس تخفيضاً للمساعدات الإنسانيّة بنسبة 50% في كل أنحاء اليمن، لكن المناطق الشماليّة كانت الأكثر تضرراً جراء خفض المساعدات.

ورعت السعوديّة والأمم المتحدة في 2 حزيران مؤتمراً افتراضياً للدول المانحة بشأن اليمن، وجاءت النتائج مخيّبة لآمال المنظمات الإنسانيّة في جنيف، التي كانت تعوّل على مساعدات قدرها 2،4 مليار دولار، فيما بلغ حجم الوعود في مؤتمر أول أمس 1،35 ملياراً، حصة السعودية منها 500 مليون، والولايات المتحدة 2،25 مليون، وهذه المبالغ لا تكفي لسدّ حاجات اليمنيين خلال فترة الأشهر السبعة الباقية حتى نهاية العام الحالي.

وفي حين طرح العديد من علامات الاستفهام حول عدم تقديم الإمارات العربية المتحدة أيّ مساهمة مالية في هذا المؤتمر عكس المؤتمرات السابقة، فسّرت أوساط مطلعة في جنيف أن الإمارات تعتبر أنها «تقدم ما يكفي من مساعدات مباشرة في المناطق الخاضعة تحت سيطرتها وسيطرة الميليشيات التابعة لها في جنوب اليمن».

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدول المانحة إلى تقديم نحو 2،41 مليار دولار لتغطية الاحتياجات الإنسانية الأساسية بين حزيران وكانون الأول من العام الحالي.

ووصف القيادي في حركة أنصار الله محمد علي الحوثي مؤتمر المانحين لليمن بـ«الفاشل»، في حين اعتبر رئيس وفد صنعاء المفاوض، محمد عبد السلام أن «دول العدوان انكشفت بالمؤتمر متسوّلة بغطاء دعم اليمن».

وتفاعل ناشطون مع وسم #ادعموا_اليمن_برفع_الحصار، في حملة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، رداً على المؤتمر.

وفور انطلاق الحملة على «تويتر» وسائر منصات ووسائل التواصل الاجتماعي، أعرب الكثير من الناشطين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي عبر منشورات وتغريدات ارفقوها بوسم #ادعموا_اليمن_برفع_الحصار، عن تضامنهم وتعاطفهم مع الشعب اليمني الذي يتعرض لحصار خانق وظالم جراء العدوان السعودي الغاشم على اليمن، معتبرين مشاركة منظمة الأمم المتحدة بحملة دعاية وتسويق في مؤتمر المانحين لليمن، تحولها الى شريك فعلي في قتل اليمنيين وحصارهم وتجويعهم.

ودعا منظمو الحملة الناشطين الأحرار من كافة دول العالم إلى المشاركة في حملة التغريدات التي تسلط الضوء على كشف الوجه الإجرامي والقبيح للسعودية التي تسعى لتجميله بغطاء أممي، ورفضاً للإنسانية الزائفة وتحول القاتل المتعمد إلى متعهد حماية.

وأكد أمين عام المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية عبدالمحسن طاووس، أن «مؤتمر المانحين الذي تنظمه الأمم المتحدة في السعودية هو محاولة لتلميع صورة المجرم السعودي».

وفي السياق ذاته حث نائب رئيس دائرة المؤتمرات الدولية في الخارجية السفير محمد السادة الدول التي ستشارك في «مؤتمر المانحين» ألا تجعل نفسها غطاء للنظام السعودي وأن يتجه صوتها لوقف العدوان.

بدوره أكد رئيس الوفد الوطني اليمني محمد عبد السلام، أن «تنظيم مؤتمر للمانحين في ظل استمرار العدوان على اليمن محاولة سخيفة من قبل المجرم لتجميل وجهه الإجرامي البشع».

ودعا عبد السلام المجتمع الدولي إلى «العمل على وقف العدوان الظالم وألا يُجاري المجرمين في إجرامهم وطغيانهم وسخافتهم».

وضمن تلك المستجدّات الخطيرة حذر أمين عام الأمم المتحدة من أزمة إنسانية كارثية وشيكة الوقوع في اليمن، إذا لم تتضافر جهود الإغاثة ووقف الحرب على هذا البلد.

وقال غوتيريش: «نحن في سباق مع الزمن. التصدّي لكوفيد تسعة عشر بالإضافة إلى الأزمة الإنسانية القائمة حالياً، يتطلب إجراءات عاجلة».

كما أكدت فرنسا وألمانيا أن «السعودية هي المسؤولة عن معاناة الشعب اليمني وعليها إيجاد حل سلمي للأزمة».

وقال مندوب ألمانيا لدى الأمم المتحدة كريستوف هويسجن إن بلاده «أوقفت بيع الأسلحة للسعودية، وإن على الرياض إنهاء العنف في اليمن، وتحدث هويسجن عن معاناة الشعب اليمني في ظل العدوان المتواصل»، داعياً إلى «بذل الجهود لإيقاف هذه المأساة».

كواليس

قالت مصادر دبلوماسية في الخليج إن حالاً من الإرباك يصيب وزارات الخارجية والجهات الأمنية، خصوصاً في الرياض وأبو ظبي في كيفية التعامل مع ملفات المنطقة خصوصاً ليبيا في ضوء تراجع درجة الحضور الأميركي للردّ على الأسئلة الواردة إلى واشنطن قياساً بما كان عليه الحال قبل بدء الاحتجاجات.

مسؤول كبير في حكومة الوفاق في موسكو لإجراء محادثات والخارجيّة الروسيّة تدعو إلى وقف عاجل للأعمال المسلحة

وصل أحمد معيتيق نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دولياً إلى موسكو أمس لإجراء محادثات.

فيما أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال لقائه بوفد من حكومة الوفاق الوطني الليبي، عن «استعداد الشركات الاقتصادية الروسية لاستئناف العمل في البلاد بعد تحسّن الوضع هناك».

وجاء في بيان وزارة الخارجية الروسية، أن «لافروف أكد على استعداد الشركات الاقتصادية الروسية لاستئناف نشاطها في ليبيا، بعد تطبيع الوضع العسكري السياسي هناك».

ووفقاً لبيان الخارجية، تم الإعراب عن «التأييد الروسي لمبادرة رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، والتي تخلق اساساً لإجراء مفاوضات بين الليبيين، بهدف التوصل إلى حلول وسط وتشكيل سلطة موحدة للبلاد».

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، أمس «خلال محادثة مفصلة، تم تبادل وجهات النظر بشأن تطور الوضع في ليبيا وحولها. وفي الوقت نفسه، أكد الجانب الروسي أهمية الوقف المبكر للأعمال العدائية وتنظيم حوار شامل بمشاركة جميع القوى السياسية والحركات الاجتماعية الليبية الرائدة».

وأشار بيان الوزارة إلى أن «المحادثات تطرّقت إلى مسألة السجينين الروسيين في ليبيا وتم طرح على الجانب الليبي مرة أخرى مسألة ضرورة الإفراج السريع وغير المشروط عن المواطنين الروسيين مكسيم شوغالي وسامر سويفان، اللذين تم اعتقالهما في طرابلس في أيار 2019».

وشددت الوزارة في البيان على أن «بقاء المواطنين الروس في سجن في طرابلس هو الآن العقبة الرئيسية أمام التطوير التدريجي للتعاون الثنائي متبادل المنفعة».

وأشار مصدر في الخارجية الروسية، أن «الطرفين لم يناقشا إمكانية عقد اجتماع جديد بين قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر ورئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج في العاصمة موسكو».

وسبق أن أكد مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الليبي، العميد خالد المحجوب، موافقتهم على استئناف الحوار في إطار اللجنة العسكرية الأمنية (5+5)، موضحاً أن «موعد انعقادها تم تحديده من خلال بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا».

ورحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بقبول كل من حكومة الوفاق الوطني و«الجيش الوطني الليبي» استئناف مباحثات وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية المرتبطة بها بناءً على مسودة الاتفاق التي عرضتها البعثة على الطرفين خلال محادثات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في 23 شباط 2020».

وأشارت البعثة في بيان لها إلى تطلعها لـ«البدء في الجولة الجديدة من المفاوضات عبر الاتصال المرئي نظراً لما يمليه الواقع الجديد، وتأمل أن تسود المباحثات الروح المهنية والجدية والمسؤولية نفسها التي ميزت الجولتين الأولى والثانية في جنيف».

بيسكوف: الوقت ينفد وعلى الخارجيتين تكثيف عملهما وترامب يرغب في عقد «معاهدة نوويّة» مع روسيا

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أمس، تعليقاً على كلمات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حول «المعاهدة النووية» مع روسيا، بأن «الوقت المتبقي على سريان معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية يمر، وأن على وزيري الخارجية تكثيف عملهما».

وقال بيسكوف بهذا الصدد: «نحن نعتقد أنه يتعين على وزيري الخارجية تكثيف عملهما نظراً لحقيقة أن الوقت ينفد بالنسبة لمعاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت3-)».

وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قد أعلن في وقت سابق من يوم أمس، أنه يرغب في عقد «معاهدة نووية» مع روسيا.

وقال ترامب في مقابلة مع راديو فوكس في إجابة عن سؤال حول روسيا: «أرغب في معاهدة نووية، ذرة آمنة، لأن هذه هي أكبر مشكلة في العالم».

في سياق متصل أعلن عضو لجنة مجلس الشيوخ الأميركي للشؤون الدولية، بوب مينينديس، بأنه «أدرج مشروع قانون ينص على التمديد الفوري لاتفاق الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية بين روسيا والولايات المتحدة للنظر في مجلس الشيوخ الأميركي».

وكانت معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية «ستارت – 3» قد وقعت في عام 2010، ودخلت حيز التنفيذ في عام 2011، وهي لا تزال المعاهدة الوحيدة السارية حالياً للحد من الأسلحة بين روسيا والولايات المتحدة، وتنتهي صلاحيتها في شباط 2021.

لام تؤكد عدم تراجع الصين عن القانون الأمنيّ الجديد

قالت كاري لام الرئيسة التنفيذية لهونغ كونغ أمس، إن «الحكومة الصينية لن تتراجع عن خططها لسن تشريع جديد للأمن القومي لهونغ كونغ حتى بعد انتقاد بريطانيا للخطوة».

وتحدثت لام أثناء زيارة لبكين لبحث التشريع الجديد وكان برفقتها وزيرة العدل تريزا تشنغ ووزير الأمن جون لي وقائد الشرطة كريس تانغ.

وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون قال في وقت سابق إن بلاده لن تتخلى عن شعب هونغ كونغ إذا فرضت الصين قانوناً للأمن القومي يتعارض مع التزاماتها الدولية بموجب اتفاق مبرم عام 1984.

وكان البرلمان الصيني قد وافق الأسبوع الماضي على سن قوانين لهونغ كونغ للحد من التحريض والانفصال والإرهاب والتدخل الخارجي.

تقرير إخباريّ

احتجاجات الولايات المتحدة مستمرّة رغم تلويح ترامب بالجيش

تواصلت الاحتجاجات والتظاهرات ضد العنصرية وعنف الشرطة في الولايات المتحدة حتى وقت متأخر من ليل أمس، رغم المواجهات مع الشرطة وتهديدات الرئيس دونالد ترامب المصمم على إعادة فرض النظام ملوحاً بـ«استخدام الجيش».

وفي الأثناء، نفى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أنه «أمر شخصياً قوات الأمن، بتفريق المتظاهرين أمام البيت الأبيض مساء 1 حزيران خلال زيارته كنيسة تاريخية قرب المقر الرئاسي».

وصرح ترامب، في حديث لقناة «فوكس نيوز»، أمس: «عندما ذهبت إلى هناك لم أقل لأحد فرّقوهم، لم أكن أعرف من كان هناك».

كما نفى ترامب «استخدام عناصر قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع»، ليدحض بذلك صحة شهادات الكثير من المتظاهرين والإعلاميين الذين حضروا موقع الحادث.

واحتشد مساء 1 حزيران مئات المتظاهرين أمام البيت الأبيض خلال إلقاء ترامب كلمة بشأن الأوضاع في البلاد، وبعد ختامها توجه الرئيس برفقة وحدات كثيرة من قوات الأمن إلى كنيسة القديس يوحنا الأسقفية في ساحة لافاييت، بينما كانت الشرطة تفرق المتظاهرين باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع، حسب تقارير متعددة من الموقع.

وأثار هذا الحادث موجة انتقادات جديدة إلى ترامب من قبل المحتجين وبعض المسؤولين، بينهم عمدة واشنطن، موريل بوزير.

في حين لم يقدم تقييم استخباري أميركي أيّ أدلة على أن جماعات متطرّفة حرّضت على العنف والنهب خلال الاحتجاجات التي تشهدها البلاد.

وقال مسؤولون في وزارة الأمن الداخلي الأميركية إن «معظم أحداث العنف قادها انتهازيون استغلوا الحدث»، ما يتعارض مع اتهامات الرئيس دونالد ترامب الذي قال إن جماعات متطرفة تقف وراء النهب والعنف.

وأوضح التقييم، الذي أعدّته وحدة الاستخبارات والتحليل بالوزارة، أن «هناك أدلة تستند إلى مصدر مفتوح وإلى تقارير وزارة الأمن الداخلي تشير إلى أن حركة (أنتيفا) الفوضوية ربما تكون مشاركة في العنف»، وهي وجهة نظر عبرت عنها أيضاً بعض مراكز الشرطة المحلية.

ولم يقدم الجزء الذي اطلعت عليه وكالات إعلامية دليلاً محدداً على عنف يقوده المتطرفون، لكنه أشار إلى أن «أنصار فكرة تفوّق البيض يعملون على الإنترنت لتأجيج التوتر بين المحتجين وأجهزة إنفاذ القانون عن طريق الدعوة إلى ارتكاب أعمال عنف ضد كل من الطرفين». ومع ذلك، قالت الوثيقة إنه «لا توجد أدلة على أن أنصار فكرة تميز البيض كانوا يثيرون العنف في أي من الاحتجاجات».

وقال مسؤولان في وزارة العدل إنهما «لم يجدا أدلة تذكر تدعم هذا الزعم».

وكان وزير العدل وليام بار قال إن «العنف في منيابوليس وغيرها تحركه جماعات يسارية متطرفة»، مردداً فحوى تصريحات سبق أن أدلى بها ترامب.

وبعد عشرة أيام على مقتل جورج فلويد اختناقاً تحت ركبة شرطي أبيض أوقفه، تتواصل موجة الاحتجاجات التاريخية من غير أن تتراجع.

وتحدّى المتظاهرون في نيويورك وفي لوس أنجليس حظر التجول حتى وقت متأخر من الليل، مع تسجيل عدد أقل من أعمال النهب والتخريب من الليالي السابقة.

وتظاهر ما لا يقل عن ستين ألف شخص بشكل سلمي أول أمس، تكريماً لذكرى جورج فلويد في هيوستن، المدينة التي نشأ فيها في ولاية تكساس وحيث سيوارى الثرى الأسبوع المقبل.

وقال رئيس بلدية المدينة سيلفستر تيرنر «نريد أن يعرفوا أن جورج لم يمت سدى».

وفي نيويورك، بعد تعرّض العديد من المتاجر الفاخرة على الجادة الخامسة الشهيرة للنهب مساء الإثنين، تم تقديم ساعة بداية حظر التجول الليلي إلى الساعة 20،00 وتمديده حتى الأحد.

وبعد تجاوز الوقت، استمرّ مئات المتظاهرين من السود والبيض على السواء بالاحتجاج سلمياً هاتفين «جورج فلويد، جورج فلويد» و«حياة السود تهم» (بلاك لايفز ماتر).

وقالت الممرّضة السوداء تازيانا غوردن البالغة من العمر 29 عاماً إن حظر التجول «أداة لمنع الناس من التظاهر وليس لاعتقال الذين يرتكبون جرائم».

وكتب رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو في تغريدة على تويتر مساء «الوضع هادئ جداً»، مضيفاً أن «حظر التجول مفيد بالتأكيد، لغاية الآن، وفق ما شاهدته في بروكلين ومانهاتن في الساعات الثلاث الماضية».

أما في مينيابوليس، مركز حركة الغضب حيث قتل فلويد، فكان الهدوء مخيماً. وقالت روكسي واشنطن، والدة ابنة جورج فلويد التي تبلغ ستة أعوام، باكية «أريد العدالة من أجله لأنه كان طيباً، مهما ظنّ الناس، كان شخصاً طيباً».

وأعلنت ولاية مينيسوتا أولى الخطوات العملية استجابةً لطلبات المحتجين مع فتح تحقيق حول شرطة مينيابوليس. وسينظر التحقيق في احتمال حصول «ممارسات تمييزية منتظمة» على مدى السنوات العشر الماضية، وفق تغريدة كتبها الحاكم تيم والتز.

وفي لوس أنجليس، ركع رئيس بلدية المدينة إريك غارسيتي مع شرطيين على ركبة واحدة، في الوضعية التي ترمز منذ 2016 إلى التنديد بعنف الشرطة ضد السود، وتذكر بالشرطي الذي قتل فلويد ضاغطاً بركبته على عنقه لحوالى تسع دقائق.

وفي المساء، تجمع المتظاهرون خارج مقر إقامته حيث تم توقيف نحو 200 شخص بعد رفضهم أوامر التفريق.

وفي واشنطن، تظاهر الآلاف وبينهم السناتورة الديموقراطية إليزابيث وارن بسلام إلى ما بعد بدء حظر التجول عند الساعة 19،00. وبث التلفزيون صوراً أظهرت إطلاق الشرطة الغاز المسيل للدموع، لكن الوضع بدا هادئاً بشكل عام.

وقالت المتظاهرة جادا والاس (18 عاماً) «تعبت من الشعور بالخوف من الشرطة وعدم نيل العدالة».

واستخدمت قوات الأمن الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين قرب البيت الأبيض، حتى يتمكن ترامب من التوجه مشياً إلى كنيسة عريقة قريبة من البيت الأبيض تعرضت لأعمال تخريب في اليوم السابق والتقاط صورة أمامها رافعاً كتاباً مقدساً، في خطوة ندّد بها قادة روحيون من البروتستانت والكاثوليك باعتبارها عملية إعلانية «بغيضة أخلاقياً».

وانتشرت الاضطرابات منذ أسبوع إلى أن عمت أكثر من مئة مدينة أميركية، مترافقة مع آلاف التوقيفات وعدد من القتلى. وكرّم ترامب مساء أول أمس، شرطياً سابقاً قتل في موقع كانت تجري فيه أعمال نهب في سانت لويس بولاية ميزوري.

وكتب ترامب على تويتر أن «العاصمة الأميركية (حيث تم توقيف أكثر من 300 متظاهر مساء الإثنين) كان المكان الأكثر أماناً في العالم الليل الماضي»، ماضياً في الخط الذي اعتمده منذ بداية الأزمة إذ يطرح نفسه كرئيس «النظام والقانون».

ومساء الإثنين، أعلن ترامب أنه أمر بنشر «آلاف الجنود المدججين بالسلاح» والشرطيين في واشنطن لوقف «أعمال الشغب والنهب».

كما دعا حكام الولايات إلى «السيطرة على الشوارع»، مهدداً في حال عدم حدوث ذلك بـ«إرسال الجيش».

فيما اعتبر البابا فرنسيس أمس، أن «أيّ شكل من أشكال العنصرية غير مقبول»، معلقاً على مقتل جورج فلويد، ومنددا في الوقت نفسه بـ«أعمال العنف خلال التظاهرات التي تلت».

ودعا إلى «الصلاة لراحة نفس جورج فلويد ولكل الذين قضوا بسبب خطيئة العنصرية».

كما واجهت الولايات المتحدة انتقادات غير معتادة من حلفائها، من بينهم ألمانيا وبريطانيا وأستراليا.

واعتبرت إيران، من جهتها، على لسان المرشد الأعلى علي خامنئي، أن «وفاة جورج فلويد كشفت عن طبيعة أميركا وما فعلته دائماً مع العالم بأسره».

وفي مواجهة الاحتجاجات الجارية في ظل تفشي وباء كوفيد19- الذي زاد من حدة التباين الاجتماعي والعرقي، بقي ترامب حتى الآن صامتاً حيال المشكلات التي يشكو منها المتظاهرون.

وقتل الرجل البالغ من العمر 46 عاماً اختناقاً في 25 أيار وهو يردد «لا يمكنني التنفس» وينادي والدته، مطروحاً أرضاً مكبّل اليدين، وشرطي يركع على عنقه لتثبيته بركبته، فيما زملاؤه الثلاثة الآخرون يراقبون المشهد من دون أن يتدخلوا.

وأكدت عمليتا تشريح أن «الوفاة نتجت عن الضغط على العنق».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 حزيران 2020 / العدد 3246
Twelfth year / Thursday / 4 June 2020 / Issue No. 3246

روح الله المجدّد والثّائر الملهم

■ شوقي عواضة

سجّل التاريخُ العديد من الشّخصيات التي غيّرت وأثّرت في حركته وفي مصير الشعوب والقضايا الكبرى بالرّغم من حضاراتهم وأديانهم وحركاتهم السّياسية التي تركت بصمة في جميع مجالات الحياة، من سياسة، ودين، وفكر، وفلسفة، وأدب، وغيرها من العلوم الإنسانيّة، وكان لهًا الدورٌ الأكبر في تغيير مجرى التاريخ. بعض تلك الشّخصيات كان لها الأثر الأكبر والتمايز عن غيرها بحضورها وتأثيرها الأكبر لا سيّما على مستوى الأمم والشعوب والقضايا المصيرية. من بين تلك الشّخصيات الفذّة والفريدة شخصية مفجّر الثّورة الإسلامية في إيران اية الله روح الله الموسوي الخميني. تلك الشّخصية الدّينية التي كانت استثنائيّةً برمزيتها وفكرها ومنهجيتها وانتاجيتها. فالإمام الخميني عالم الدين المجدّد الذي استلهم من منهجية جدّه رسول الله وثورة الإمام الحسين، خرج رافعاً شعار الثّورة الحسينية للإصلاح الذي كان عبر التاريخ منطلق حركة الإصلاح السّياسيّ والفكري والاجتماعي للأنبياء والأولياء وليس سعياً للملك أو السلطة، فقام مجدّداً وأحدث انقلاباً في مفهوم الإسلام وعلماء الدين.

كان انتصاره الأوّل من خلال إخراج الإسلام من المفهوم النمطي ومن القيود التي كبّله بها بعض فقهاء السلطة ورجال السياسة وتحويله إلى إسلام حركيٍّ وحيويٍّ ثائرٍ ومنتفضٍ على الظلم ومناصرٍ للقضايا الإنسانيّة وللمستضعفين في العالم ضمن رؤيته لوحدة الدين والسياسة لإصلاح المجتمع والدولة. لذلك لم يكن عند الإمام فصلٌ بين الدين والسّياسة ولا بين السياسة والعرفان في فكره. فأنجز وبذلك استطاع إخراج رجال الدين وتحريرهم من نمطيّة الدور العبادي إلى حركيّة الدور النّضاليّ والجهادي وبدأ مسيرته الإصلاحيّة من خلال التعبئة داخل المجتمع وتحريره من العبودية وتحريره من غياهب الظلم وإخراجه إلى نور الحريّة والسيادة والاستقلال، معلناً عن انطلاق الثّورة الأولى ضدّ الشاه محمد رضا بهلوي الأولى في 15 خرداد/ حزيران – يونيو 1963، التي قمعها شاه إيران متهماً الرئيس جمال عبد الناصر بتمويله واعتقل نظام الشاهنشاه الإمام الخميني وحكم عليه بالإعدام، لكن موقف الحوزة العلميّة في قم وكبار المراجع بإعلانهم بأنّ الخميني يملك شروط المرجعية وبناءً عليه يمنع إعدام المرجع قام النّظام بنفيه إلى تركيا ومنها إلى العراق فاستقرّ في النجف (1964... حتى نفاه صدام حسين عام 1978 فقصد مدينة (نوفل لوشاتو) الفرنسية ليعود إلى إيران مع انتصار الثورة فجر –1 2 – 1979، وفي العاشر من شباط عام 1979 اهتزّ العالم بأسره على وقع إعلان محقّق حلم الأنبياء الإمام الخميني انتصار الثورة الإسلامية في إيران، فكانت الولايات المتحدة أولى المنهزمين لسقوط حليفها الأقوى شاه إيران تلاها في استشعار الخطر الكيان الصّهيوني حين وصف رئيس وزراء الكيان الصهيوني حينها إسحاق رابين الانتصار بالزلزال الذي سيدمّر الكيان الصّهيوني.

بدأت المؤامرة على الثورة الوليدة بأموال خليجيّةً بالأساليب والأدوات نفسها التي حاربوا فيها الرّئيس الراحل جمال عبد الناصر، إذ استدرجوا إيران لحرب مع العراق كما استدرجوا مصر عبد الناصر، واتّهموها بتصدير الثورة كما اتهموا مصر، وبالرغم من ذلك فشلوا في القضاء على الثورة أو إسقاطها لأنها بُنيت على أسس الحقّ المتين ولأنّ الإمام الخميني وضع في أولويات الثورة قضية فلسطين ونصرة المستضعفين في العالم.

أغلقت السّفارة الاسرائيلية في طهران وافتتحت أوّل سفَارة لدولة فلسطين في إيران، وبدأ التركيز على دعم القضية الفلسطينيّة وفصائل المقاومة في لبنان إبّان الاحتلال الصّهيوني التي حقّقت هزيمة جيش الاحتلال شرّ هزيمة. ذلك هو الإمام الخميني المتجلّي بعرفانيته كما تجلّى بمقاومته لكلّ أنواع الظّلم والاستبداد. اليوم وفي الذكرى الواحدة والثلاثين لرحيله لا زالت إيران هي إيران مؤسّسها ومفجّر ثورتها الإمام الخميني الذي تميّز بمقارعة أميركا التي أطلق عليها أمّ الاستكبار العالمي والشيطان الأكبر والعدوّ لجميع الأديان في العالم بما فيها المسيحيّة، وهي لا تعير أيّة أهمية للأديان ولا تفكر سوى بمصالحها، ولا تسعى حتى لتحقيق مصالح الأميركيين أنفسهم، بل تسعى لتحقيق مصالح الحكومة الأمريكية فقط، وبالتالي فإنّ مواجهتنا معها هي مواجهة الحقّ للباطل وعلى نهج روح الله يكمل سماحة السيد علي الخامنئي المسيرة بكلّ بأس وعزم عاملاً بوصايا الإمام الراحل مستلهماً من شخصيته ومستنيراً من فكره وفقاً لما جاء في كلمته أول أمس بمناسبة رحيل الإمام الخميني. فقد أشار السّيد الخامنئي إلى التحوّل الأهمّ الذي أوجده الإمام الخميني هو النظرة إلى القوّة الاستكبارية حيث أثبت أنّ القوى الكبرى قابلةٌ للخسارة والاندحار، مشيراً إلى أنّنا في الجمهورية الإسلاميّة نحن اليوم بحاجة إلى التغيير في كثير من الأمور وإيران استطاعت الاستمرار في مسار التحوّلات.

في المقابل فإنّ تطوّرنا في العديد من المجالات تراجعت الكثير من الثورات إلى الخلف وما يجري اليوم في الولايات المتحدة الاميركية ما هو إلا بروز للحقائق التي كانت مخفيةً وهي ليست بجديدة، وما قامت به الشرطة الأميركية بحقّ الشاب الذي قتل هو ما تمارسه أميركا بحقّ الشعوب من سورية إلى العراق واليمن وغيرها من الدول.

تلك هي إيران الثورة، إيران الإمام الخميني المفكّر والمجدّد والملهم والقائد الزاهد الذي لم يورث أحداً من عائلته ثروةً ولا عقارات ولا حتى إرثاً سياسيّاً، ذلك هو الرجل الأمّة الذي غاب وهو الحاضر الأكبر بفكره وعقله وثوريته التي ما زالت تشعّ على المستضعفين وتلهم المقاومين المزيد من الإصرار والعزم الذي لا ينثني.

قانون «قيصر» والغاية منه... وعوامل فشله

■ حسن حردان

لوحظ أنّ التحضير للإعلان عن ما يسمّى قانون «قيصر»، الذي أقرّه الكونغرس الأميركي، لتشديد الحصار المفروض على سورية، بذريعة حماية المدنيين، قد سبقته وصاحبته حملة إعلامية وسياسية ممنّهجة ومكثّفة تولى القيام بها المسؤولون الأميركيون ووسائل الإعلام المرتبطة بالأجندة الأميركية، وهدفت إلى التهويل على سورية، حكومة وشعباً، ومحاولة التأثير على معنويات شعبنا في سورية والنيل من صموده والتفافه حول قيادته، عبر العمل على مفاقمة معاناته الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، والقول له، إنَّ السبيل لوضع حدّ لهذه المعاناة إنّما يكون بالضغط على قيادة بلاده ودفعها لتقديم التنازلات التي تحقق لواشنطن مكاسب سياسيّة واقتصاديّة لقاء موافقة الإدارة الأميركيّة على تسهيل الحل السياسي ووضع نهاية للحرب الإرهابيّة.. أيّ أنّ واشنطن تُحاول من خلال قانون «قيصر» أن تحقق ما عجزت عن تحقيقه بوساطة الحرب الإرهابيّة التي فشلت في إسقاط الدولة الوطنية السورية المستقلة وتحويل سورية إلى بلدٍ تابع للولايات المتحدة، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وأمنياً...

هذه الخلاصة تَظهر بوضوح من خلال قراءة ما تضمنهُ «قانون قيصر» من استهدافات اقتصاديّة وسياسيّة:

أولاً، اقتصادياً.. يستهدف القانون الدول، لا سيما روسيا والصين وإيران، والشركات والأفراد، الذين يتعاملون اقتصادياً وتجارياً مع سورية، وتهديدهم بعقوبات وتجميد أصولهم المالية إذا لم يوقفوا علاقاتهم الاقتصادية مع سورية.. ويستهدف القانون من خلال ذلك منع سورية من الحصول على قطع الغيار والمعدات والتّجهيزات اللازمة لصيانة معاملها ومنشآتها العسكريّة والمدنيّة، والضغط على الشّركات الروسيّة المتخصّصة في مجال الطاقة لوقف وارداتها من الغاز إلى سورية، التي تستورد نحو ٦٠ بالمائة من احتياجاتها المحليّة منه..

ثانياً، سياسياً.. يستهدف القانون دفع الحكومة السوريّة إلى التفاوض مع واشنطن تحت الضغط لانتزاع تنازلات سياسيّة منها، وهذا الهدف تحدث عنه القانون صراحة عندما ترك الباب مفتوحاً للحلّ الدبلوماسي.. حيث سمح للرئيس الأميركي برفع إجراءات الحصار في حال «لمس جدية» في التفاوض من قبل الحكومة السوريّة بشرط، وقف الدعم العسكري الروسي والإيراني للرئيس الأسد، كما يمكن للرئيس الأميركي رفع الإجراءات لأسباب تتعلق بالأمن القومي الأميركي»..

لكن هل أنّ هذه الأهداف الاقتصاديّة والسياسيّة ممكنة التحقق؟ أم أنها ستلاقي الفشل كما فشلت سابقاتها على مدى سنوات الحرب الإرهابيّة التي دخلت عامها العاشر؟

المُدقّق في المعطيات والوقائع الرّاهنة على صعيد سوريّة وحلفائها، وعلى صعيد موازين القوى الإقليميّة والدوليّة يتضحُ له أنّ الفشل هو ما ستحصدهُ الإدارة الأميركية، وأن قانون «قيصر» لن يحقق أهدافه، وذلك للعوامل التالية:

العامل الأول، إنَّ سوريّة اعتادت أصلاً على الحصار الأميركي المفروض عليها منذ بدء الحرب الاستعماريّة بالوكالة، وقد اشتدّ الحصار في السنوات الأخيرة،، وأن سوريّة صمدت في مواجهة هذا الحصار لكونها ترتكز إلى اقتصاد إنتاجي غير ريعي، يوفر نسبة كبيرة من الاحتياجات الغذائية والصحيّة للشعب السوري، على الرغم مما أصاب البنية الإنتاجيّة من تدمير وأضرار فادحة بفعل استهدفها من قبل الإرهابيّين.. ويعود الفضل في بناء هذه البنية الاقتصاديّة الإنتاجيّة إلى السياسات التنّموية التي انتهجها الرئيس الراحل حافظ الأسد في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي والتي أدت إلى تمكين سورية من تحقيق الاكتفاء الذّاتي في احتياجاتها من الغذاء والدواء، الأمر الذي شكّل رصيداً هاماً مكّن سوريّة من الصمود رغم شراسة الحرب عليها...

العامل الثاني، انّ سوريّة استندت في صمودها ومقاومتها الأسطوريّة، ولا تزال إلى دعم كبير وهام من الحلفاء، لا سيما إيران وروسيا والصين، ممّا أسهم في كسر الحصار الأميركي وإحباط أهدافه السياسيّة.. ومن المستبعد أن تتخلى هذه الدول الحليفة لسورية عن مواصلة دعمها وتعاونها الاقتصادي والعسكري والسياسي معها لاعتبارات عديدة أهمّها:

الاعتبار الأول، إنَّ هذه الدّول تواجهُ، كما سوريّة، عقوبات اقتصاديّة أميركيّة، بسبب مواقفها المعارضة بشدة لسياسات الهيمنة الاستعماريّة، وسعي هذه الدّول لإقامة نظام عالمي جديد متعدّد الأقطاب.. ولهذا فإنّ مصلحة هذه الدول الحليفة لسورية إنما تكّمنُ في مواصلة دعمها لها وكسر الحصار المفروض عليها، وإحباط خطط واشنطن لتعويم مشروع الهيمنة الأميركية المتراجعة على الصعيد الدّولي..

الاعتبار الثّاني، إن الدّول الحليفة لسوريّة تُدرك جيداً أن إحباط أهداف الحصار الأميركي على سورية، وتمكّينها من استكمال انتصاراتها على قوى الإرهاب سوف يُسهم في إسقاط أهداف الولايات المتحدة الساعية إلى تطويق روسيا والصين وإيران وإضعاف قدراتهم على مقاومة الهيمنة الأميركيّة في المنطقة والعالم..

الاعتبار الثّالث، إنَّ هذه الدّول الحليفة تربطها بسوريّة علاقات استراتيجيّة تتجسّد باتفاقيات ثنائية للتعاون في المجالات كافة، الاقتصاديّة والعسكريّة، إلى جانب محاربة الإرهاب ومواجهة الهيمنة الأميركيّة.. كما تساهم هذه الدول وشركاتها الخاصّة في مشروع إعادة إعمار سوريّة وهي بدأت فعلاً في ذلك، وبالتالي لها مصلحة اقتصاديّة، إلى جانب المصلحة السياسيّة، في مساعدة سوريّة على النّهوض من آثار الحرب، لا سيما أنّ سوريّة تحوزُ على ثروات هامة وخصوصاً بعد اكتشاف وجود كميّات كبيرة من النفط والغاز في برّها وبحرّها..

العامل الثّالث، إنّ الولايات المتحدة الأميركيّة باتت تعاني من تآكل دورها القيّادي العالمي، كما قالت مجلة فورين بوليسي، وذلك بالتّزامن مع تراجع هيمنتها وسطوتها وهيبتها في المنطقة والعالم نتيجة الضعف الذي أصاب عناصر قوّتها الاقتصاديّة والعسكريّة والسياسيّة على خلفية موازين القوى النّاشئة إقليمياً ودولياً من رحم انتصارات سوريّة.. وتنامي قوة الصين الاقتصاديّة وعودة روسيا إلى الحلبة الدّولية كلاعب أساسي، وتنامي قوّة إيران وفرضها معادلات الردع في مواجهة القوّة الأميركيّة جواً وبراً وبحراً..

العامل الرابع، إنَّ الولايات المتحدة تعصفُ بها أعنف أزمة اقتصاديّة وماليّة واجتماعيّة عرفتها في تاريخها تزامنت مع تفجر انتفاضة شعبية عارمة اجتاحت أكثر من ٢٢ ولاية أميركيّة ضدّ استفحال سياسة التمييز العنصري في النظام الأميركي على اثر إقدام رجال شرطة على قتل مواطن أميركي من ذوي البشرة السمراء.. هذه التّطورات التي أدخلت أميركا في مرحلة من عدم الإستقرار والاضطراب أضعفت من سلطة وشعبية الرئيس الأميركي ترامب وأغرقتهُ في أزمة كبيرة عشية الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة، التي يطمع فيها للفوز بولاية ثانية.. والحال هذه من الطبيعي أن تُسهم هذه الأزمة في جعل أولويات إدارة ترامب تتركز على الداخل على حساب أولويات الخارج..

العامل الخامس، إنَّ سوريّة، في سياق نهجها الاقتصادي المستقلّ، اتجهت، منذ زمن، في علاقاتها الاقتصاديّة نحو الشرق، لا سيما مع إيران وروسيا والصين، وهي دول تقاوم الحرب الاقتصاديّة الأميركيّة وتعمل على إسقاط أهدافها وبناء منظومة جديدة من العلاقات الاقتصاديّة والتجاريّة الدّولية تقوم على التحرّر من هيمنة الدّولار والنظام المالي الذي تهيمن عليه أميركا منذ انتهاء الحرب.. العالميّة الثّانية..

لكلّ هذه العوامل فإنّ قانون «قيصر» لن يؤثر كثيراً على الوضع الاقتصادي في سوريّة طالما أنّ حلفاء سوريّة مستمرونُ في التّعاون معها وقادرون على كسر الحصار الأميركي، كما فعلوا طوال سنوات الحرب.. ولهذا ما هو مطلوب عدم الوقوع في فخ الحرب الإعلامية والنفسية التي تستهدف النيل من صمود سورية ومحاولة التأثير على علاقاتها وتحالفاتها الاستراتيجيّة المتينة التي تعمدّت في ميادين القتال ضد قوى الإرهاب المدعُومة أميركيّاً...

روسيا تعزز تواجدها في ليبيا وتثبّت أقدامها في سورية

■ د. هدى رزق

تراقب الولايات المتحدة التحركات الروسية في كلّ من ليبيا وسورية تتحرك موسكو على أكثر من خط حاولت بشكل واضح قلب الميزان لصالحها في ليبيا فيما اعربت القوات الأميركية «أفريكوم» عن قلقها من حصول روسيا على قواعد في ليبيا حيث ستتمكن من إدخال أنظمة أسلحة بعيدة المدى، ما يمكنه تشكيل خطراً أمنياً على الناتو، ويحدّ من وصول الحلف إلى الجناح الجنوبي.

رسائل وتحذيرات واشنطن قد عززت موقف أنقرة في ليبيا التي اعتبرت انها حققت توازناً في صراعها مع حفتر والجيش الوطني وداعيمهم، أميركا في خطوة تصعيدية قالت إنها تتحدث مع تونس عن طرق جديدة لمعالجة المخاوف الأمنية المتبادلة، بما في ذلك استخدام لواء المساعدة لقوات الأمن أوضحت القيادة في وقت لاحق أن الوحدة لا تشمل القوات المقاتلة.

العامل الروسي يفرض إعادة تقييم للوض.. «عرض الطائرات النفاثة» الروسي والتحركات الدبلوماسية ستجبر أنقرة حتماً على السعي إلى التعاون مع موسكو. من المرجح أن يكون هذا تكراراً لنموذج الشراكة التركية الروسية في سورية، حيث يتداخل التعاون والمواجهة. وكان قائد «أفريكوم» تاونسند قد صرّح للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ في كانون/ يناير 2020 أن أفريقيا تقدّم لأميركا ميزة تنافسية على روسيا والصين، وعليها الاستفادة منها حيث تحتفظ الصين بقاعدة عسكرية في جيبوتي وروسيا أرسلت مرتزقة مجموعة فاغنر إلى ليبيا والسودان وموزمبيق وجمهورية أفريقيا الوسطى من أجل ذلك. المهمّ بالنسبة لأميركا هو عدم توسع موسكو في ليبيا بوابة أفريقيا لكن الروس قادرون على التأثير على التغييرات على الأرض في ليبيا ولا يمكن تجاهل مصالحهم. لذلك سعت واشنطن الى الضغط على فرنسا التي تقف ضدّ تركيا وتدعم الموقف الروسي لاستئناف الحوار السياسي بغية تسوية النزاع في ليبيا. والحوار المفتوح أمام جميع الأطراف الليبية المستعدة لنزع السلاح ورفض التدخل الأجنبي والتوحد عبر الوسائل السلمية».

تراقب واشنطن بناء روسيا قاعدة عسكرية جديدة في بالقرب من الحدود التركية وهي منطقة مختلطة كردية مسيحية. في شمال شرق سورية. وتعتبر من أقرب المدن إلى شمال شرق سورية عبر الحدود مع إقليم كردستان العراق. العلاقات بين روسيا وقيادة قوات سورية الديمقراطية التي تسيطر على جزء كبير من شمال شرق سورية تتميّز بالحذر بسبب دفع روسيا المجموعات العربية في شمال شرق سورية لفك علاقاتها مع قوات سورية الديمقراطية الموالية لواشنطن، كما انّ المحادثات حول منشآت عسكرية روسية إضافية بدأت بعد أيام من تعيين بوتين سفير موسكو في دمشق ألكسندر إيفيموف كمبعوث خاص له لتطوير العلاقات مع سورية هذا التعيين يعتبر محاولة لموازنة التدخل العسكري والدبلوماسي في سياسة روسيا بشأن سورية.

يعزز الجيش الروسي قواته المسلحة ويرسخ المواقع الروسية في الشرق الأوسط عبر تحقيق تسوية سياسية في سورية ودمج الجماعات المسلحة التي ترضخ لشروط «الاعتدال» في الفيلق الخامس بعد نزع سلاحها حسب التفاهمات المعقودة مع تركيا تشدّد روسيا على تكامل العناصر السياسية وتضيف إليها العنصر الاقتصادي والدبلوماسي عبر مهمة إعادة بناء سورية، وضع هذا المخطط منذ سنتين على الأجندة الروسية كان ايفيموف سفيراً لموسكو في الإمارات العربية المتحدة التي تسعى الى العودة الاقتصادية والسياسية ان صحّ القول الى سورية في وجه محاولة تركيا السيطرة على الشمال السوري حيث يقوم الجيش التركي بزيادة عدد معاقله في منطقة إدلب إلى 56، ولا تتوقف الأنباء حول نقل أنقرة القوات إلى الأجزاء الجنوبية الغربية والجنوبية من الجبهة في محافظة إدلب، عدا عن محاولتها اكتساب نفوذ سياسي عبر اللجنة الدستورية حيث تضغط موسكو على الرئيس السوري من اجل بعض التنازلات السياسية. وكان قد تمّ البحث منذ كانون الثاني 2020 في إمكانية استئناف الرحلات الجوية الخليجية إلى مطار دمشق وأبدى رجال الأعمال الروس رغبة في تمويل توسعة المطار من خلال بناء مبنى إضافي. سيزيد وجود هذا الدبلوماسي الروسي من إحكام دور الرئيس الروسي في الشؤون السورية وتعزيز دوره كحكم نهائي في القرارات الرئيسي، يريد الرئيس بوتين من خلال توسيع دائرة مبعوثيه التأكد من تقديم مجموعة متنوعة من وجهات النظر المختلفة حول مسارات العمل المحتملة لروسيا التي تمتلك منشأتين عسكريتين دائمتين قاعدة حميميم الجوية في محافظة اللاذقية الساحلية ومنشأة بحرية في ميناء طرطوس على البحر الأبيض المتوسط وتريد بالحصول على مزيد من الحقوق البرية والبحرية من دمشق.

ذريعة «قانون قيصر» ومحاولات صهيونية لتجفيف منابع القوة السورية

■ د. ساعود جمال ساعود*

قانون قيصر قانونٌ عرّفنا المعنى الدقيق لعبارة «العجب العجاب» التي لطالما سمعناها في القصص الخرافية، والآن عادت تتجلّى في الواقع بصراحة وعياناً، إذ كيف لمجموعة من الصور الملفقة جمعها حاقدٌ مأبون، لا بدّ مجنّدٌ لصالح جهات خارجية ومدعومٌ من قبلها، يقدّم مجموعة من الصور لمشاهد كاذبة لفقتها القنوات الإعلامية والجهات الاستخباراتية المعادية للدولة والشعب السورية والتي تستهدف ضرب الأمن والاستقرار السوريّين لا أكثر عبر النيل من السمعة والمكانة السورية في المحافل الدولية، فـ «قيصر» أيها السادة هذا الاسم الذي حمل اسم هذا القانون هو نسبة لشخص مجهول/ ادّعى كذباً وزوراً أنّه جمع صوراً لما حلّ بالشعب السّوري ممّا سماه «مأسي»، والذي لقي تأييداً من «هيومن رايتس ووتش» المنظمة الدولية الغير حكومية ذات المواقف الزئبقية والمتحيّزة حسب مصالح الدول الكبرى، متناسياً هذا اللعين أن يسلط الضوء على ما اقترفته الجماعات والتنظيمات الإرهابية من جرائم تناقض القانون الدولي والإنساني وحتى القوانين المحلية للدول جمعاء، فهذا الأمر تمّ إغفاله، ولا نستطيع تقديم دليل على أنّ «قانون قيصر» جزء من مؤامرة اقتصادية أكثر من هذا الدليل، فقد أغفلت الصور والدول والمنظمات التي تبنّت هذا الموقف ما وقع على طبقة وشرائح المؤيّدين للدولة السورية، الأمر الذي يوضح أنّ هذا القانون ضدّ هذه الشريحة بالتحديد.

يحتاج هذا القانون لدرجة بسيطة من الفهم حتى يتيسّر للقارئ اكتشاف الأهداف منه، حيث ورد فيه أنّ «قانون قيصر» مخصّص لحماية المدنيين في سورية هو اسم للعديد من مشاريع القوانين المقترحة من الحزبين في الكونغرس الأميركي، يتضمّن فرض عقوبات (مالية) وهنا يجب أن نركز على كلمة مالية، فالخطة ذاتها مع أيّ دولة يتّبعها ترامب وفريقه الحكومي، بالنسبة للدول التابعة كالسعودية التي امتصّوا مالها، والأمر كذلك بالنسبة للدول التي ترفض وتعادي السياسات الغاشمة العدوانية الصهيو– أميركية كما هوا الحال بالنسبة لسورية والعقوبات الاقتصادية ضدّ الحليف الإيراني.

هذا القانون جاء تحت مبرّرات وادّعاءات كاذبة من قبيل حماية المدنيين وأيّ «مدنيين»، لقد بات السوريون يعرفون تجربة تنظيم أصحاب القبعات البيض الإرهابي الذي وفد للداخل السوري تحت مبرّرات إنسانية، ليثبت في ما بعد أنهم تنظيم إرهابي بغطاء دولي، فهذه المبرّرات الإنسانية ما هي إلا قنوات للتدخل في الشؤون الداخلية للدول التي يريدون استهدافها ونهب خيراتها، وتجفيف منابع قوتها، بغرض إخضاعها لسياساتهم التي تجعل من الدول أدوات مطواعة لخدمة أهدافهم فقط.

وبخصوص قولنا «تجفيف منابع القوة السورية» فالهدف الأول والأخير من هذا القانون الذي يأتي ضمن سلسلة العقوبات الاقتصادية التي تستهدف النيل من الاقتصاد السوري وحرمانه من كافة القنوات الرافدة له، ومن باب التأكيد والتدليل يستهدفُ القانون اللعين الشركات التي تقدّم التمويل أو المساعدة للدولة السورية ولشعبها، كما يستهدفُ عدداً من الصناعات السورية بما في ذلك تلك المُتعلّقة بالبنية التحتية والصيانة العسكرية وإنتاج الطاقة، ليتّضح بَما لا يترك مجالاً للشكّ بأنّ هذا القانون هو جزء من كلّ جزء من حربٍ اقتصادية على مراحل، ومتعدّدة الأدوات، ومختلفة المجالات فلا تترك قطاع اقتصادي دون آخر، ولا تترك مصدر تمويل دون آخر إلا وتستهدفه ولكن على مراحل، وبمبرّرات مختلفة.

على العموم إذا كان من الصحيح كما يقول الأميركيون إنّ الهدف معاقبة سورية وحلفائها الروس والإيرانيين، فمن المؤكد أنّ هنالك إجراءات سورية روسية إيرانية لمواجهة هذا القانون الذي لا يغدو أكثر من تهويل إعلامي وحرب نفسية ضدّ سورية في حقيقة الأمر، فالقاصي والداني في سورية يعرف أن العقوبات كجزء من حرب اقتصادية ترافقت مع الحروب الإعلامية والنفسية والسياسية والعسكرية ضدّ سورية هي في المحصّلة حربٌ بدأت منذ الدقائق الأولى لاندلاع الحرب على سورية، فلماذا هذا التهويل الإعلامي والمخاوف من «قانون قيصر» لا أعرف ولا بدّ أنّ هذا الأمر يدخل ضمن تناول المواضيع كمادة إعلامية معدّة للاستهلاك الإعلامي مسبقاً.

ولو أحتجّ علينا أحدهم وقال إنها مسألة تهديد لأمن الدولة ويجب حساب سلبياته وطرق الخروج منه، قلنا هذا صحيح، ولكن «قانون قيصر» – كما قلنا جزء من كلّ – هذا الكلّ الذي بدأ منذ عام 2010 – 2011، وأنّ التدابير ستكون مشابهة لتلك التي تمّ اتخاذها منذ تلك السنوات، لذا لا داعي للخوف، فالقيادة السورية بالتأكيد اتخذت الخطوات الوقائية اللازمة لمواجهة هذا القانون الذي هو في جوهره مشروع خرق واستهداف لأمن واستقرار سورية في محاولة لزيادة الضغط وتضييق الخناق ضدّ الشعب السورية، ولا يهمّنا ما يُشاع عن الانتخابات الرئاسية المقبلة، فالشعب السوري اليوم وبكافة شرائحه وأطيافه يثق بالرئيس بشار الأسد وقيادته الحكيمة والشجاعة، والقاعدة الشعبية بحجمها الواسع تقف معه وخلف قيادته، والشعب على دراية كاملة بالمخططات الخارجية التي تستهدف سورية شعباً وقيادة، ولا بدّ أنّ الدولة السورية ستجد طريقاً للخروج من هذا العائق الصغير، لأنّ ما تمّ تجاوزه في السابق كان أكبر وأخطر...

*دكتوراه في العلوم السياسية جامعة دمشق

أعادوني إلى بلدي

■ محمود هزيمة

مفرحٌ ذاك الاتصال من مكتب شركة طيران الشرق الأوسط في كندا.

وصل اسمك في لوائح الراغبين بالعودة إلى لبنان ونريد رقم البطاقة المصرفيّة لتسديد ثمن تذكرة السفر ذهاباً فقط...

فعلتُ ما فُرض عليَّ مجبراً، لا خياراتٍ عندي كمن تقطعت به سبل الرغبة بالعودة إلى وطني بعد أن طرقتُ أبواباً كثيرة بعضها وعد خيراً وآخرون أغلقوا هواتفهم بذريعة أن زمن الوساطات ولّى إلى غير رجعة.

كانت المخاطرة أكبر من مجرد رحلة عادية معقدة لا تشبه رحلات طويلةً أخذتني إلى مطارات العالم شاهدت فيها كلّ ديانات الأرض وألوانٌ وجوه معتنقيها.

في رحلتي البتراء تلك لم أرَ غير الشحوب على البشر فلا وجوهاً تُصبغُ بكميات من (الطلاء الفاقع) ولا أكوام الحمرة ترسم شفاه النساء. فصارت اللعنةً على كمامة الوقاية من الكورونا والإغلاق والتباعد القسري ومتاجر مطارات كانت أسعارها تلدغ أمثالنا نحن أبناء الطبقة العادية.

المحطّة الأولى كانت في مطار هيثرو اللندنيّ لاشيء يشير إلى وجود وباء خطير إلا بعض شعارات التباعد مع غيابٍ تامٍ للعنصر البشري في توعية رواد تلك البقعة من الأرض.

الغياب التام لوسائل التعقيم داخل أروقة الانتظار وتداخل الوافدين من دول تعتبر موبوءة إضافة إلى غرفة التدخين التي تعج «بالنافثين» دخان انتظار الرحلات على قلتها وطول الانتظار.

تسع ساعات انتظرتها داخل مطار هيثرو متنقلاً بين المقاعد الفارغة والبحث عن طعامٍ أو مقهى يساعدني على قتل الوقت الثقيل، لكن الإغلاق سيّد الموقف.

مرّ الوقت كأنه زمن بحاله حتى حان وقت الرحلة إلى بيروت.

في البداية عنصر من الأمن العام اللبناني يدقق في هوياتنا يليه طبيب يفحص درجة حرارة الجسم بعده موظفة تطلب منا نزع الكمامة ورميها مع القفازات في مكان مخصّص لها ثم موظفة أخرى تحمل مواد تعقيم بعدها موظفة تسلّمنا كمامات وقفازات جديدة لندخل إلى الطائرة.

المضيفات جميعهن بلباس أبيض موحّد وكمامات تغطي الأنف والفم وفوقها غطاء بلاستيكي شفاف كأننا ندخل إلى معمل نَووي.

طوال الرحلة من لندن إلى بيروت كانت الكمامة إلزاميّة مع فحص درجة حرارة الجسم لكل الركاب ثلاث مرات في خمس ساعات.

حطت الطائرة في مطار رفيق الحَريري حوالي الساعة الواحدة ليلاً وما أن وطأت أقدامنا مدخل الردهة الطويلة حتى استقبلنا جيش من وزارة الصحة العامة وجهاز أمن المطار وموظفين لم نرَ وجوههم، التصريح عن الاسم ورقم الهاتف ومكان الحجر الإلزامي مع إمكانية وجود مكان لمن لا يمتلك، وموظفين يختصون بفحص pcr بعدها يقف اثنان لتعقيم الوافدين وحقائب اليد. بعدها وصلنا إلى نقطة الجوازات يليها انتظار الحقائب التي تأخرت لتعقيمها على باب الطائرة، ثم ينتظرنا فريق آخر على باب المطار ترافقه القوى الأمنية لمواكبتنا إلى الحجر المؤقت والمعدّ سلفاً لاستقبال الوافدين.

وصلنا إلى الفندق ذي النجوم الخمس حيث خلية نحل أخرى تنقل حقائبنا وموظف الاستقبال يعطي كل واحد منا مفتاح غرفةً مع إرشادات التحرك السليم والتنبيه إلى وجوب استعمال الكمامات والقفازات في كل وقت.

كان الاهتمام فوق الوصف ولم أره في أميركا وكندا وبريطانيا ورغم كل ما يعانيه لبنان من أزمات ومماحكات ومناكفات وغلاء فاحش إلا أن اهتمام وعمل وزارة الصحة والقوى الأمنية بهذه الحرفيّة يجعلني فخوراً بلبنانيّتي ويستحق الثناء والتقدير والقول من القلب: شكراً لكم أعدتموني إلى بلدي.

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 حزيران 2020 / العدد 3246
Twelfth year / Thursday / 4 June 2020 / Issue No. 3246

الانتفاضة الأميركيّة ... (تتمة ص1)

نحو النأي بالنفس عن التحرك، الذي ستقاطعه جماعات عديدة كانت حاضرة في انتفاضة 17 تشرين التي كان عتب رموزها على حزب الله لعدم مشاركته بها، فكيف يتحول اليوم إلى عدو يجب استهدافه ونسيان رموز الفساد والسياسات التي تسببت بالانهيار، والرعاية الأميركية لكليهما، وأشارت هذه الجماعات إلى ان ما يزيد ريبتها وشكوكها بالتحرك الملغوم هو اختيار يوم السادس من حزيران كموعد للتحرك، وهو اليوم الذي اجتاح فيه كيان الاحتلال لبنان عام 82، كأن المقصود غسل أدمغة اللبنانيين ومحو ذاكرتهم، وإعلان هذا اليوم يوماً لإطلاق تجمع جديد اسمه تجمع 6 حزيران عبر التحرك بما يشبه التحرك الذي أنتج قوى 14 آذار، على أن عنوانه نزع سلاح المقاومة، في اليوم الذي وقع فيه لبنان تحت الاحتلال.

بالتوازي على الصعيد الرسمي نجح لبنان عبر تحرك رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ووزارة الخارجية بقطع الطريق على محاولات تعديل عديد ومهام اليونيفيل في جنوب لبنان من خلال صياغة مطالبة لبنانية لتجديد مهام اليونيفيل، كما هي دون تعديل، وقالت مصادر دبلوماسية إنه ما لم يطلب لبنان التعديل أو قيادة اليونيفيل ممثلة بالأمين العام للأمم المتحدة، يمكن لأعضاء مجلس الأمن اقتراح أي تعديل خلال المناقشة، لكن الطلب يفقد فرصة البحث عندما تكون رسالة طلب الدولة المعنية، أي لبنان مقيّدةٍ ضمناً برفض أي تعديل، لأن التعديل هنا خلافاً لطلب الدولة المعنية يستدعي نقل القرار 1701 من الفصل السادس إلى الفصل السابع، وهذا غير وارد إطلاقاً، في ظل فيتو روسي صيني كان حاضراً لرفض التعديل المقترح أميركياً، فكيف عندما يصير الأمر بالانتقال إلى الفصل السابع، الذي سقط في حرب تموز 2006 عند ولادة القرار 1701.

وحذّرت مصادر سياسية وأمنية مطلعة مما يحضّر للساحة اللبنانية من اضطرابات وتوترات تهدد الاستقرار الأمني والاجتماعي، ولاحظت وجود مؤشرات عدة تدعو للقلق، لكنها أكدت وجود ثلاثة عوامل تمنع انفلات الأمور واتجاهها نحو الانهيار التام والفوضى العارمة: الأول استمرار مظلة الأمان الدولية حول لبنان لأسباب متعدّدة، الثاني تمسّك أغلب القوى السياسيّة بحد أدنى من الاستقرار خشية الانفجار الاجتماعيّ والفوضى التي يمكن أن تؤثر سلباً على مصالحهم السياسية والمالية، الثالث وجود حكومة أصيلة تؤمن الحد المعقول من الحاجات المعيشية والاجتماعية والأمن والانتظام العام.

ولفتت المصادر لـ«البناء» الى أن «الحكومة نجحت في ممانعة الرغبة الأميركية في تعديل القرار 1701 وتوسيع صلاحية اليونفيل في الجنوب، لكنها تعيش إرباكاً في موضوع قانون العقوبات الاميركي الجديد، ولذلك على الحكومة التصرف بشجاعة في هذا الملف لكي لا تؤدي العقوبات الجديدة الى مزيد من خنق لبنان على المستوى الاقتصادي، وبالتالي يمكن للحكومة التلويح بخيارات أخرى كالانفتاح على الصين أو طلب مساعدة عسكرية من إيران وذلك لدفع واشنطن لتأمين بدائل عملية وسريعة لمساعدة لبنان أو التوقف عن وضع الفيتوات حيال الانفتاح على الشرق كسورية والعراق وإيران والصين». واعتبرت المصادر أن «قانون قيصر يستهدف سورية بالدرجة الاولى وعملية إعادة الإعمار فيها وايضاً الانفتاح اللبناني على سورية بعدما نجحت ضغوط أطراف رئاسية وسياسية داخلية للتوجه الى هذا الخيار، كما أن عودة النازحين السوريين الى سورية ستكون الضحية الأولى لهذا القانون».

وفيما لفت مصدر نيابي محسوب على ثنائي أمل وحزب الله أننا لم نقارب هذا الملف حتى الآن، علمت «البناء» أن الحكومة «تُجري داخل لقاءات خاصة نقاشات ومشاورات سياسية متأنية لقانون قيصر وتداعياته على لبنان وكيفية تعامل الدولة اللبنانية حياله، كما تتجه الى اتباع صيغة مرنة لا تذهب الى تنفيذ القانون بحذافيره على طريقة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ولا تأخذ خيار التحدّي للأميركيين وبالتالي الحل بصيغة وسطية تحفظ مصالح لبنان الاقتصادية مع الجوار وتراعي علاقاتها الخارجية مع المجتمع الدولي وأميركا».

وتوقعت أوساط متابعة لـ «البناء» «أن تنجح الخطة الحكومية بلجم سعر صرف الدولار وفق الإجراءات التي اتخذتها الحكومة مع حاكم مصرف لبنان ونقابة الصرافين والمصارف على أن يبدأ سعر الصرف بالانخفاض التدريجي الى حد تثبيته على 3200 أو 3300 في 15 حزيران المقبل»، مشيرة الى أن «مصرف لبنان سيفرض على الصرافين قيوداً لإعطاء الدولار وفقاً لنوع الحاجة إليه وبكميات محددة، وذلك للحؤول دون حصول هجمة لدى المواطنين على شراء الدولار لاكتنازه أو لاستعماله في عملية الاستهلاك ما يزيد الطلب عليه وبالتالي يرتفع سعره مجدداً»، كما أشارت الى «أهمية قرار دعم مصرف لبنان للصناعة وللسلة الغذائية والاستهلاكية التي ستخفف الأعباء عن المواطنين».

وأعلنت نقابة الصرافين في تعميم إلى شركات ومؤسسات الصرافة عن «آلية عمل الصرافين لناحية سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة اللبنانية، التزاماً بتوصيات اجتماع السراي الحكومي في 2020/05/30، وسعرت النقابة أمس، صرف الدولار بين:

3950 ليرة للشراء كحد أدنى و4000 ليرة للبيع كحدّ أقصى.

وانطلاقاً من هذه الإجراءات الحكوميّة التي ستظهر نتائجها على الأرض خلال أيام، تتوقع المصادر تنفيس حالة الغليان الذي يشهدها الشارع وتخفيف بعض الضغط الشعبي على الحكومة، مؤكدة أن الحكومة الحالية هي آخر حكومة تشكّل في عهد رئيس الجمهورية ميشال عون مستبعدَة سقوطها في الشارع لاستحالة تأمين البديل عنها وإذا سقطت ستتحول الى حكومة تصريف اعمال الى نهاية العهد الرئاسي». ورسمت الأوساط «علامات استفهام حول التحرّكات التي تدعو اليها مجموعات ما يسمى بالثورة في توقيت مريب في وقت تعمل الحكومة وفق طاقتها لإصلاح الوضع، لكنها ورثت هذه الأزمات الكبيرة وملفات الفساد والانهيارات من الأطراف السياسية التي شاركت في الحكومات السابقة. وبالتالي على المجموعات التي تهدد بالشارع التظاهر أمام منازل المسؤولين السابقين كرئيس الحكومة السابق سعد الحريري والوزراء والموظفين الكبار المحسوبين عليه ورئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس القوات سمير جعجع وغيرهم ممن أوصلوا البلد الى هذا الانهيار»، واتهمت الأوساط هؤلاء الذين يدّعون الثورة بتنفيذ إملاءات أميركيّة عبر رفعهم شعارات مشبوهة كسلاح حزب الله؛ وهذا استجابة للضغط الأميركي على لبنان والمقاومة الذي يتوزّع على ثلاثة ملفات:

الضغط على حزب الله عبر فتح ملف التهريب على الحدود مع سورية وكُلف جعجع ونواب القوات بهذا الأمر، الثاني فتح ملف السلاح وتتولاه مجموعات ما يسمى الثورة التابعة للسفارة الأميركية في لبنان، الثالث إثارة مناخ من النعرات الطائفية عبر استحضار ملفات ذات حساسية طائفية من قبيل الفيدرالية.

وإذ توعّدت مجموعات الحراك في بيانات متتالية بتنفيذ تظاهرات في مختلف المناطق يوم السبت المقبل، بدأت التحركات يوم أمس من طرابلس، كما كان متوقعاً، وذلك احتجاجاً على توقيف القوى الأمنية مثير الشغب المدعو ربيع الزين الذي هدد وزير الداخلية مباشرة في إحدى الرسائل المصورة على الواتساب.

وقطع عدد من مثيري الشغب مسارب ساحة عبد الحميد كرامي بالإطارات المشتعلة، فيما قام آخرون بقطع مسلكي أوتوستراد طرابلس – بيروت وأوتوستراد البحصاص بالاتجاهين، مقابل منتجع «بالما» بالعوائق والحجارة. كما قطعوا الطريق الدولية الرئيسية عند المدخل الجنوبي لمحافظة عكار وأوتوستراد المنية بالاتجاهين. كما قطع آخرون الطريق عند جسر الرينغ والصيفي في بيروت.

وكان تجمّع عدد من المتظاهرين أمام وزارة الداخلية استنكاراً لما تعرّضوا له من اعتداء أمام مقر الرئاسة الثانية في عين التينة الأسبوع الماضي، وعلى ما قاله وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي أمس، إن «لا سلطة له على حرس مجلس النواب». وحاول المتظاهرون إقفال الطريق أمام وزارة الداخلية. وأشار المتظاهرون إلى أنهم سيصعدون تحركهم وصولا إلى الاعتصام أمام منزل فهمي إن لم يحصلوا على استنكار منه.

ولفتت مصادر «البناء» الى أن «مجموعات الحراك التي تتماهى مع الإملاءات الاميركية تحاول اختلاق أحداث متعدّدة لتحريض المواطنين على الدولة والحكومة والقوى الأمنية وذلك بدعم من أحزاب سياسية باتت معروفة كالقوات والكتائب واللواء أشرف ريفي مع تردّد تيار المستقبل وحياد وترقب الحزب الاشتراكي، وذلك بهدف حشد تجمعات شعبية كبيرة تؤدي الى إرباك الحكومة وعرقلة عملها. وترتبط المصادر هذه التحركات في الشارع مع «تناوب نواب ومسؤولي المستقبل والقوات على تحريض المجتمع الدولي والولايات المتحدة وصندوق النقد لعدم تقديم مساعدات للبنان بحجة تباين الأرقام بين الوفد اللبناني واستمرار التهريب على الحدود والفساد بغطاء من سلاح حزب الله»، مشيرة الى أن هذه الوسائل لن تنجح في إضعاف الحكومة والقوى الوطنية وبالتالي لن يتكرر مشهد 17 تشرين حتى 2 تشرين الماضي».

وعلمت «البناء» أن «توجيهات قيادة الجيش للوحدات التي ستشارك في حفظ الأمن وبدأت بالانتشار منذ أمس، هي عدم الاصطدام مع المتظاهرين». وهذا ما أكد عليه قائد الجيش العماد جوزاف عون في جولاته الأخيرة على الوحدات، لكن في حال تمادى المتظاهرون بالاعتداء على الجيش فلن يقف مكتوف الأيدي. وعلم أن «وزارة الداخلية وقوى الامن الداخلي ناقشتا التقارير الأمنية مع رئيس الحكومة واتخذت الإجراءات الأمنية المشددة وسيجري تنفيذها بحزم ضمن ضوابط لا سيما الاعتداء على الجيش والقوى الأمنية والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وقطع الطرقات».

على صعيد آخر، حسمت الدولة والحكومة اللبنانية ملف اليونيفل بالتمديد لها لسنة جديدة دون تعديل في صلاحياتها ومهماتها، بعكس ما حاولت الولايات المتحدة الأميركية و«اسرائيل» وبعض القوى الداخلية تمريره. وأكد رئيس الجمهورية العماد عون على اتخاذ مجلس الوزراء قراراً بـ«التوجه الى مجلس الأمن بطلب تمديد مهمتها لسنة اضافية من دون تعديل لولايتها ومفهوم عملياتها وقواعد الاشتباك الخاصة بها تمكيناً لها من الاستمرار في القيام بدورها الحيوي والذي هو حاجة إقليمية لا بل دولية». وشدد خلال ترؤسه اجتماعاً مع سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن على «أهمية استمرار وتعزيز الشراكة بين «اليونيفيل» والجيش اللبناني وعلى الدور الذي تلعبه هذه القوات في رصد خروقات «إسرائيل» اليومية الجوية والبرية والبحرية وانتهاكها المتمادي للقرار 1701، وما تقوم به من خرق للأجواء اللبنانية لقصف الأراضي السورية».

ومن جهته، أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب ان «استمرار عمل قوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان هو حاجة دولية قبل أن يكون مطلباً لبنانياً، وشدد على ان وجود هذه القوات، وفق الوكالة المعطاة لها، والدور المنوط بها، من دون أي تعديل في مهماتها، هو اليوم ضرورة لمنع التوتر ولاستدراك أي خطر يلوح عند الحدود نتيجة الانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة للقرار 1701.

وتوقفت مصادر مراقبة عند نقطتين بكلام رئيس الجمهورية: الأولى رفض لبنان توسيع صلاحية اليونيفل لتشمل منازل وحقول المواطنين الجنوبيين لأن الملكيات الخاصة محمية في الدستور وبالتالي توسيع صلاحية هذه القوات اعتداء على السيادة اللبنانية، الثانية أن حماية الأمن والاستقرار على الحدود هو مهمة الجيش اللبناني والقوات الدولية تعمل تحت إمرة الجيش وليس العكس؛ وبالتالي لن يمر اي مشروع لتعديل مهماتها في مجلس الأمن.

وسجل يوم أمس سجال على خط بعبدا – بيت الوسط، على خلفية بيان كتلة المستقبل أمس الأول الذي اتهم رئاسة الجمهورية بالتعدي على صلاحية رئاسة الحكومة، فردّ مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية في بيان امس، مشيراً الى أن «رئيس الجمهورية ملتزم، من دون سواه، وفقاً للقسم الدستوري، بالمحافظة على الدستور وممارسة دوره وفقاً للنصوص الدستورية التي لم يتجاوزها يوماً، وهو يحدّدها في كلّ مرة يلجأ اليها. والحري بالذين يدّعون عكس ذلك ان يثبتوا بالوقائع والمستندات متى وكيف وأين حصل التجاوز على الدستور، بدلاً من الاستمرار في توجيه الاتهامات المردودة أصلاً الى مطلقيها»، مضيفاً: «ليطمئن هؤلاء بأنّ رئيس الجمهورية مصمّم على ممارسة الصلاحيات الكاملة الداخلة في دائرة اختصاصه الدستوري، لا أكثر ولا أقل. ويبدو انّ هذا التصميم هو ما يزعج من يتلطّى دائمًا خلف الطائف للانقضاض على صلاحيات رئيس الجمهورية».

ورد مصدر مسؤول في كتلة المستقبل على بيان رئاسة الجمهورية، معتبراً أن «البيان الصادر عنها لم يكن موفقاً لجهة وضع رئاسة الجمهورية موضع الناطق باسم مجلس الوزراء» الذي «يمارس دوره وفقاً للصلاحيات المحددة له دون زيادة او نقصان» كما ورد في البيان. ولفت الى أن «رئاسة الجمهورية مؤتمنة حكماً على الدستور واعتماد الاصول في ادارة الشأن العام، ولكن دوائر القصر تريدها على ما يبدو ان تكون مؤتمنة على مصالح وتوجهات الحزب الحاكم باسم العهد، حتى لو تطلب الأمر دعوة مجلس الوزراء الى الانقلاب على قراراته ومطالبته بالعمل وفقاً للاجندة التي يحددها هذا الحزب».

على صعيد آخر، أعلن وزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن بعد ترؤسه اجتماعاً للجنة كورونا، أن «النتائج أظهرت أن ليس هناك من تفش محلي للوباء حتى الآن، علماً أن الفحوصات أجريت في حملات موجهة للمخالطين لمصابين بالفيروس وللذين يعانون من عوارض تنفسيّة وتحسسيّة صدريّة وجيوب أنفيّة ولمن يكونون في ميدان عملهم على تماس دائم مع الجمهور».

كما تطرّقت اللجنة إلى «مواكبة المرحلة الرابعة من عودة الوافدين من المغتربين والمرتقب بدؤها في الحادي عشر من هذا الشهر، وذلك بتنفيذ الإجراءات نفسها التي تمّ اعتمادها في المرحلة السابقة».

وأشارت مصادر اللجنة لـ«البناء» الى أن الوضع الصحي جيد واستطاع لبنان أن يواجه تحدي هذا الوباء على كافة الصعد، ولكن ما زلنا في دائرة الخطر اذا تفلتت الامور مع تخفيف الإجراءات، متخوفة من موجة جديدة لم يعرف بعد مقدار انتشارها وتوسّعها.

لقاء بين الاتحاد العمالي وتجمع سيدات ورجال الأعمال: تعزيز الحوار الاجتماعي لتأمين أوسع دعم لخطة النهوض

فقيه يسلم زمكحل الدرع التقديرية بحضور وفدي الاتحاد والتجمع

عُقد في مقر الاتحاد العمالي العام لقاء بين قيادة الاتحاد برئاسة رئيسه بالإنابة حسن فقيه ووفد من تجمع سيدات ورجال الأعمال اللبنانيين في العالم برئاسة الدكتور فؤاد زمكحل.

فقيه: حريصون على استمرار المؤسسات المنتجة

وفي مسهلّ اللقاء رحب فقيه بالدكتور زمكحل ورجال الأعمال اللبنانيين في لبنان والخارج «بزيارتهم المباركة لمقرّ الاتحاد العمالي العام، الذي هو ليس فقط بيتاً للعامل بل كذلك للمنتجين على أنواعهم ودورهم في تعزيز الاقتصاد الوطني، وخصوصاً في ظل هذه الأزمة الاقتصادية والصحية والسياسية والمالية التي يمرّ بها لبنان وانعكاساتها السلبية على الجميع».

وقال: «إنّ تجمعكم الفريد من نوعه والذي يضمّ سيدات ورجال أعمال في لبنان والعالم هو نقطة ضوء إضافية نعوّل عليها نحن العمال والنقابيون نظراً للدور الريادي الذي لعبه هذا التجمع منذ تأسيسه، والذي يضمّ قطاع الانتشار اللبناني في العالم أجمع».

أضاف فقيه: «لطالما كان لرجال وسيدات الأعمال في الداخل والخارج موقع أساسي في دعم واستقرار المجتمع اللبناني سواء من خلال استثماراتهم أو تحويلاتهم أو مشاركتهم في قيام المؤسسات الصناعية والتجارية والسياحية والزراعية في لبنان. ونحن اليوم في ظل هذه الأزمة المستشرية نعتقد ونأمل، بل نثق أنّ دوركم سيتطوّر وسنخوض سوياً معركة إنقاذ لبنان من المحنة التي يمر بها اليوم».

وتابع: «لقد كنتم وما زلتم اليوم سباقين في إطلاق المبادرات الكريمة والمفيدة، ومن هذه المبادرات زيارتكم إلى مقر الاتحاد العمالي العام للبحث في القضايا المشتركة من وطنية أو اقتصادية واجتماعية. خصوصاً أنّ البلاد تتجه ولأسباب موضوعية محلياً وعالمياً من الاقتصاد الريعي القائم على الريوع المالية والعقارية وعلى تحقيق الربح السريع الى الاقتصاد المنتج للسلع القادرة على المنافسة والتصدير ووضع حدّ نهائي وتدريجي للخلل الخطير في الميزان التجاري الذي لا مثيل له في العالم كما تعلمون».

وقال: «إننا في هذه المناسبة وعلى الرغم من العشوائية التي طغت على سلوك بعض المصارف، فإننا نعتقد أنّ دوراً أساسياً للقطاع المصرفي في الحياة الاقتصادية يجب الحفاظ عليه بعد تصويب أداء هذا القطاع. كما أننا حرصاء كلّ الحرص على استمرار المؤسسات المنتجة ووضع حدّ لإقفالها وتشريد عمالها، ولا شك أنكم اطلعتم على تقرير «الدولية للمعلومات» الذي صدر قبل حوالى عشرة أيام والذي يرتقب المزيد من التدهور في البلاد إذا ما استمرت نفس المعالجات الحكومية القاصرة والذي يحذر من وصول البطالة الى مليون عاملة وموظفة وعامل وموظف في القطاع الخاص».

وأشار فقيه إلى «أنّ بلدنا يمرّ بوضع صعب المطلوب من سياسيّيه ان يمارسوا سياسة الحوار المنتج ووقف المساجلات العقيمة والتسامح، حتى يبدأ العدّ العكسي. لقد ضاع الكثير من الوقت في الجدل البيزنطي، فليتقّ سياسيو لبنان الله في شعبهم وما آلت اليه الأمور من سوء، ولتبدأ مسيرة الإنقاذ بروح من المسؤولية ونكران الذات والتفاني في حب الوطن».

زمكحل: لن نستسلم وثقتنا بأنفسنا كبيرة

من جهته، تحدث رئيس تجمع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم الدكتور فؤاد زمكحل فأكد «انّ التجمع يزور بيته لأنّ الاتحاد العمالي العام هو متحد ونحن متحدون معه لمواجهة الأوضاع القائمة على أكثر من صعيد، ونحن أيضاً عمال ولكن ضمن اختصاصنا».

أضاف: «نشهد اليوم في لبنان مرحلة كأنها حرب عالمية ثالثة ناتجة عن الوباء كورونا الذي قضى على كلّ القطاعات الاقتصادية بعدما بتنا مع العمال في حال واحدة من الحجر في المنازل، وليس هناك من مؤسسة سلمت من هذا الوباء الذي انعكس على مختلف النشاطات الاقتصادية في العالم، والعالم انقسم في مواجهة كورونا/ ولكن نحن اللبنانيين نعيش حرباً اجتماعية واقتصادية ونفسية تصيب كلّ فرد منا ولا نستطيع مواجهتها إلا سوياً ومعاً لأنها حرب مستوردة إلينا، ومواجهة الأزمة الاجتماعية صعبة دون اي مساعدة خارجية ودولية لذلك قرّرنا:

1 ـ لن نستسلم وسندافع عن مؤسّساتنا وعمالنا.

2 ـ سنبقى في لبنان صامدين كما كنا في السابق.

ولكن الأزمة الاجتماعية لا يمكن حلها بضخ السيولة لذا أقترح أن نعدّ كتاباً مشتركاً نوجهه الى صندوق النقد الدولي للتأكيد على المساعدة الاجتماعية، ومساعدة المؤسسات المنتجة التي تحتاج الى استقطاب المواد الأولية، ولن يتمّ ذلك إلا من خلال مساندة القطاع المصرفي الذي يبقى الأساس لأيّ اقتصاد متعاف.

وقال زمكحل: نحن يد واحدة في هذه المعركة الاجتماعية الاقتصادية الإنتاجية، الثقة بأنفسنا كبيرة كي نكون معاً في مواجهة المعركة الاجتماعية ثم الاقتصادية ونتوجه الى السلطات الدولية للمساعدة واقترح ان تكون هناك ورقة مشتركة في ما بيننا لتقديمها الى صندوق النقد الدولي.

بيان مشترك

وبعد مناقشات، أصدر المجتمعون بياناً مشتركاً أعلنوا فيه أنهم سيتوجهون مباشرة إلى صندوق النقد الدولي، «بما أنه لم يتسنّ لنا المشاركة في مناقشة خطة النهوض الاقتصادي، وذلك للأخذ بالملاحظات الأساسية الآتية:

1 ـ إنشاء صندوق للحماية الاجتماعية يتناول البطالة، وحفظ قيمة مدّخرات تعويض نهاية الخدمة، والحماية الصحية وخصوصاً صندوق البطالة.

2 ـ إنشاء صندوق للحماية الاقتصادية يتناول دعم القطاعات الإنتاجية وتوفير المواد الأولية للقطاع الصناعي والزراعي والتجاري والسياحي بهدف تخفيض حجم الاستيراد من 80 إلى 50%.

3 ـ إطلاق سلة حوافز ضريبية للمستثمرين الذين يخلقون فرص عمل للبنانيين.

4 ـ التأكيد على التعاون المشترك في اتخاذ القرارات التي تصبّ في مصلحة الاقتصاد الوطني حيث تمّ التنويه باجتماعات اللجان النيابية مع مختلف القطاعات الاقتصادية.

5 ـ توسيع المشاركة بين أفرقاء الإنتاج والمجتمع المدني وتعزيز الحوار الاجتماعي لتأمين أوسع دعم لخطة النهوض الاقتصادي».

وفي ختام اللقاء قدّم فقيه لزمكحل درعاً تقديرية.

الكرملين: الوضع الوبائي سيتحسّن والتصويت على تعديلات دستوريّة سيتمّ في موعده

دافع الكرملين أمس، عن خطط تنظيم تصويت بأنحاء البلاد الشهر المقبل على تعديلات دستورية، قائلاً إن «من المتوقع تراجع جائحة فيروس كورونا قبل موعد التصويت».

وسجلت روسيا أكثر من 430 ألف حالة إصابة بفيروس كورونا لتأتي في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث عدد الإصابات بعد البرازيل والولايات المتحدة، لكن الإصابات الجديدة بدأت في التراجع في مناطق من بينها موسكو.

وأجبرت الجائحة روسيا على تأجيل التصويت على التعديلات الدستورية الذي كان مقرراً في 22 نيسان وكذلك العرض العسكري الذي كان مقرراً في التاسع من أيار بمناسبة يوم النصر في الحرب العالمية الثانية.

وسيقام العرض العسكري في 24 حزيران مع اتباع إجراءات سلامة خاصة بينما سيجرى التصويت في الأول من تموز.

ويقول منتقدون إن «تنظيم أحداث على هذا النطاق أثناء جائحة يمثل خطراً على الصحة العامة ويهدد بارتفاع جديد في حالات الإصابة بفيروس كورونا».

لكن عند سؤاله عن الخطط قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحافيين «وفقاً لتقديرات خبراء... الوضع الوبائي سيتحسن بشكل كبير مقارنة بما كان عليه في السابق وما هو عليه الآن».

وقالت ميليتا فوينوفيتش ممثلة منظمة الصحة العالمية في روسيا أمس، إنها تأمل أن «تضع موسكو في الاعتبار توصيات المنظمة بإعطاء الأولوية للصحة العامة عند تنظيم أحداث كبيرة».

وإذا وافق الناخبون على التعديلات الدستورية في الأول من تموز سيحصل بوتين على فرصة لخوض الانتخابات المقبلة كأي مرشح جديد مما يؤهله للترشح لفترتين رئاسيتين متتاليتين مدة كل منها ست سنوات وهو ما يعني إمكانية استمراره في السلطة حتى عام 2036. ومن المقرّر أن تنتهي فترة رئاسته الحالية في 2024.

التعليق السياسي

لماذا بيروت ممتنعة عن التضامن؟

بيروت التي كانت تهبّ للتضامن مع كل شعب ينتفض على ظلم واحتلال وعبودية ممتنعة عن التضامن مع انتفاضة الشعب الأميركيّ، فالذين يقدّمون أنفسهم قادة «ثورة» في لبنان لا يبدون معنيين بما يجري في الشارع الأميركي وهم يتحدثون عن العودة للشارع رغم كورونا، ويبدو موعدهم للعودة ملتبساً مع يوم مشؤوم في تاريخ لبنان هو السادس من حزيران يوم اجتاح كيان الاحتلال أرض لبنان.

التدقيق في شخصيات الداعين وفي شعارات يجري طرحها ليوم السادس من حزيران والحديث عن سلاح المقاومة ربما يجعل الاحتفال بيوم 6 حزيران مقصوداً وليس مجرد سهو أو صدفة كتحيّة لكيان الاحتلال في ذكرى الاجتياح وعبره للراعي الأميركي ويفسر بالتالي الاستنكاف عن نصرة الانتفاضة الأميركية.

بالمقابل على مستوى العالم تتسع حركة التضامن مع الشعب الأميركي المنتفض، وشوارع باريس ولندن تهتف بعشرات الآلاف دعماً للانتفاضة الأميركية.

السؤال الذي يطرح نفسه على الناشطين الذين يؤكدون وطنيتهم وإنسانيتهم ورفضهم لما يسمونه سرقة الثورة، لماذا لا يجعلون يوم 6 حزيران يوماً للتنديد بالرعاية الأميركية لكيان الاحتلال في ذكرى اجتياح لبنان، ويوماً للتضامن اللبناني مع انتفاضة الشعب الأميركي؟

إعلانات

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لإنشاء وتجهيز مجموعة شمسية إضافية جديدة بقدرة 7WM على نهر بيروت BRSS Phase2، موضوع استدراج العروض رقم ث4 د/9385 تاريخ 2018/9/25، لتصبح يوم الجمعة 2020/7/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفترالشروط من مصلحة الديوان– امانة السر– الطابق12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان– طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /300.000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان– طريق النهر– الطابق «12»– المبنى المركزي.

بيروت في 28 آيار 2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف: 528

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب وصل وعلب طرف لزوم كابلات التوتر العالي المطمورة 220 ك.ف ، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4 د/7701 تاريخ 2019/7/29، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/6/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفترالشروط من مصلحة الديوان– امانة السر– الطابق12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان– طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان– طريق النهر– الطابق «12»– المبنى المركزي.

بيروت في 28 آيار 2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف: 530

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الجديدة البوشرية السد عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2020 وماقبلها قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ونلفت النظر إلى مايلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

رئيس البلدية

أنطوان جباره

التكليف: 524

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية بيت الشعار والحضيرة عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2020 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى مايلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

رئيس بلدية بيت الشعار والحضيرات

أديب سلمون ميلاد

التكليف: 533

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب المحامي جورج نصار بالوكاله عن أحد ورثة الياس وحنا الغصين سندات بدل ضائع للعقارات 1443 و1449 و1452 و1453 حدث الحبه.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

الإمام الخمينيّ ... (تتمة ص1)

أحمد بن بلة (أول رئيس للجزائر بعد استقلالها عن فرنسا في 1962): على الشعوب العربية أن تعتبر نفسها مدينة للإمام الخمينيّ في عودة الحياة الى الإسلام من جديد في القرن العشرين. ثورة الإمام الخميني ستخلق تحوّلاً كبيراً في الغرب والكثير من الأنظمة العربية سوف تسقط عاجلاً أم آجلاً، لأنّ صدى ثورة الإمام الخميني يصل الى أقصى نقاط العالم.

راجيف غاندي (رئيس وزراء الهند السابق): بعد رحيل الإمام الخميني، افتقد العالم قائداً روحانياً وثورياً كبيراً للغاية، والذي كان يتّسم برؤية واسعة.

الأسقف هيلاريون كابوتشي (مطران في كنيسة في بيت المقدس): الإمام الخميني ليس لإيران فقط، بل إنّ جميع المحرومين في العالم، مسلمين أو غير مسلمين يعتبرونه منقذاً لهم.

ميخائيل غورباتشوف (زعيم الاتحاد السوفياتي السابق): إنّ أفكار الإمام الخميني تخطت حدود الزمان ولم تكن محصورة بمكان محدّد. إنه ترك أثراً كبيراً في التاريخ.

بينظير بوتو (رئيسة وزراء باكستان السابقة): قادة كالإمام الخميني يظهرون مرة واحدة فقط في القرن.

يوحنا بولس الثاني: يجب التحدّث باحترام كبير وبتفكير عميق حول ما أحدثه الإمام الخميني من تحوّل في بلاده وفي رقعة كبيرة من العالم.

هنري كسينجر (منظّر ومستشار الأمن القومي الأميركي): الإمام الخميني جعل الغرب أمام تحدّ وأزمة في التخطيط، إنّ قراراته كانت حاسمة لدرجة أنها لم تترك أيّ مجال للتخطيط لدى السياسيين والمنظرين في الغرب. لم يقدر أيّ أحد على التكهّن لقراراته، إذ أنه كان يتحدث بمعايير مختلفة عن المعايير المعتادة في العالم، كأنه كان يستلهم من مصدر آخر. إنّ عداءه للغرب كان ينبع من التعاليم الربانية، إنه كان مخلصاً في عدائه أيضاً.

محمد حسنين هيكل (الكاتب والصحافي العربي الشهير): إنّ الإمام الخميني هبة ربانيّة وسماوية لأهل الارض. كأنه إحدى شخصيات صدر الإسلام، عادت بمعجزة الى الأرض، كي تقود جيش الإمام علي بعد غلبة الأمويين واستشهاد أهل البيت. إنه كان كرصاصة انطلقت من صدر الإسلام مستهدفة قلب القرن العشرين.

البروفيسور حامد الغار (الأكاديميّ في مجال الدراسات الإسلاميّة في جامعة بركلي الأميركية): من أتيحت له الفرصة ليكون في محضر الإمام الخميني، يعلم أنّ زيارة الإمام الخميني حتى في حين أنه لم يتطرق بكلمة، تترك عليه أثاراً عميقة للغاية.

رغم عظمة هذة الشخصية إلا أنّ معرفتها لا تحتاج الى الكثير من الجهد والاستدلال، كما يقول الشاعر جلال الدين الرومي «الشمس لا تعرف الّا بعد معرفة النهار، لو تبحث عما يدلك عليها لا تدر وجهك عنها»؛ فلا شك في انّ العصر الحديث المتعطش للأخلاقيات والمعنويات، بأمَسّ الحاجة الى رؤية الإمام الخميني وأفكاره المتعمّقة.

نظراً لما تشهده المجتمعات الإسلامية اليوم من تحوّلات فكرية كبيرة ونزعات طائفية وانتماءات تكفيرية ومنحرفة، فهناك حاجة ماسّة إلى أفكار الإمام الخميني المنفتحة والوحدوية والداعية الى التقارب.

فإنّ رسالته الواضحة تناشد كافة المسلمين والأحرار والمستضعفين في العالم.

رسالة الإمام الخميني وصوته الداوي يعبّر عن القيم والمبادئ وعن كلّ ما يحتاجه هذا العالم. التاريخ سيشهد على أنّ أفكار الإمام الخميني ورؤيته تتلألأ كالشمس، مضيئة في سماء كلّ الضمائر الواعية.

فإنّ قامته الرفيعة ستلقي بظلالها على كلّ إنسان يبحث عن الحقيقة الى الأبد!

***المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت.**

الحياة السياسيّة ... (تتمة ص1)

وينفّذ ويهتم ويرتبك وينهَم، فلم لا يلعبون اللعبة، ويملأون الوقت بعناوين يريد بعض اللبنانيين تصديق جديتها، والاستقطاب حولها، والتقاتل.

– في هذا الوقت الضائع يبدو أن قانون قيصر بما شكّله من أداة حرب نفسية، مناسبة لابتزاز بعض القيادات السياسية بالإيحاء باستهدافها بالعقوبات، أملاً بتعديل تموضعها السياسي، أو إرباك هذا التموضع على الأقل، ومعه زرع الشكوك في التحالفات، فيما يبدو عنوان سلاح المقاومة الذي صار عند بعض «الثوار» الذين كانوا يطالبون حزب الله بالوقوف مع «ثورتهم»، هو سبب الأزمة الاقتصادية، مناسبة لتأسيس جبهة حلفاء الجيل الجديد للسفارة الأميركية في الحياة السياسية اللبنانية، مع وسم ذكرى السادس من حزيران موعداً لتحركهم، وهي ذكرى اجتياح كيان الاحتلال للبنان عام 1982، التي يجب أن يتم إحياؤها أمام السفارة الأميركية تنديداً بدورها في دعم كيان الاحتلال، وإعلاناً للتضامن مع الشعب الأميركي المنتفض بوجه العنصرية أسوة بما يحصل في باريس ولندن.

الإقليم والإجراء ... (تتمة ص1)

الإسرائيلية – الأميركية المشتركة لا تعطي أرضاً كافية لهم وبالتالي نراهم يعارضون عملية الضمّ الحالية لأنهم يريدون أرضاً أكثر.

الدول التي يرد ذكرها في الإعلام هي الأردن ومصر والسعودية ومعها دول مجلس التعاون الخليجي ولم يصدر عن أيّ منها ما ينفي تلك الأنباء، لهذه الدول مشتركاتها السياسية، ولكن لكلّ منها خصوصياتها أيضاً التي تضخمت وتورّمت في غياب التضامن العربي والمتغيّرات السياسية الإقليمية والعالمية، فجعلت من حسابات البقاء السياسي لدى حكامها وحكوماتها تتفوّق على قضايا المصالح العليا للأمة ومسائل الأمن القومي.

في مصر لا يزال السيسي يعاني من مسألة الشرعية وتثبيت حكمه، ومع مصاعبه المالية وانتشار وباء كورونا كان قد تقدّم بطلب قرض مستعجل من البنك الدولي وحصل عليه وهو بصدد التقدّم بطلب قرض جديد، من المعروف أنّ البنك الدولي لا يقدّم القروض بناء على النظريات المصرفية والحسابية أو كما يدّعي على مقدار التزام الدولة طالبة القرض بالحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان، وإنما بقدر التزامها بسياسات الدولة الأهمّ في البنك الدولي (الولايات المتحدة). يعاني السيسي من التواجد التركي في ليبيا الذي جعل من حفتر يتراجع وينهزم أمام السراج المدعوم من أردوغان، كما يعاني أيضاً من الإرهاب وداعش التي لم تُعد متواجدة في سيناء وحسب وإنما في ليبيا ايضاً، ولكن أخطر ما يعاني منه هو العدو الإثيوبيّ والتهديد المائيّ المتمثل في مشروع سدّ النهضة الذي من شأنه أن يؤدّي إلى عطش مصر والسودان، هذا العدو الإثيوبي يملك علاقات ممتازة مع الأميركان والإسرائيليين، حيث أنّ شركات المقاولة الإسرائيلية هي صاحبة الدور الأهمّ في تشييد السدّ. من هنا فإنّ السيسي بحاجة للإسرائيليين لأمنه وبقائه أكثر من حاجته لخصامهم، وهذا ما يفسّر موقفه من عملية الضمّ.

السعودية وإنْ أعلنت رفضها إعلامياً لأية إجراءات أحادية ولأيّ انتهاكات لقرارات الشرعية الدولية ولكلّ ما يقوّض فرص السلام والاستقرار في المنطقة، الا أنّ محمد بن سلمان الذي ارتبط نفوذه داخل العائلة المالكة على صداقته مع إدارة الرئيس الأميركي ترامب التي دعمته ولا زالت تدعمه في مواجهة خصومه من أبناء عمومته والتي من المفروض أن توصله إلى العرش، كما لا يزال محمد بن سلمان يعرف أنّ المدخل الى قلب وعقل هذه الإدارة هو التزامه المطلق بسياساتها النفطية والسياسية بما فيها ما يتعلق بالشأن الفلسطيني. من هنا نرى تفسير الموقف السعودي الذي يرى أنّ معركة العرش والنفوذ لها الأولوية على أيّ شأن آخر بما في ذلك الشأن الفلسطينيّ وعملية الضمّ.

الأردن بدوره يبدي قلقاً من عملية الضمّ كما ورد في تصريحات الملك عبد الله لمجلة «دير شبيغل» الالمانية، ولكنه يبدي خشية اكبر من تداعيات تردّي علاقته مع «إسرائيل»، من الممكن قراءة الموقف الأردني بداية في النظرة الأردنية لاتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية (وادي عربة) باعتبار انّ تلك الاتفاقية هي التي حدّدت التخوم الغربية للمملكة، ثم أنها ضمنت وجود الأردن كوطن نهائي للأردنيين (وهذا كان رأي الملك الراحل الحسين بن طلال ورأي رئيس وزرائه عند توقيع الاتفاقية الدكتور عبد السلام المجالي)، هذه المسألة تعيدنا الى عام 1921 ومؤتمر فندق «سميراميس» في القاهرة الذي حضره من الجانب الانجليزي تشرتشل ولورنس والسيدة جيرترود بيل ومن الجانب اليهودي – الصهيوني وايزمان وبن غوريون وجابوتنسكي، وافق وايزمان وبن غوريون على المشروع البريطاني الذي كان عرابه تشرتشل والقاضي بتشكيل إمارة هاشمية في شرق الأردن، إذ رأى الرجلان انّ الحكمة تقتضي عدم الاختلاف مع بريطانيا العظمى، في حين رفض جابوتنسكي المشروع حيث يرى انّ ضفتي الأردن مشمولتان بوعد بلفور وتحملان اسم فلسطين، التي تمّ منحهم حق إقامة «وطن قومي» على أرضها، فحدّ فلسطين الشرقي حسب ما يراه جابوتنسكي هو نقطة H4 (على الحدود الأردنية العراقية حالياً) اتخذ خلافه مع الانجليز ومع الحركة الصهيونية شكلاً حاداً إذ خرج من الإطار الصهيوني الرسمي وأسّس الحركة الصهيونية التنقيحية التي كان من تلامذتها مناحم بيغن واسحاق شامير ورئيس الحكومة الحالي نتنياهو، هؤلاء لم يوافقوا رابين وحزب العمل الرأي عند توقيع اتفاقية «وادي عربة»، فهم لا يزالون يرون بالأردن جزءاً من حصتهم التي قد يكونون مستعدّين للتنازل عن بعض منها او عن كلها لإقامة دولة للفلسطينيين، ولعلّ هذا ما دعا نتنياهو للقول انّ اتفاقية «وادي عربة» هي حاجة وضرورة أردنية. يخشى الأردن ان يضرّ تردّي العلاقة مع تل أبيب إلى المسّ بمكانة الأردن في القدس وبالدور الهاشمي في رعاية المسجد الأقصى، وتلك مسألة بالغة الأهميّة أردنياً وهاشمياً، فحين أعلن الملك حسين عن قرار فكّ الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية عام 1988، استثنى القدس من ذلك القرار لأهميتها الدينية والقومية وعلاقتها بمشروعية الحكم. ملفات أكثر من أن تعدّ تشغل بال دوائر صنع القرار في عمّان، منها الغاز واتفاقياته والمياه وحاجات الأردن الماسّة إليها، واللاجئون – لا الفلسطينيون فحسب – وأعباؤهم، كل ما تقدّم جعل من مقابلة «دير شبيغل» حدثاً ماضياً، ففي خطاب الملك الذي أعقب تلك المقابلة لم يشر لا من قريب ولا من بعيد لعملية الضمّ ولما يؤزّم العلاقة الأردنية الإسرائيلية

هذا هو الحال، وهذه هي مواقف الإقليم من عملية الضمّ، وبهذا تبقى السلطة الفلسطينية وحيدة تعاني العجز وتخلي الآخرين عنها.

***سياسي فلسطيني مقيم في جنين – فلسطين المحتلة.**

الضمّ مرحلة ... (تتمة ص1)

التي هي اليوم وأكثر من أيّ وقت مضى تحت رحمة مقصلة الضمّ الصهيونية. فقد دعا الحاخام يهودا القالي أبو المنظرين للحركة الصهيونيّة، والأب الروحي لزعيم تلك الحركة تيودور هرتزل في العام 1834. إلى وضع الأسس الأولى لإقامة دولة الكيان على الأرض الفلسطينية واستيطانها، من خلال الترويج لأفكاره، والتي حملت عنواناً «اسع يا إسرائيل، لإقامة مستعمرات يهودية في فلسطين». حاييم وايزمن كان شديد الوضوح عندما قال: «نريد خلق أوضاع في فلسطين نتمكّن من خلالها أن ننشئ آخر الأمر مجتمعاً في فلسطين، يجعل فلسطين يهودية بمقدار ما انكلترا انكليزية وأميركا أميركية». وهذا ما دعا إليه ايغال آلون في العام 1967 أمام اتحاد الكيبوتزات، إلى توطين اليهود في الضفة الغربية، وفي مرتفعات الجولان، وذلك بهدف تدعيم أمن الكيان، وهو ما أكد عليه أمام اللجنة السياسية لحزب العمل في العام 1968.

في المقابل كان الجانب الفلسطيني الرسمي يقدّم رؤى سياسيّة تمسّ السقف السياسي والوطني «تحرير فلسطين من بحرها إلى نهرها»، من خلال طرح برنامج النقاط العشر العام 1974، والموافقة على مقررات قمة فاس الثانية في أيلول 1982، ومن ثم إعلان وثيقة الاستقلال 1988، والانخراط في مؤتمر مدريد بعد اعتراف المنظمة بالقرارين 242 و 338 كشرط لقبول مشاركة منظمة التحرير في أعمال المؤتمر ومن ضمن الوفد الأردني. وجاء التوقيع على اتفاقات «أوسلو» العام 1993، والتنازل عن 78 بالمئة من أرض فلسطين، مقابل سلطة أثبتت الوقائع بعد 27 عاماً أنها لن تتطوّر إلى دولة فلسطينية، لتُشرع الأبواب أمام أحزاب الكيان الصهيوني على اختلافها وخلافاتها من صياغة رؤيتها المتطابقة في عدم منح الفلسطينيين أياً من حقوقهم بما فيها تقرير المصير وإقامة دولتهم وعاصمتها القدس. وهذا ما أعلنه الشريكان في اتفاقات «أوسلو»، اسحاق رابين وشمعون بيريز، اللذان أكدا «أنّ التسوية النهائية مع الفسطينيين، لا يمكن أن تؤدّي إلى دولة فلسطينية مستقلة، وتقسيم القدس، والتنازل عن السيطرة في غور الأردن».

المتوجّب العمل عليه لمواجهة عمليات الضمّ كخطوة متقدّمة في المشروع الصهيوني، والتي تمثل «صفقة القرن» إحدى ركائزه على طريق «يهودية الدولة». أن تكون الخيارات الفلسطينية معبّرة في القدرة على اتخاذ الخطوات التالية:

1 ـ تنفيذ قرارات التي اتخذها المجلسان الوطني والمركزي من دون إبطاء. والخروج من دائرة الرهانات على أية تطوّرات في شأن إمكانية التراجع عن عمليات الضمّ. إعادة الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني، والتأكيد على خيار الشعب الفلسطيني في المقاومة.

2 ـ إعادة بناء وتشكيل مؤسسات منظمة التحرير، على أسس سياسية وتنظيمية وديمقراطية، بما يكفل شراكة وطنية حقيقية. وعقد مجلس وطني فلسطيني توحيدي خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة. وإلى حين تنفيذ ما جاء في اتفاق القاهرة في أيار 2011، لإنهاء الانقسام، وإعادة اللحمة السياسية والجغرافية بين الضفة والقطاع، يتولى الإطار القيادي الموقت مهام قيادة المنظمة، وذلك بموجب ما توصلت إليه الفصائل في العام 2003 والعام 2005 في القاهرة.

3 ـ العمل على الفصل بين المنظمة والسلطة، ومغادرة ونقل دوائر ومؤسّسات المنظمة إلى خارج الوطن المحتلّ، يشكل المهمة الملحّة والعاجلة في ضوء التطورات المقبلة.

4 ـ رغم الانقسام، لا يجوز أن يبقى قطاع غزة بمنأى عن أية إجراءات يتمّ اتخاذها في سياق عمليات الضمّ الآتية في تموز المقبل. وأيّ تقاعس أو تخلف عن قيام المقاومة بواجباتها الوطنية، يصبّ في تصفية القضية وهذا ما تهدف إليه «صفقة القرن». على أن يقابلها في تكامل نضالي كفاحي، إعلان العصيان المدني في عموم الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس.

1 ـ إعادة الاعتبار للجوء الفلسطيني في الشتات والمغتربات، والتوقف عن تهميشه، والذي يمثل اليوم نصف تعداد الشعب الفلسطيني، وعلى أكتاف ودماء وتضحيات أبنائه انطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة العام 1965. ومن خلفية أنّ قضية اللاجئين من بين العناوين المستهدفة في «صفقة القرن».

2 ـ تعزيز التعاون الوثيق مع الأحزاب والقوى الوطنية الأردنية، من أجل التصدّي وإسقاط عمليات الضمّ، أو مشاريع الوطن البديل، أو ما يسمّى بـ «الخيار الأردني». لأنّ ما يعمل عليه كيان الاحتلال وينوي تنفيذه يعرّض الفلسطينيين وحقوقهم والأردنيين وسيادتهم الوطنية على حدّ سواء إلى الخطر.

3 ـ تعزيز وتوثيق العلاقة مع القوى العربية والإسلامية الحزبية والشعبية لتفعيل مقاطعة الكيان ومواجهة جائحة التطبيع المتفشية على غير صعيد، بما فيها الثقافي والديني والرياضي والدرامي إلخ... ومن المبكّر القول إنّ هناك إمكانيّة تراجع النظام العربي في معظمه، خصوصاً الخليجي منه عن خطواته في التطبيع، أو الانتصار لحقوق الشعب الفلسطيني وقضيّته كقضية مركزية للأمة. وإصلاح هذا النظام يحتاج إلى أن تستنهض الأحزاب والقوى الشعبية العربية حضورها ودورها في تحمّل مسؤولياتها التاريخية في هذا السياق أولاً، ومن ارتباطها بقدرة الحركة الوطنية الفلسطينية في استعادة دورها الطليعي ثانياً. وهي التي شكلت خلال مراحل ما قبل الانزلاق إلى هاوية التسوية الرافعة لهذه الأحزاب.

***كاتب فلسطينيّ.**

توازن العالم ... (تتمة ص1)

هذه الأسباب وغيرها في القراءة التالية:

أياً تكن أسباب تفجر المظاهرات الاحتجاجية، منذ ما يقارب الأسبوع، في الولايات المتحدة، وبغض النظر عن السبب المأساوي المباشر لذلك، أيّ مقتل الشاب الأسود جورج فلويد، وبنظرة موضوعية لابدّ من التأكيد على ما يلي:

1 ـ هناك قوى عميقة (ليست الدولة العميقة بالضرورة)، تحكم الولايات المتحدة، لها مصلحة في تصعيد المظاهرات وتسعير الصدامات والعمل على تحويل المواجهات الى مواجهات مسلحة.

2 ـ لا يعني هذا الكلام تعارضاً مع الحقوق المشروعة، والمكفولة في الدستور الأميركي، لهؤلاء الأميركيين بالتظاهر والتعبير السلمي عن مطالبهم العادلة، لا بل الدستورية. ونعني بالدستورية هنا حق المواطن الأميركي من اصول افريقية في المساواة الكاملة والشاملة مع المواطنين البيض في البلاد.

3 ـ وعليه فإن مطالب المتظاهرين الحاليّة، اي المطالبة بالعدالة، لا ترتقي الى مستوى حقوقهم الدستورية. تلك الحقوق (المساواة العملية بين الابيض والاسود) التي تجب المطالبة بتغيير أسس النظام الحاكم من أجل تحقيقها على ارض الواقع. وهذا يعني ضرورة إنهاء التقاسم الحزبي، بين الجمهوريين والديمقراطيين، للحكم في أميركا من دون إجراء اي تغييرات تذكر في مجال حقوق الانسان. اذ لا مساواة في ظل الطائفية السياسية السائدة في الولايات المتحدة والتي تشكل الضمانة الموضوعية لسيطرة العرق الأبيض على كل مفاصل الدولة وتفاصيلها.

4 ـ لكن مأزق القوى أو الطبقات المسحوقة في الولايات المتحدة، المواطنون من أصول افريقية وجنوب أميركية، يتمثل في عدم وجود تنظيم سياسي او حزب سياسي، يمثلهم ويقود نضالهم. وهذا يعود لما ذكرناه آنفاً، من الدكتاتورية السياسية، التي يفرضها الحزبان الجمهوري والديمقراطي، والتي هي أقرب ما تكون الى ديكتاتورية الطوائف التي نعرفها في بعض دول العالم الثالث وفي المملكة المتحدة (حكم البروتستانت ضد كاثوليك أيرلندا).

5 ـ خاصة انّ ما يتصدّر الاخبار والمعلومات المتداولة، حول القوى التي تحرك هذه الاحتجاجات، هو الحديث عن منظمة انتيفا Antifa، والتي أعلنها الرئيس ترامب منظمة إرهابية، ما يثير الانطباع بأنها منظمة ثورية تحمل برنامجاً سياسياً يهدف الى إحداث تغيير جذري في الولايات المتحدة. بينما الحقيقة هي غير ذلك تماماً.

6 ـ لذا فإنّ توضيح ماهية هذا المسمّى ضروري جداً، من اجل فهم خلفياته وآفاقه وقدراته، وحتى إرادته في التغيير. فهذا المسمّى ليس حزباً سياسياً ولا منظمة سياسية عسكرية، كالجيش الجمهوري الأيرلندي مثلاً، بل انها مجموعة من التنظيمات الشبابية والطلابية الصغيرة المبعثرة على كل اتجاه سياسي، من أقصى اليسار الى أقصى اليمين، والتي لا تملك لا عقيدة موحدة ولا برنامجاً سياسياً موحداً ولا خطط عمليات موحدة.

7 ـ وهي تنظيمات منتشرة في اوروبا وأميركا بشكل خاص، ومنذ بداية عشرينيات القرن العشرين، إثر استيلاء بينيتو موسوليني وحزبه الفاشي على الحكم في إيطاليا سنة 1922، وما تلا ذلك من محاولات لصعود القوى اليمينية المتطرفة في اوروبا الى الحكم، كمثل أدولف هتلر الذي حاول تدبير انقلاب عسكري للاستيلاء على الحكم في المانيا، وكذلك تحرك الجنرال فرانكو لقيادة القوى الفاشية في اسبانيا والجنرال سالازار في البرتغال...

كل ذلك دفع الى نشأة هذه الحركة، التي رفعت شعارات معاداة الفاشية والتطرف والنازية، وكانت لها فروع ونشاطات في فلسطين، الواقعة تحت الانتداب البريطاني آنذاك. ولكن ما كان يجمعها بالتنظيمات الموجودة في اوروبا هو شعار «التضامن مع إسرائيل» والتي لم تكن موجودة في تلك الحقبة.

8 ـ إذن فما يطلق عليه اسم «أنتيفا» حالياً ما هو إلا مظلة لمجموعات، تسمّي نفسها يسارية، تموّلها وتحركها، في حقيقة الأمر حالياً، القوى الخفية التي تحكم الولايات المتحدة الأميركية. وهي لا تزال ترفع شعار التضامن مع «إسرائيل» وتعتبرها «البقرة المقدّسة»، التي تجب رعايتها وتسمينها.

9 ـ أما عن علاقة ذلك بما يدور حالياً من احتجاجات في الولايات المتحدة فتتمثل في أن القوى الخفية، التي تحكم هناك، وبرغم عدم ظهور أي دور واضح لها، الا انها تعمل على استغلال هذه التحركات الجماهيرية العادلة لمصلحة ممثله (القوى الخفية) الجالس في البيت الابيض، وذلك من خلال حملة التصعيد التي ينفذها ترامب والهادفة الى عسكرة المواجهات بهدف:

أ) إظهار نفسه كرئيس قوي، قادر على ضبط النظام والوقوف في وجه «المنظمات اليسارية» التي تعمل ضدّ مصالح الولايات المتحدة، حسب رأيه، وذلك في محاولة لإعادة تحشيد انصاره، من العنصريين البيض، بعد الأضرار التي لحقت بصورته بسبب فشله في ادارة ازمة كورونا داخلياً وفشله في ادارة التوتر مع الصين خارجياً، مما جعل جمهوره من المزارعين يتعرضون لأضرار وخسائر كبيرة، اثر قيام الصين بإلغاء العديد من صفقات المنتجات الزراعية التي كانت ستستوردها من الولايات المتحدة.

ب) تأجيج الصدام الداخلي، بشكل يوصله الى الصدام المسلح، وذلك بهدف تأجيل الانتخابات الرئاسية القادمة، اذا ما اتضح لترامب والقوى الخفية التي تدعمه انه لن يفوز في هذه الانتخابات.

وهذا يعني أن خطابه العنصري وتصرفاته الرعناء مدروسةً بعناية ومخطط لها بدقة وتهدف الى خلق الظروف المناسبة لإعادة انتخاب ترامب، وتحويله الى اداة في ايدي تلك القوى الخفية، من أجل استغلاله لتنفيذ مشاريعهم العدوانية العسكرية، سواءً ضد الصين وروسيا او ضد إيران ومحور المقاومة. خاصة أنّ هذه القوى هي من المتطرفين الإنجيليين، المحافظين الجدد، الذين تربطهم مصالح عقائدية ومالية كبيرة مع الدوائر اليهودية التي تدعم نتن ياهو في الولايات المتحدة، والتي لا تتوانى عن إشعال الحروب، خدمة لمصالح تجمع الصناعات العسكرية الأميركية.

10 ـ وفي اطار التصعيد الكلامي والعملي، من قبل ترامب، والمُشار إليه أعلاه، فإنّ مرافقة رئيس هيئة الاركان العامة للجيوش الأميركية، الجنرال مارك اليكساندر ميللي للرئيس الأميركي، في زيارته البائسة لكنيسة يوحنا بولس الثاني، في واشنطن، وإن لم يظهر الجنرال ميللي في الصور إلا انّ آلاف الأميركيين قد شاهدوه هناك بالعين المجردة. وبالتالي فإنّ وجود الجنرال ميللي مع ترامب قد أجّجَ موجة الغضب العارمة، التي اجتاحت الاوساط الأميركية، رفضاً واستنكاراً لاستغلال ترامب للدين والمشاعر الدينية الإنسانية للمواطنين الأميركيين، لما لذلك من معانٍ، لا يمكن التستر عليها.

ومن بين أهمّ معاني حضور هذا الجنرال، الرفيع المنصب، ما يلي:

ـ تهديد رئاسي مباشر للمواطنين، الذين تمّ اجلاؤهم بالقوة من محيط الكنيسة، باستخدام القوة العسكرية للجيش الأميركي لقمعهم بإحباط تحركاتهم ومنعهم من ممارسة حقهم الدستوري في التعبير عن الرأي، ما يعتبر تعدياً على الدستور وحقوق الانسان يستوجب محاسبة مرتكب هذه الجريمة ومن تواطأ معه في ارتكابها (الجنرال ميللي) وتقديمهم للمحاكمة، حسب ما تنص عليه القوانين الأميركية.

ـ تحريض الرئيس ترامب، من قبل القوى الخفية الحاكمة في واشنطن، على اتخاذ المزيد من خطوات التصعيد ضد المتظاهرين، وذلك عبر الإيحاء له وللرأي العام الأميركي، بان الجيش يساند ترامب، في ما يتخذه من اجراءات قادت البلاد الى حالة غير مسبوقة من الانقسام والحقت أضراراً كبيرة بمصالح الولايات المتحدة وسمعتها الدولية وأظهرتها كدولة دكتاتورية تمارس أقسى درجات العنف ضد مواطنيها من دون أي مبرر لذلك.

وهو الأمر الذي يظهر نفاق الإدارة الأميركية الصارخ، اذ انها تتهم كل دول العالم تقريباً، بعدم احترام حقوق التعبير عن الرأي وتطالبها باحترام تلك الحقوق. ولكن شرطة ترامب «التي تحترم حقوق الإنسان»، قد داست رقبة المواطن الأميركي حتى قتلته خنقاً، مع ما يرافق ذلك من ألم وتعذيب لا يمكن تخيّل شدته. وهذه جريمة إضافية يجب ان يحاكم الرئيس الأميركي على ارتكابها، ليس فقط بصفته رأس الدولة، وانما بصفته مقصّراً في اتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة، التي كان يجب ان تحول دون وقوع جريمة مروعة كهذه.

من الآن حتى عشية الانتخابات الأميركية المرتقبة في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل، ستظل عيون العالم شاخصة الى واشنطن عاصمة الدولة الأعظم في العالم سابقاً والقوى الخفية التي تحاول الانتقام لهزيمة أميركا على أبواب بلاد الشام وبلاد الرافدين وأسوار صنعاء وتخوم إيران الثورة والاسلام ورجال الله في فلسطين ولبنان من معالوت الى إيلات ومن الجولان الى الجليل الى غزة وكل شبر من الضفة الغربية التي ساهم أهلها الصابرون والمحتسبون إلى جانب بحر أهلهم العرب والمسلمين في تهشيم وتقزيم جسم الإمبريالية الأميركية وتحويلها الى نمر من ورق..!

حتى ذلك اليوم نقول:

من كان يعبد أميركا وجبروتها فإنّ أميركا في حالة احتضار

ومن كان مخزّنا دولارات عليه أن يستبدلها بالتومان

أو الروبل أو اليوان...

هو الله الحيّ الذي لا يموت.

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

المشهد السياسي ... (تتمة ص1)

لقد دخل العالم بأسره مرحلة الاقتصاد القومي الذي يرتكز على الأمة في مبناه النظريّ، والذي ينشد العدالة الاجتماعية. وهو النموذج الذي سيكون أكثر حضوراً في المرحلة المقبلة، وهو ما سيجعل الحكومات أكثر قلقاً في سعيها لتحقيق هذا الأمر. الكثير من الأشياء تغيّرت مع كورونا، وستتالى التغييرات في مقبل الأيام.

من هنا، أعتقد أنّ الصين وروسيا وإيران، ستكون أقرب لبعضها البعض. هذا ما يمكن أن نسمّيه بخيار الضرورة بعد اليوم، حيث لن تشغل مسألة المشاركة في اقتصاد عالمي واحد بال الكثيرين. بل إنّ الأولوية اليوم باتت لعنوان واحد عريض: «يجب أن نعتمد على أنفسنا». إيران وروسيا والصين فاوضوا وعملوا بالتجارة وساوموا مرغمين من خلال قبولهم بجملة شرائط يختصرها الدولار. اليوم لم يعودوا مضطرين لهذا الخيار، لأنه لم يعُد صالحاً قط. لذا أعتقد أنّ روسيا ستمضي في اتجاه مركزة اقتصادياتها بشكل أكبر، والأمر نفسه بالنسبة لإيران والصين، وإنْ كانت الصين تواجه صعوبات أكبر بسبب الازدهار والنمو الذي حققته في الفترات السابقة، والذي اعتمد على مركب ذكي، مؤثر، وناجح، من المحلية والعالمية، وإن كان للعالمية منه نصيب أكبر.

لقد استخدمت الصين في سبيل نجاحها المركب العالمي والمَحلي بشكلٍ معقد. لكنها اليوم أمام تحدي الانعطاف نحو إيلاء مسألة الاقتصاد المجتمعي المحلي الأولوية أكثر فأكثر. نجحت الصين من قبل في بناء تنمية تلحظ المسألة الداخلية. يمكننا لحاظ ذلك من خلال اهتمامها بالمسألة الصحية وارتفاع معدل أعمار الصينيين ومن خلال التنمية المجتمعية. لذا هي ستكون مدعوّة لتحديد سقف انغماسها في الاقتصاد العالمي والتركيز على البعد الداخلي أكثر فأكثر، سيؤثر ذلك على الصين واقتصادها لا شك، لكن يمكن لها الاستعاضة عن الانغماس في اقتصاد عالمي، بانغماس أكبر في اقتصاد الأوراسي.

يشكل كورونا لحظة خطرة من عمر الصين، لأنّ الصين ستكون بعده مدفوعة لتعاون أكبر مع «جيرانها» من باكستان والهند وإيران وغيرها من الدول، وذلك من أجل حفظ دينامية اقتصادها. وهذا سيعتمد بشكل رئيس على الدعم المقدّم من روسيا وإيران على مستوى الطاقة.

الأمر مختلف بالنسبة لدول أخرى مثل اليابان، فاليابان ليست قادرة على لعب دور مهمّ في الحالة الراهنة. ذلك أنها مرتبطة بشكل كلّي بالسياسات الأميركية. وهي تلعب منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية دوراً محدّداً لها على مستوى السياسات الدولية. كنت أتوقّع من اليابان أن تغيّر بعضاً من سياساتها بُعيد سقوط الاتحاد السوفياتي، من أجل تأكيد موقعها ودورها المستقل في سياسات الباسيفيك، لكن ذلك لم يحصل. وظلت اليابان قاعدة متقدّمة للولايات المتحدة، ثم تعزّز غياب السياسات اليابانية بفعل النمو الصيني. لذا لم أعد أعوّل على اليابان بقدر ما أتطلّع للصين كي تلعب دورها في الباسيفيك.

تحوّلات عالميّة راهنة

في عالم ثنائي الأقطاب، كان هناك نظامان اجتماعيان، اشتراكي ورأسمالي، سقط الاشتراكي، واستبدل بنظام رأسمالي، وهناك بدأت العولمة. أما اليوم فها نحن نرى تصدّع العولمة. وهذا ما لم تستوعبه حكوماتنا بعد، ولم يتقبّل الكثيرون منا بعد هذا التغيير. هكذا نرى حكومات وأنظمة لا زالت مُصرّة على فرض العقوبات والدفاع عن نموذج الاقتصاد المفتوح، وعن ضرورة إعادة إنتاج هذا النوع من المجتمعات. وكأنّ شيئاً لم يكن. لا أحد يستطيع تقدير كم أنّ هذا التغيير عميق، وكم هو أمر غير قابل للتخطئة.

من هنا، يجب علينا ألا نتزعج أبداً من العقوبات الغربية، بل يجب أن نعيد التفكير بها، وأن نعيد تأهيل اقتصادياتنا اعتماداً على مجتمعاتنا وشعوبنا. يجب علينا أن نقاطع الغرب، فالغرب انقطع عن العالم اليوم بشكل تلقائي. هو حاول فرض عقوبات على إيران وروسيا على المستويين الاقتصادي والسياسي، كما حاول التغلب على الصين في حرب تجارية. لكن ذلك كله انتهى اليوم. علينا أن نتكامل. صحيح أننا لم نع بعد اللحظة التاريخية التي نعيش، كما أننا لم نع بعد تداعيات كورونا على النظام العالمي، لكن الأمر الأكيد أنّ عالم ما بعد كورونا ليس كما قبله، وأن تكامل الصين وروسيا وإيران يجب أن يكون أكثر حضوراً اليوم، وألا يُترك هذا الأمر رهناً للظروف. إذ يمكن أن يكون فضاء هذا التكامل ضمن المجال الأوراسي، لا بالنظر إلى أوروبا وأميركا وحدها فحسب، فأميركا وأوروبا ذاهبتان لأقلمة اقتصادياتهما بشكل أو بآخر.

صدع ما بعد كورونا

أعتقد أنّ شيئاً سيحدث في الولايات المتحدة. هذه الدولة التي تعيش إرهاصات حرب أهلية، وهواجس انتهاء العولمة بشكل خاص. إنّ انتهاء العولمة يعني انتهاء الولايات المتحدة. ولنتنبه، أنّ أميركا مشاركة بشكل كبير في العولمة. لقد حاول ترامب تصحيح الأمر (وبغض النظر عن أنموذج خطابه) هو يحاول أن يحفظ الولايات المتحدة من ضبابية العولمة، لكن الأمر أكبر منه. ولعلّ أكبر إشكالية تواجهه اليوم هي موجة مناصري العولمة داخل الولايات المتحدة التي تواجه سياسات ترامب محاولة إفشاله. هذا قد يؤدّي إذا خسر في الانتخابات المقبلة، إلى دخول الولايات المتحدة في نوع من الحرب الأهلية. وهذا قد يعني أيضاً ضمور دور الولايات المتحدة عالمياً. ولعلّ الولايات المتحدة تعيش أصعب تحدٍّ وإشكالية تكمن في خيارها المستقبلي الواقع بين تناقض العولمة المستحيلة، ومشكلة الداخل غير القابلة للحلّ.

الأمر نفسه بالنسبة إلى أوروبا، فهي دخلت لحظة صعبة جدّاً، وقد لا تستعيد نموّها الذي كانت عليه من قبل. لم تكن تجربة الاتحاد الأوروب

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 حزيران 2020 / العدد 3246
Twelfth year / Thursday / 4 June 2020 / Issue No. 3246

زبيدة الطلاّع... فنّانة اللون والحركة والتعبير والشغوفة بعالم الصغار

■ لورا محمود

يُعدّ الرسم للأطفال فنّاً قائماً بذاته يستقي تعبيراته وألوانه من عالم الطفل نفسه، وتعدّ الصورة والرسوم المتحركة وسيلة تعبير ذات أهمية كبيرة للطفل. فالصورة الذهنية الموحية تنطبع في ذهن الطفل بطريقة سهلة والكثير من الدراسات تشير إلى أن الرسم والصورة أكثر إقناعا من الكلمة، والحركة في الصورة هي عنصر من عناصر الجاذبية والتشويق وتضفي على المواقف والأفكار أبعاداً جديدة ومختلفة، فالطفل ينجذب الى غرابة الموضوع وطرافة الفكرة لذا نجد في كتب الأطفال والمجلات الخاصة بالطفل الصورة ترافق النص الذي يقرأه الطفل. والعلاقة بينهما علاقة وثيقة. فالرسم أو الصورة تجسّد ما يقوله النص والنص بدوره يشرح الصورة ويكملها. وتستطيع الصورة في الكثير من الأحيان أن تعوّض بشكل من الأشكال عن النص من خلال التعابير والحركات التي يضعها الرسام ويحاكي بها خيال الطفل وعقله الى جانب اللون الذي يشكّل أهمية كبيرة بالنسبة للطفل فهو لا يتعامل مع اللون بحسب وظيفته بل يتعامل مع الصفة التي يحملها هذا اللون.

وإيماناً منها بأهمية الرسوم والصورة واللون والفكرة معاً بالنسبة للطفل تخصّصت الرسامة زبيدة الطلاع بهذا المجال ونشرت أعمالها في الكثير من الكتب والمجلات العربية الخاصة بالأطفال. «البناء» تواصلت مع الفنانة زبيدة التي تحدثت عن عملها الطويل في هذا المجال.

في البداية تحدثت الطلاع عن دراستها الأكاديمية البعيدة عن تخصصها الحالي فالطلاع درست الحفر والطباعة (الكرافيك) وتعرفت من خلال الدراسة على الكثير من التقنيات، لكنها ترى أن الدراسة الأكاديمية تبقى بعيدة كل البعد عن الحياة العملية. فرسوم الأطفال هي أحب الفنون واقربها الى قلبها، لذلك اختارت ان تكون مهنتها في الحياة.

وعن الصعوبات التي تواجهها الطلاع عند الرسم للأطفال، خصوصاً ان هذا الفنّ من اصعب الفنون، قالت الطلاع: إنها وبعد خبرة تسع سنوات في هذا المجال لم تعد هناك صعوبات في رسم القصة، ولكن يواجه الرسام بعض الامور من حيث قربها وبعدها عن الواقع وتطابقها للفئة العمرية الموجهة لها.

وأضافت الطلاع أن الفكرة والرسمة جزءان لا يتجزآن عن بعضهما لكن للرسم أهمية بالغة في لفت انتباه الأطفال لاقتناء الكتاب وفي ظلّ انتشار الانترنت والتعليم عن بعد أصبحت القصص والمجلات تُحوّل الى تطبيقات ضمن ملفات يمكن عرضها على الإنترنت، ولكن هذا لا يغني عن انتقاء الكتاب الورقي الذي يحمل ضمن طيّاته جمال وروعة الفكرة والرسم.

وعن الفرق بين الطفل في سورية والطفل في الإمارات لكونها مقيمة هناك وهل لمست أي فرق بينهما، من حيث اختيار الكتب المصورة أو مواضيع هذه الكتب قالت الطلاع: لم ألمس فرقاً أبداً لكن حسب رؤيتي كلٌ منهما يختار تبعاً لما يلفت انتباهه سواء بالقيم الثقافية والعادات أو من ناحية الصورة أو الرسمة التي ينجذب إليها.

وعبّرت الطلاع عن حبها لجميع الشخصيات التي ترسمها لأن كل شخصية جديدة هي نتيجة خبرة وجهد وتميّز بالنسبة لي وللوسط الذي أكون فيه. وتعتبر أن جميع الكُتاب الذين ترسم لهم قصصهم هم أصدقاؤها ولا سيما الأطفال منهم.

وفي سؤال عن مشاركاتها الكثيرة بمجلات سورية وعربية عدة، خصوصاً بالأطفال لفتت الطلاع إلى أنها عملت مع العديد من المجلات داخل سورية وخارجها مثل مجلة «براعم الجوادين العراقية»، «عطاء»، «أصدقائي»، ومجلة «حقوق الطفل» ويتنوع عملها في هذه المجلات بين سيناريوهات مصوّرة أو تسالي أو حتى قصص (الستريشن) إضافة إلى عملها في دور نشر عربية ودولية عدة.

وتابعت الطلاع: لدي مشاركات في معارض عديدة وأيضا كتب تعرض في معارض الكتاب السنوية. وحالياً أقوم بإعداد ورسم مجموعة من الكتب التعليمية للاطفال تحت عنوان «أصنع حيواني المفضل بواسطة الورق الملون» إضافة لوضع مقاطع من هذا الكتاب على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأخيراً قالت الطلاع: في ظل الحجر المنزلي لفت نظري الكثير من الرسوم والارشادات الدعائية الموجهة للأطفال للوقاية من فيروس كورونا التي عبّرعنها الرسامون والمصممون كل بطريقته.

يذكر أن الفنانة زبيدة قحطان الطلاع من مواليد دمشق 1993. حاصلة على لسانس من كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق اختصاص «الغرافيك»، وهي رائدة على مستوى القطر في مجال المجسّمات الكرتونية لعام 2005–2006.

رسّامة كتب وقصص أطفال لها ما يقارب 30 كتاباً في مختلف القطاعات الثقافية والتربوية إضافة إلى عملها في مجلات عدة للأطفال في دول عربية عدة.

عملت في الهيئة العامة السورية للكتاب 8 سنوات تقريباً وعملت في قطاع منشورات الطفل في مجلة «أسامة»، و«شامة» وهي مصمّمة دمى وعرائس مسرح الأطفال. درَست مادة الرسم في المعهد المتوسط للرسم وعملت في ورشات رسم عدة للأطفال حول تصميم الوسائل التعليمية.

الشعر الصامت وبلاغة الألوان في أعمال التشكيليّة ندى نادج

■ طلال مرتضى*

ثمّة عوالم خاصة لا يمكن لاحد تجاوز اسوارها الشاهقة، قبل الالتفاف حول مكامن مفاتيحها المخبوءة ضمن متواليات متصلة منفصلة، متصلة بسلطة الدلالات اللونيّة العميقة بين مربع فني وآخر، ومنفصلة من حيث تباين الافكار المتبدلة والتحولات التي تسهم مخيلة المتلقي لالتقاطها ضمن كل اطار فني، ليصار إلى نسج خيوط مدلولاتها على شكل حزم قابلة للانزياح او المقاربة لتستحيل في نهاية المطاف القرائي إلى خطوط عريضة يمكن ان نستنبط منها قصص تقارب الواقع واستبطان ما تكنه تلك القصص التي تم بناؤها في المخيال لتكون فاتحة اولية لفكّ طلاسم واكواد تلك العوالم. قبل فتح باب الكلام على مصاريعه والدخول إلى عمق المفاتن اللونية للتشكيلية البوسنية النمساوية ندى نادج لا بدّ من وقفة اولية ومتانية ليتاح للمتلقي ترتيب جدول حساباته القرائية والتي يصار من خلالها مقاربة انعكاس الروى مع واقع مرئي يمكن ملامسته او معايشته..

تتطلّب اعمال ندى نادج ذاكرة متقدة ونشطة قادرة على ربط مجموع الدلالات في حزمة واحدة لاستشفاف كل ما يدور من حراك على سطح القماش ورصد الاشارات المتحوّلة منها والثابتة بين كل بورة لونيّة إلى أخرى..

فلوحتها اقل ما يقال عنها عنيدة، فهي لا تسلم مفاتيح قيادها لمتلقٍ عادي، بل تبحث عمن يجلي عنها كاهلها فالظلال المحيطة بعوالمها والتي تمتد إلى مساحات واسعة في محاولة منه لمحاصرة ينابيع الضوء التي تمت تعميتها عمداً. هذا ما يربك المتلقي الذي قد تتوه بوصلته القرائية ليذهب إلى التاويل الخاطئ والذي يتكئ به على دلالة اللون، وهنا يضيع المعنى الحقيقي، حيث يتم استقراء اللون الاحمر في موضعه من العمل على انه حالة احتضان لحبّ مشتعل مستقر في قعر اللوحة بحكم التراكمات اللونيّة الاعلى الذاهبة للقتامة والتي مزج الابيض مع محلول الاسود، وهنا يتجلى الكسر القرائي من حيث إن العاطفة الجياشة والحبّ في التشكيلات اللونية الفنية تذهب نحو الاعلى لتتحول من حال الطفو لخفتها ورهافتها الى حال الطمي الذي قد يغرق كل الهالات والشوائب ضمن مدارك اللوحة الفنية..

وهذا ما يجعلني اقول، ان مدلول اللون على سطح القماش لا يمكن ان تكون قراءته صحيحة الا بعد ان تتم دراسة تموضعه المكاني..

ثمة من يقول إن هناك كثيراً من العواطف والاحاسيس (الحب) تبقى مكبوتة ولا يستطيع الفنان تفجيرها او اخراجها علانية، بل يلجأ الى تركها في متون سطح القماش على شكل لطشات تخادع عين المتلقي يقوم هو بالاختباء وراءها، وهذا صحيح بالفعل، ولكن قبل ان نجزم بصحة هذا، اولاً علينا ان نحدد كل دلالات الالوان المحاذية والوقوف على معطياتها، فلا يمكن ان نسمّي احمر قانياً او فاتحاً، كثافة عاطفية وهو محاضر ضمن مدارات لونيّة لا تسمح للنور الوصول إلى نقطة ارتكاز هذا الاحمر.

بصراحة مطلقة اقول، ان قراءة التجربة الفنية لندى نادج هي اشبه بمخاض ما قبل الولادة. فالكشف السهل يضيع خطوط العمل التي قصدت وعن سابق علم على رمي فكرتها في بطن المربع الابيض والذي اشبهه بالرحم، لتترك للاخير حرية تاويل تلك الفكرة (ذكراً ام انثى). هذا بعد ان تغرقه بكثافات لونيّة تقوم بارباكه ارباكاً حقيقياً حين يحار في الانحياز والرضوخ لوجع المخاض (انبلاج الفكرة وجلاء تعميتها) وبين جمالية الولادة الجديدة التي تنحاز للضوء على حساب الظلال.

ندى نادج امراة مسكونة بعالم من المتناقضات الهواجس على مدارك لوحتها، فالوانها لا تشي بمدلولاتها المتعارف عليها، فيمكنها ان تتخذ من صفاء الاصفر حالة عاطفية جيّاشة ومن الاسود المسكون بظلامه انعكاساً ضوئياً يثري لوحتها قرائياً، كل هذا لتشكّل علامة فنية فارغة يتسم بها الخط الفني الذي تنتمي اليه، فهي بذلك اسست لنفسها منهجاً خاصاً قامت من خلاله بنقل كل اندفاعاتها وهواجسها من مخيلتها إلى سطح القماش، وذلك من خلال تلك التوزيعات اللونية المدروسة بدقة والتي تكنه في تفاصيلها أشياء لا يمكن ان يتفق عليها قارئ فنّي مع آخر، من باب ان كل واحد يتلمّس ارتداد دال العمل الفني وانعكاسه الضوئي عليه هو (اي الشخص القارئ) بوصف اللوحة هي المرآة التي يمكن ان يرى من المرء من خلالها وجه الذي لا يشبه اي وجه آخر.

وبإيجاز اقول، إن الافكار التي طرحتها ندى نادج والتي تلاعَبت بدلالاتها ومعانيها لا تحتاج فقط إلى قوة بصر لفكّ شيفراتها بل لاعمال البصيرة أيضا. وهكذا يستطيع القارئ الغوص عميقاً في المكامن للوقوف على الحالة التعبيرية الحقيقية والقبض نبض الفكرة والتي ستصير في ما بعد ملك يمين له.

بطاقة

الفنانة ندى نادج وصلت النمسا وهي في سنواتها الاولى، وعلى الرغم من صغر سنّها الا أنها استطاعت الاحتفاظ ببعض تصاوير حرب بلادها (البوسنة) والتي دفعت بها إلى هنا. شاركت في العديد من المعارض الفردية والمشتركة في اوروبا.

* كاتب عربي / فيينا.

ليدي غاغا تطرح ألبومها «Chromatic»

أطلقت النجمة العالمية ليدي غاغا ألبومها الجديد «Chromatica» وذلك بعد مرور 7 أسابيع على موعد طرحه بعد تأجيله بسبب تفشّي فيروس كورونا في البلد.

ويتضمن ألبوم ليدي غاغا الجديد على 16 أغنية، بعد 7 سنوات من إطلاق ألبومها «Artpop». ويتميّز الألبوم الجديد بالعديد من الألحان الراقصة مثل الأغاني الفردية التي تم إصدارها مسبقاً «Stupid Love» و«Rain on Me» مع أريانا غراندي، و«Sour Candy» مع بلاك بينك.

بالاضافة الى ذلك، يضمّ الألبوم أيضاً أغنية «Sine From Above» مع صديق غاغا المفضل إلتون جون.

استئناف تصوير «Mission Impossible» في أيلول المقبل

يستأنف المخرج كريستوفر ماكواري، تصوير مشاهد الجزء السابع من سلسلة أفلام «Mission: Impossible» للنجم توم كروز، عقب فترة توقف طويلة بسبب جائحة كورونا.

وقال بطل الفيلم الممثل البريطاني سايمون بيج، في تصريحات لمجلة «فارايتي»، إن خطة إعادة الإنتاج ستبدأ في سبتمبر المقبل بتصوير المشاهد الخارجية للفيلم أولاً، كما أكد أنه ستكون هناك احتياطات مطبقة للحدّ من خطر الإصابة بالفيروس بين طاقم العمل.

وأضاف «بيج» مازحاً، بأن مشاهد القتال ستحتاج إلى تصويرها على بعد متر تقريباً بين الممثلين، وهي ما تثير المخاوف بشأن إمكانية تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي أثناء التصوير.

وعندما سُئل عن الخدمات اللوجستية عقب استئناف الإنتاج، قال: «الأشخاص الذين يشاركون في أي أشياء قريبة يجب تأمينهم قبل القيام بذلك. لا أعرف ما هو وضع الاختبار، أو كيف يعمل، أو ما إذا كان سيتم اختباره بانتظام».

وعلى غرار كل الأفلام التي يتم إنتاجها حاليًا، أوقفت «Mission: Impossible 7» التصوير بسبب جائحة الفيروس التاجي. كان «كروز» على وشك بدء التصوير في مدينة البندقيّة الإيطاليّة – وهي منطقة تضرّرت بشدة من تفشي الفيروس – عندما قرر الاستوديو فترات الراحة في أواخر فبراير. ومع إيقاف التصوير إلى أجل غير مسمّى، من المحتمل ألا تكون المشاهد الأساسية في سلسلة التجسس قد اكتملت في الوقت المناسب لإصداره الأصلي.

وفي سياق آخر، يدرس فريق عمل الفيلم إلغاء تصوير المشاهد المخطط لها في إيطاليا، حيث يتطلع المشروع إلى استئناف التصوير قريبًا بعد توقف دام شهرين. ويحاول مخرج الفيلم كريستوفر ماكواري، أن يقرر ما إذا كان سيتم التخلص من الجزء الإيطالي من الإنتاج والذي كان من المقرر تصويره في مدينة البندقية. ومن الواضح أن ما سيحدث سيعتمد على كيفية انتشار الفيروس خلال الأشهر القليلة المقبلة.

كارلوس عازار ومحمود نصر ينضمّان لأبطال «دفعة بيروت»

عاد نجوم مسلسل «دفعة بيروت» للتصوير بعد حوالى الشهر من التوقف بسبب فيروس كورونا، وذلك بعد ان انضم الى العمل الممثل اللبناني كارلوس عازار والممثل السوري محمود نصر بأدوار بالبطولة.

يذكر أن مسلسل «دفعة بيروت» الذي يقوم بتصويره حاليًا مهند الحمدي ونور الغندور في بيروت، يتميّز بأحداث جديدة مختلفة عن الجزء الأول من «دفعة القاهرة»، وتدور الأحداث في ستينيات القرن العشرين مع طلبة من دول عربية عدة يسافرون إلى بيروت، حيث يدرسون هناك في الجامعة، ويواجهون عدداً من الأحداث المثيرة.

العمل من إخراج علي العلي وتأليف هبة مشاري حمادة، ويشارك فيه إلى جانب نور ومهند، الفنان الكويتي بشار الشطي والممثلة فاطمة الصفي وحمد أشكناني وعلي كاكولي وهدى الخطيب.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 حزيران 2020 / العدد 3246
Twelfth year / Thursday / 4 June 2020 / Issue No. 3246

إسبانيا تدرس عودة الجماهير للمدرّجات والليغا في 11 الحالي بـ «ديربي الأندلس»

أكّد منسق الطوارئ الصحية فرناندو سيمون إن وزارة الصحة الإسبانية تدرس إمكانية السماح للجماهير بالعودة إلى الملاعب عند استئناف موسم كرة القدم في وقت لاحق من هذا الشهر.

وأوضح سيمون أن المناطق التي دخلت المرحلة الثالثة من تخفيف القيود قد تسمح بإقامة مباريات في حضور جماهير، لكن قد يتم تجنب هذا الأمر لمصلحة العدالة الرياضية بين جميع الفرق.

وأضاف أن هذه المسألة خضعت للنقاش خلال اجتماع افتراضي مع وزير الصحة سلفادور إيا ووزيرة الرياضة إيريني لوزانو وأربعة من لاعبي الدوري من بينهم مدافع برشلونة جيرارد بيكيه ولاعب أتليتيكو مدريد كوكي، وأوضح أن اللاعبين ووزارة الرياضة لا يريدون عودة الجماهير إلا إذا سُمح لكل فريق باستقبال مشجعين.

وتعود منافسات دوري الدرجة الأولى الإسباني يوم 11 حزيران المقبل بديربي الأندلس الذي سيجمع بين اشبيلية وريال بيتيس، وتليها بيوم واحد مباريات الدرجة الثانية.

وقالت رابطة الدوري الإسباني إن كل المباريات ستلعب من دون جماهير لتجنب موجة ثانية من انتشار الفيروس.

لكن نادي لاس بالماس المنافس في الدرجة الثانية بدأ نقاشا حول عودة الجماهير، وقال رئيسه ميغيل أنخيل راميريز إنه يأمل في حضور المشجعين في أول مباراة لفريقه بعد العودة أمام جيرونا.

وتعتبر إسبانيا من أكثر الدول الأوروبية تضررا من الفيروس، وقد فرضت إجراءات عزل صارمة في آذار لكنها خففت القيود بحسب تطور المرض في كل منطقة.

ومن المتوقع أن تنتقل معظم المقاطعات إلى المرحلة الثالثة بدءا من 8 حزيران الجاري، مع استثناء منطقة مدريد ومقاطعة برشلونة وبعض مقاطعات كاستيا ليون.

وفي وقت سابق، قال رئيس رابطة الدوري خافيير تيباس إن الرابطة تخطط لعودة الجماهير إلى المدرجات في الموسم المقبل الذي من المفترض أن ينطلق في 12 أيلول، شريطة الحصول على الضوء الأخضر من السلطات الصحية.

وأعلن الاتحاد الإسباني أمس، أن استئناف المنافسات، ستبدأ بإقامة الشوط الثاني من مباراة رايو فاليكانو وألباسيتي.

وكانت المباراة التي أقيمت في كانون الأول الماضي، توقفت بعد الشوط الأول، عندما كان الفريقان متعادلين سلبيا، بسبب هتافات عنصرية من بعض مشجعي رايو فاليكانو ضد رومان زوزوليا مهاجم ألباسيتي.

وذكر الاتحاد الإسباني في بيانه: «ستستكمل مباراة رايو فاليكانو وألباسيتي ضمن دوري الدرجة الثانية في الـ10 من حزيران من الشوط الثاني، بدون حضور الجماهير».

الدوريّ الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين إجتهاد لانهاء الموسم في 12 تشرين الأول

تهدف رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA) إلى انهاء موسم 2020، المعلّق راهنا بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، في منتصف تشرين الأول بحسب تقارير صحافية.

وأشارت شبكة «اي اس بي ان»انه ووفقاً لإطار زمني من المقرر أن يصوّت عليه مجلس ادارة رابطة الدوري اليوم، الخميس، لن يتخطى موعد المباراة السابعة الاخيرة من الدور النهائي يوم الثاني عشر من تشرين الاول .

وتضع رابطتا الدوري واللاعبين اللمسات الأخيرة على استئناف الموسم المتوقف منذ 11 آذار بسبب كورونا.

وأوضحت الشبكة، ان الرابطة تخطط لعودة الدوري بمشاركة 22 فريقا بدءا من 31 تموز .

ومن المتوقع أن تقام جميع المباريات في مجمع ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا، مع بقاء كل الأندية في الموقع لتقليل خطر تفشي كورونا.

ويحتاج اقتراح الرابطة اليوم، موافقة ثلثي الاندية الثلاثين المشاركة. ومن القضايا الرئيسة التي يجب تسويتها، شكل المسابقة التي ستحدد هوية المتأهلين الى الادوار الاقصائية «بلاي أوف».

وسيتم اشراك ستة أندية لا تحتل مراكز مؤهلة الى البلاي اوف مع أصحاب المراكز الثمانية الاولى في كل من المنطقتين الشرقية والغربية، ليصبح عدد المشاركين 22 مع استئناف الدوري.

وبحال التصديق على ذلك، سينتهي موسم ثمانية أندية باكرا.

وإلى الاندية الثمانية من كل منطقة، ستشارك ستة أندية لا يقل فارق انتصاراتها عن ستة مقارنة بصاحب المركز الثامن في كل منطقة، ما يعني ان هذه الاندية ستكون بحسب الترتيب الحالي نيواورليانز بيليكانز، بورتلاند ترايل بلايزرز، سان انطونيو سبيرز وساكرامنتو كينغز من المنطقة الغربية وواشنطن ويزاردز من الشرقية.

ويُتوقع إن يتضمن استئناف الدوري حجراً صحياً للاعبين لاسبوعين في مدنهم، بين اسبوع واسبوعين من التمارين في ملاعب الاندية ثم اسبوعين من المعسكرات التدريبية.

وكان الموسم قد توقف بعد اصابة لاعب يوتا جاز الفرنسي رودي غوبير بفيروس كورونا. وحتى الآن أصيب نحو عشرة لاعبين من الدوري بالفيروس من دون تحديد هوياتهم.

الاتفاق بين البرسا ومارتينيز ربع مليون دولار أسبوعياً

توصل الأرجنتيني لوتارو مارتينيز مهاجم إنتر ميلان إلى اتفاق مع نادي برشلونة على البنود الشخصية كالراتب والحوافز، رغم أن الفريق الإيطالي يرفض مغادرته بأقل من البند الجزائي في عقده والمقدر بـ123 مليون دولار.

وارتبط الدولي الأرجنتيني بشكل كبير في الأشهر الماضية بالانتقال إلى «الكامب نو» وسط توقّعات بأنه أخبر «النيراتزوي» برغبته في الرحيل والانضمام إلى البرسا الصيف المقبل.

ويرى البرسا في مارتينيز (22 عاماً) بديلا طويل الأمد للهداف الأورغوياني لويس سواريز (33 عاماً)، ولكن المدير الرياضي للفريق الإيطالي بيرو أوسيليو أكد أن الأخير لن يفاوض على سعر اللاعب أو يبيعه إلا بقيمة بنده الجزائي.

وبالرغم من أن الطرفين لم يتوصلا لأي تقدم في المفاوضات، فإن صحيفة «سبورت» الكتالونية كشفت أن البرسا ومارتينيز توصلا إلى اتفاق، ينص على عقد لمدة خمس سنوات مقابل 13.2 مليون دولار سنوياً، إضافة للحوافز والمكافآت.

يذكر أن البند الجزائي في عقد مارتينيز سار فقط في أول أسبوع من الشهر الجاري ويجب أن يدفع المبلغ مرة واحدة، وهذا الأمر صعب جدا إن لم يكن مستحيلا في ظل الضربة القاصمة التي تلقتها موازنة ومداخيل الفريق الكتالوني بسبب وباء كورونا المستجد.

وكان المدير الرياضي للإنتر أكد أن «الطريقة الوحيدة لانتقال مارتينيز إلى برشلونة هي دفع البند الجزائي المقيد بشروط صعبة ومعقدة، لن نناقش مسألة انتقاله إلى أي فريق لأننا نعتمد عليه وهو عنصر مهم لمستقبل النادي، لا يزال هناك عامان في عقده مع الإنتر، ليس لدينا النية لبيع أفضل لاعبينا، بل لتدعيم صفوف الفريق بلاعبين مميزين في سوق الانتقالات».

بو عبدو أنهى لقاءاته الرياضيّة على أن يكشف خطواته العمليّة

أنهى الناشط الرياضي ورجل الاعمال ميشال بو عبدو سلسلة لقاءاته واتصالاته مع مسؤولين رياضيين تمهيداً للإعلان عن خطته لدعم الرياضيين الأبطال في لبنان.

وكان لبو عبدو لقاءات وإتصالات مع رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلة النائب الأول لرئيس الإتحاد الآسيوي للعبة أكرم حلبي، بالإضافة الى المنسق العام لقطاع الرياضة في تيار المستقبل حسام زبيبو ورئيس قطاع الرياضة في القوات اللبنانية نهرا بعيني، ورؤساء إتحادات، هم: عبدالله عاشور (كرة اليد) وكميل دوري شمعون (اليخوت) والدكتور جورج نصير (كونغ فو) وموسى فتوش (الكاراتيه) والعميد المتقاعد محمود ديب (التريالون) والعميد المتقاعد حسان رستم (التجذيف) كذلك، أجرى بو عبدو لقاءات وإتصالات مع رئيس نادي هومنتمن – لبنان رافي ممجوغوليان ورئيس نادي بيروت لكرة السلّة نديم حكيم. واغتنم بو عبدو فرصة لقاء المسؤولين الرياضيين للتحدّث حول أوضاع الرياضة اللبنانية وخطته التي ينوي الإعلان عنها في الاسابيع القليلة المقبلة لدعم الإبطال والبطلات في لبنان.

كما كشف بو عبدو عن سلسلة خطوات عملية ستبدأ تباعاً وبدءاً من الاسبوع المقبل وسيكون لها أثراً طيباً في الوسط الرياضي.

وثمّن المسؤولون والقيّمون على الرياضة اللبنانية مبادرات بو عبدو في الفترة الاخيرة والتي اعطت دفعة معنوية كبيرة.

الوباء قضى على التضخّم الكروي!

لفت خبير كروي إلى انه لكل أمر ايجابيات وسلبيات، ومن الإيجابيات التي لحقت بالواقع الرياضي عموماً والكروي خصوصاً جرّاء وباء كورونا المستجد، هو إنتهاء التضخم والتورم والانتفاخ غير الطبيعي في اسعار اللاعبين في سوق الانتقالات، كما أن حفلات جنون الأسعار والعروض غير المنطقية قد توقفت بين الأندية، وتمّ وضع حد لحرب النجوم بين فرق الطليعة، وعادت لغة العقل والمنطق في الأسعار والرواتب التي انهارت وتراجعت جميعها تحت وطأة الصعوبات المالية والركود الاقتصادي الذي خلفه وباء كورونا في العالم، والذي انهى ولو بصورة مؤقتة حال تضخم أسعار اللاعبين في جميع دول العالم، ما أعاد بوصلة المنطق الى تبني الخيارات الواقعية.

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يعلن قراره بشأن «أبطال آسيا»

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اليوم أمس الأربعاء، عن استكمال مباريات دوري أبطال آسيا 2020 بعد التوقف جراء فيروس كورونا المستجد، وذلك بعد موافقة الاتحادات الوطنية الأعضاء في الاتحاد.

واتفقت جميع الاتحادات الوطنية الأعضاء خلال اجتماعين إلكترونيين منفصلين، على المبدأ الأساسي لإيجاد أفضل الطرق لاستكمال المباريات المتبقية من دوري أبطال آسيا 2020.

وشارك في الاجتماعين كل من، أستراليا والصين واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايلاند، عن منطقة شرق آسيا، وإيران والعراق وقطر والسعودية والإمارات وأوزبكستان، عن غرب القارة.

وأكدت الاتحادات التزامها بالموافقة على نظام المنافسة، والإطار الزمني للمباريات البالغ عددها 99، في أسرع وقت ممكن.

وقال الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي، أمس الأربعاء، إنه بعد الأخذ بعين الاعتبار قيود السفر والحواجز الطبية، والتي تختلف بحسب مناطق قارة آسيا، اقترح الاتحاد سلسلة من الخيارات لاستكمال دوري الأبطال، قبل انطلاق كأس العالم للأندية، في قطر خلال كانون الأول المقبل.

وسيقدم الاتحاد الآسيوي مقترح نظام ومواعيد مسابقات الأندية، كي يتم عمل مراجعة أخيرة له، على أن يتم تقديمه إلى لجنة المسابقات من أجل المصادقة عليه.

ويتواصل الاتحاد الآسيوي بشكل مستمر، مع جميع الاتحادات الوطنية المشاركة في البطولات، سواء على مستوى الأندية، أو الدور الثاني من تصفيات كأس العالم وكأس آسيا، وبطولتي آسيا للناشئين تحت 16 عاما، وللشباب تحت 19 عاما، وبطولة آسيا لكرة الصالات.

إلغاء الدوري العراقي والموسم الجديد في أيلول

قررت الهيئة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم أمس الأربعاء، إلغاء منافسات الدوري العراقي الكروي للموسم الجاري بعد توقف دام نحو شهرين بسبب جائحة كورونا.

وعقدت الهيئة التطبيعية اجتماعا بممثلي الأندية لمناقشة مصير المسابقة أمس، لتخرج بقرار رسمي يقضي بشطب النتائج وإلغاء الموسم. وذكر الاتحاد العراقي في بيان رسمي أن قرار إلغاء الدوري جاء «تماشياً مع قرارات خلية الأزمة والوضع الراهن، وبالاتفاق مع الأندية الـ 15 المشاركة، ومن أجل الحفاظ على جاهزية اللاعبين، لاسيما لاعبي المنتخب الوطني الذين ينتظرهم استحقاق على مستوى التصفيات المونديالية التي من المحتمل انطلاقها في شهر تشرين الأول المقبل».

وكانت الأندية تطالب بإلغاء الموسم لتعثره منذ البداية وتوقفه 4 أشهر بسبب الاحتجاجات الشعبية، ومن ثم توقّفه مجدداً بسبب فيروس كورونا المستجد.

وسينطلق الموسم الجديد 2020–2021 في العاشر من أيلول المقبل.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	
												1
		■		■					■			2
■						■						3
					■							4
			■							■		5
	■				■							6
		■					■					7
■				■						■		8
					■				■			9
			■				■					10
				■						■		11
		■						■				12

أفقياً:
1. مدينة مصرية
2. حرف نصب، بلدة لبنانية، ضمير متصل
3. قاعدة إقليم الواحدي الأعلى في اليمن الجنوبي، أعلى قمم العالم وأضخمها
4. أدرسها، طيور مغردة
5. طرقات، خاصتها
6. شخصية في رواية بوروز هو صديق الحيوانات المتوحشة، مدينة سويسرية
7. قصده للزيارة، ضمير، قادم
8. بلدة لبنانية، رئيس آلهة أوغاريت
9. بيت، عبرا، إختبر
10. جزيرة أندونيسية، بلدة لبنانية، عار
11. يصفه، أنحت القلم
12. من أنواع الأتربة، نوبخه، متشابهان

عمودياً:
1. سور مشهور بين الصين ومنغوليا
2. مدينة سعودية، أصلح البناء، ضمير متصل
3. مسجد في القاهرة، مدينة فرنسية
4. دولة أوروبية، خلاف يسار
5. للنداء، مدينة ألمانية، حرف جر
6. من المطيبات، بلدة في العراق
7. حرف أبجدي، يعثرن على، ضعف
8. لهونا، أحد الوالدين
9. سلام، يرقد، للتأوه
10. يأنس، يشعر بالتعب
11. أوديته، أطلال قاعدة الملوك اللخميين في العراق
12. حرف أبجدي مخفف، عتبت على، عالمة بالغيب

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

	1			6		4		
	7			3	4	5	1	
		3	5		1			
3	2							5
		1	9		6	7		
7							4	1
			6		5	2		
	6	2	1	8			5	
		5		2			6	

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
382961574، 659748213، 417253869، 795824631، 864319752، 231675498، 946187325، 178532946، 523496187

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) محمد الماغوط 2) اصون، مر، رج 3) سن، سالتا، دمع 4) يأس، بمبلونا 5) فلافل، هنأت 6) سغل، ايتون، وا 7) نراسله، اهرس 8) تا، دستور 9) ربح، قم، شتوره 10) الياقوت، ود 11) لاكم، ن ن، ركام 12) امال، اركان.

عمودياً:
1) ماسيف سنترال 2) حصن الغراب، اا 3) مو، سالا، حاكم 4) دنس، سد، لما 5) ابل السقي 6) لملم، يهتمان 7) مرتبات، قنا 8) ال، وارشو 9) غر، وهنه، تترك 10) وجدنا، ربو، كا 11) مانوس، روان 12) رع، تا، اهدم.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 4 حزيران 2020 العدد 3246

Thursday 4 June 2020 Issue No. 3246

دردشة صباحية

البقاء للأمّة يا رفيقة مي

■ يكتبها الياس عشّي

ثمّة حكاياتٌ لا تنتهي بمأتم،
ينام على إيقاعها الصغار
وتستيقظ على زغرداتهم شُقيقةُ نعمان من هنا
وياسمينة من هناك .
منها حكاية المناضلة مي منصور،
حُملت أمسُ على الأكفّ
وقبل أن توارى الثرى
دخلت قلوبنا
وستبقى .
أجمل ما في رحيلك يا مي،
أنك رحلت ولم ترَي
العملاء وهم يدخلون
صالون الشرف .
دفعت الضريبة يا مي، وأبليتِ،
والبقَاء للأمّة.

معـــاً ضد الوبـاء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،

03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة

ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank

FINK LBBE

بالليرة اللبنانية:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001

بالدولار:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

آخر الكلام

الصهيونيّة والإرهاب والاغتيالات

■ القنصل خالد الداعوق*

ردّاً على سؤال وُجِّه إليه عمّا إذا كانت بريطانيا رفضت تسليم فلسطين إلى اليهود الصهاينة، أجاب وايزمان وليم يال، وهو عميل خاص لوزارة الخارجية الأميركية عام 1918: كنّا سندمّر الإمبراطورية البريطانية كما دمّرنا الإمبراطورية القيصريّة الروسية التي رفضت إعطاء وعد لليهود بأنّ تكون فلسطين وطناً لهم.

الجواب على هذا السؤال يجسّد هدف الصهيونية.

وإذا رجعنا قليلاً بالتاريخ حين اجتمع مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل مع وزير الداخلية ورئيس البوليس القيصري الروسي فيتش سلاف فون بليهفة في سان بيترسبورغ في شهر آب عام 1903 وطلب هرتزل من الوزير الروسي أن يطلب من السلطان العثماني عبد الحميد أن يسمح لليهود بإنشاء مستعمرات في فلسطين، رفض بليهفة ذلك لأنّه وفق السياسة القيصرية الروسية فإنّ فلسطين يجب أن تكون للمسيحيين الأرثوذكس. حيث كانت روسيا القيصرية تعتبر أنها الوريث الشرعي للإمبراطورية البيزنطيّة التي كانت فلسطين خاضعة لها.

وعلى هذا الأساس، سبق أن اشترت روسيا القيصريّة أرضاً في القدس من الكنيسة القبطية وبنت عليها كنيسة كبرى على الطراز الروسي، وخلال أعمال الحفريات في هذه الأرض تمّ العثور على بقايا جدار الهيكل القديم. ومن أجل انتصار الأرثوذكسية أنشأت روسيا القيصرية الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية في الأرض المقدّسة. هذه السياسة الروسية أدّت إلى اصطدام مع القوى الأوروبية ومع الحركة الصهيونية التي كانت تسعى جاهدة إلى إنشاء «وطن قومي لليهود» على أرض فلسطين.

بعد اجتماع هرتزل ـ بليهفة، وفشل هرتزل في إقناع وزير الداخلية القيصري بالسعي لدى السلطات العثمانية للسماح بإنشاء مستعمرات لليهود في فلسطين، اتخذ الصهاينة القرار باغتيال الوزير الروسي وقد تمّ تكليف العميل الروسي اليهودي المتخفّي يفنو آزيف، والذي كان يعمل مع المخابرات الروسية، بتنفيذ عملية الاغتيال. وبعد فشل ثلاث محاولات لاغتيال الوزير الروسي عامي 1903 و1904، استطاع أحد العملاء اليهود ويُدعى بيغور سترونوف، بتجنيده عناصر من الحزب الاشتراكي الثوري اغتيال الوزير الروسي في أحد شوارع سان بيترسبورغ في 28 تموز بإلقاء قنبلة على عربة الوزير فأرداه. كلّ ذلك كان بتدبير من يفنو آزيف الذي كان يعمل في البوليس السري الروسي، ويُعتبر هذا الصهيوني مثالاً للخيانة في روسيا القيصرية.

ومن الاغتيالات الكبيرة التي قام بها الصهاينة، اغتيال المندوب السامي البريطاني في القاهرة السير والتر إدوارد غينس، البارون مويين، وأسباب ذلك الاغتيال من وجهة نظر المنظمات الإرهابية الصهيونية، خاصة منظمة «لهي» هي أنّ بريطانيا ومنذ عام 1939 بإصدارها الورقة البيضاء، كانت تحدّ من قدوم اليهود إلى فلسطين، وأيضاً لأنّ مويين كان ضدّ الاستيطان اليهودي، وكان يُحبِّذ فكرة إنشاء فيدرالية في فلسطين يحكمها العرب وكانت بريطانيا، في حينه، تتردّد في السماح لليهود بالقدوم إلى فلسطين والاستيطان فيها، لذلك اعتبرت منظمة «لهي» الصهيونية أنّ بريطانيا دولة استعمارية وتجب محاربتها، كما عُلم أنّ «لهي» اتصلت بألمانيا الهتلرية من أجل الإفراج عن مليون يهودي ثم يأتون بهم إلى فلسطين من أجل محاربة البريطانيين هناك. وقد اجتمع بعض مندوبي منظمة «لهي» مع سفير ألمانيا في إسطنبول أثناء الحرب العالمية الثانية سنة 1940 وبحثوا هذا الموضوع لكنّ الألمان لم يقبلوا بهذا الاقتراح.

كانت منظمة «لهي» تعتبر أنّ اللورد مويين مناصرٌ للعرب وقد تمّت صفيته في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1944 في القاهرة على يد إرهابيّيْن اثنين هما بن زيفي وإلياهو حكيم اللذين اعتُقلا وأعدما في القاهرة. ويعتبر هذان الرجلان من أكثر الصهاينة الذين خدموا الحركة الصهيونية وهناك نُصُب لهما وشوارع باسميهما في الكيان «الإسرائيلي».

أما الاغتيال الكبير الذي نفّذه الصهاينة فهو اغتيال الكونت فولك برنادوت الذي كان ممثل الأمم المتحدة في فلسطين، والذين كان قد خلّص العديد من اليهود في ألمانيا النازية أثناء الحرب العالمية الثانية. وكان الكونت برنادوت من الأسرة السويدية المالكة وقد اغتيل في 17 أيلول/ سبتمبر 1948، وذلك على أثر اقتراحاته من أجل تسوية بين الدول العربية والدولة اليهودية، إلا أنّ الأخيرة لم تؤيّد اقتراحه واغتيل المندوب الأممي في فلسطين على يد منظمة «لهي» الإرهابية الصهيونية. وقد أدانت «إسرائيل» هذا الاغتيال، إلا أنها أفرجت بعد ذلك عن مرتكبي تلك الجريمة ليصبحوا في ما بعد من كبار السياسيين ومن بينهم إسحاق شامير الذي أصبح رئيساً للوزراء.

*أمين عام منبر الوحدة الوطنيّة.

مزارع يزرع الملفوف في منطقة حاصبيّا

(تصوير: سعيد معلاوي)

خسوف للقمر غداً الجمعة

عماد الدغلي

يشهد يوم الجمعة المقبل في الخامس من حزيران الجاري ظاهرة خسوف القمر من نمط شبه الظل والقمر بدر، حيث سيقع ظل الأرض عليه عند الساعة 8،45،51 بتوقيت دمشق.

وحسب رئيس الجمعية الفلكية السورية الدكتور محمد العصيري في تصريح لـ«سانا» فإن الخسوف سيكون في أقصى حالاته في تمام الساعة 10،24،55 لأن القمر سيكون في أقرب نقطة له من مركز الظل، مبيناً أنه مع دخول يوم السبت السادس من حزيران عند الساعة 12،04،03 ينتهي الخسوف تماماً ويبتعد ظل الأرض عن القمر وسيكون مرئياً في الكثير من مناطق نصف الكرة الجنوبي.

ولفت العصيري إلى أن أفريقيا وأستراليا وآسيا الوسطى والجنوبية ستشهد الخسوف بأكمله بينما سيشهد الساحل الشرقي لأميركا الجنوبية نهاية الخسوف فقط، موضحاً أن الخسوف سيستمر وفقاً لوكالة «سانا» مدة 3 ساعات و18 دقيقة و13 ثانية.

هل يمتلك كورونا «قدرة مميزة» مساعدة لإصابة البشر؟!

اكتشف فريق من الباحثين في الولايات المتحدة، الذين يدرسون أصل SARS-CoV-2، أن الفيروس مناسب تماماً للقفز من الحيوانات إلى البشر بفضل قدرته على التحوّل في الشكل.

ووجد علماء من جامعة Duke، ومختبر لوس ألاموس الوطني، وجامعة تكساس في إل باسو وجامعة نيويورك، أن الفيروس لديه القدرة على تبادل الأجزاء الجينية الحرجة من فيروس كورونا، الذي يصيب البنغولين، إلى صنف يمكن أن يصيب البشر. وهذا يعني أنه يمكن أن يرتبط بخلايا المضيف عن طريق إجراء تعديلات على مادته الجينية.

وفي حالة SARS-CoV-2، يوجد على سطح الفيروس «مفتاح» يتميّز بقدرته على التغير. وتستخدم فيروسات كورونا هذا البروتين للارتباط بالخلايا وإصابتها، وفقاً للدراسة المنشورة في مجلة Science Advances.

وقال فينغ غاو، أستاذ الطب في قسم الأمراض المعدية في كلية الطب بجامعة Duke: «يشبه إلى حد كبير مرض السارس الأصلي الذي قفز من الخفافيش إلى حيوان الزباد، أو MERS الذي انتقل من الخفافيش إلى الإبل، ثم إلى البشر، وخضع سلف هذا الفيروس التاجي الوبائي لتغييرات تطورية في مادته الجينية التي مكنته من إصابة البشر في نهاية المطاف».

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل